

الكويت
توجه
ضربة
للإخوان

3ص

تونس والجزائر أمل العرب
في أمم أفريقيا

22ص

عادل إمام:
أنا بصحة جيدة
بين أسرتي
وأحفادي

13ص



العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2019/07/13
10 ذو القعدة 1440
السنة 42 العدد 11406
Saturday 13/07/2019
42nd Year, Issue 11406

ضغوط أميركية أوروبية تسهّل تقاسم السلطة في السودان

الخرطوم - لعبت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي دوراً مؤثراً من وراء الستار للمساعدة على إنجاز الوساطة الإثيوبية التي ساهمت في التوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة في السودان بين المجلس العسكري الانتقالي وتحالف الحرية والتغيير الذي تزعم مظاهرات الإطاحة بالرئيس المعزول عمر البشير. وذكرت "فايننشال تايمز" البريطانية في تقرير لها بعنوان "واشنطن تدعم اتفاق تقاسم السلطة في السودان"، أن الإدارة الأميركية ألقت بثقلها خلف اتفاق تقاسم السلطة، خوفاً من أن يكون بديل الاتفاق "فشل الدولة والعنف".

وقال تيبور ناجي، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون أفريقيا، إن الاتفاق خطوة إلى الأمام، لكن الموقف ما زال هشاً.. كان من الممكن أن نحصل على نموذج الصومال أو ليبيا، وهو آخر ما تسعى له مصر أو إثيوبيا". كما يناقش وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تطورات الأزمة السودانية خلال اجتماعهم الدوري في بروكسل الاثنين، وبحث المساعدات المتوقعة تقديمها للخرطوم بعد تسليم السلطة للمدنيين.



تيبور ناجي
اتفاق الفراق منع تحول السودان إلى صومال أو ليبيا أخرى

وقال الخبير العسكري خالد سعد لـ "العرب" "إن الاتفاق مثار رفض من بعض الضباط الذين يرون أنه يهين دور الجيش مع إقرار الدستور الانتقالي نقل السلطة إلى حكومة مدنية". ولم يستبعد حدوث المزيد من المحاولات الانقلابية حال تعرض الاتفاق للفشل. وتكمن رسالة توالي تفكيك محاولات الانقلابات في ما تحمله من إشارات إلى قوى الحرية والتغيير تؤكد أن المجلس العسكري حريص على أمن البلاد، وهو الجهة القادرة على إدارة المرحلة الانتقالية دون مشكلات أمنية وسياسية.

وأعلن بيكا هافيستو، مبعوث الاتحاد الأوروبي إلى السودان، أن الاتفاق بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير يقود نحو الاستقرار ويمنع العنف ويفضي إلى تشكيل حكومة مدنية، ووعده بالتحدث مع الولايات المتحدة بخصوص الوضع الاقتصادي في السودان. ويعمل الاتحاد الأوروبي على تعزيز حضوره في السودان بعد انتقال السلطة إلى حكومة مدنية، ويستعد للتخصيص لما يسمى بـ "مؤتمر أصدقاء السودان"، ويعول على نتائج الجولة التي يقوم بها حالياً في المنطقة هافيستو وزير خارجية فنلندا، وتشمل إثيوبيا والسودان ومصر والإمارات والسعودية.

تغييرات كبرى في الجيش اليمني استعداداً للخيار العسكري في الحديدة

تعيين قائد عمليات مشتركة بالتزامن مع تشكيل غرفة عمليات للمقاومة

صالح البيضاني



على حافات الحديدة في انتظار الفرصة

وربطت الأوساط بين الأبناء المتداوله حول إعادة القوات الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي انتشارها، وتشكيل قيادة موحدة للمقاومة المشتركة في الساحل الغربي، وإنتهاء قيادة للعمليات المشتركة، باعتبارها ثلاثة مؤشرات هامة على قرب استئناف معركة تحرير الحديدة، في أعقاب الفشل الذي لازم تنفيذ اتفاقات السويد. ولفتت المصادر إلى أن تولي قيادات يمنية لزام القرار العسكري والعملياتي في الساحل الغربي سيحدث ذلك من الضغوطات الدولية على التحالف العربي الذي سلم العديد من مواقعه العسكرية على طول الساحل الغربي لوحدة يمنية أشرف على تدريبها في وقت سابق. وقال الصحافي اليمني سيباف الغرابي في اتصال هاتفي مع "العرب" من الساحل الغربي إن قرار توحيد قيادة المقاومة، في محور الساحل الغربي، أسقط رهان جماعة الحوثيين، ومعها الجناح القطري في تنظيم الإخوان، على تازيم العلاقة بين التشكيلات العسكرية الثلاثة التي تضم المقاومة المشتركة في الحديدة، وهي المقاومة الوطنية، وقوات العمالققة الجنوبية، والمقاومة التهامية، وصولاً إلى توطين الحرب وحماية الوجود الحوثي في الحديدة.

الإخواني، وهي أجندة تقوم على إدامة الحرب بدل التسريع في الحسم. وأكد هؤلاء وجود نقاش ضعيف في أداء الجيش الوطني اليمني ساهمت في تفتت تحرير العديد من المناطق رغم الدعم الذي قدمه التحالف العربي للجبهات، وسط اتهامات لضباط في الجيش بانهم دخلوا لعبة التزويق السياسي بتصريحات تشكك في مساعي التحالف العربي في استكمال التحرير نتيجة المخاوف المتزايدة من هيمنة حزب الإصلاح على قيادة الجيش. وفي أحدث تطور في هذا السياق أصدر الرئيس هادي أوامر بإيقاف رئيس دائرة التوجيه في الجيش اليمني اللواء محسن خضروف عن العمل وإحالة إلى التحقيق بعد انتقادات وجهها للتحالف العربي عبر القناة الرسمية اليمنية واتهامه التحالف بعدم تقديم الدعم للجيش الوطني اليمني. وتعتقد أوساط يمنية مطلعة أن الجيش سيكون أمام فرصة حقيقية لإعادة ترتيب بيته الداخلي، وأن يكون في مستوى المهمة حتى لا تفتوته الأحداث مع وجود قوات أمنية مدربة بشكل جيد في أكثر من محافظة قد تسحب منه المبادرة، خاصة في ظل وجود مناخ إقليمي ودولي يتجه للحسم في الحديدة.

وغرفة عمليات مشتركة للمقاومة اليمنية المشتركة في الساحل الغربي، تحت إشراف التحالف العربي. وقال الخبير العسكري ومستشار وزير الدفاع العقيد يحيى أبوحاتم إن استحداث قيادة للعمليات المشتركة في الجيش الوطني على صلة مباشرة بملف الحديدة وتزايد المؤنترات على إمكانية استئناف خيار الحسم العسكري. ولفت أبوحاتم في تصريح لـ "العرب" إلى أن قيادة العمليات المشتركة هي غرفة قيادة عسكرية تنشأ وفقاً للمعايير الحربية عندما تقوم أكثر من وحدة عسكرية بتنفيذ عمليات قتالية ضمن مجهود عسكري ونطاق تكتيكي أو تعبوي موحد. كما أن من أبرز المهام المنوطة بها ربط القوات في ما بينها ومع المستوى الأعلى وإدارة العمليات وتوزيع المهام والمتابعة أثناء التنفيذ. وحذر مراقبون يمنيون من أن التعديلات التي ستجرى على مواقع قيادية في الجيش لا يجب أن تقف عند تدوير المناصب لإرضاء قيادات كبرى، وخاصة علي محسن الأحمر، نائب الرئيس، والقيادي العسكري الذي يتهم بإغراق مؤسسات الشرعية المختلفة بعناصر إخوانية، لافتين إلى أن الجيش بات مرهوناً لأجندة حزب الإصلاح

عبدن - يحمل تعيين رئيس الفريق الحكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار في الحديدة اللواء صغير بن عزيز قائدا للعمليات المشتركة للجيش اليمني مؤشرا إضافيا على فشل المسار السياسي وعودة خيار الحسم العسكري إلى واجهة المشهد اليمني. ورحبت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن يكون تعيين اللواء صغير بن عزيز الذي ينتمي إلى قوات الحرس الجمهوري السابق والذي تربطه علاقة عسكرية وسياسية بمنظومة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بداية لتحولات كبيرة ربما تطرا على تركيبة قيادة الجيش الوطني بما يمكنها من تحقيق أهدافها العسكرية عبر الانسجام التام مع التحالف العربي لدعم الشرعية، ومن خلال احتوائها لكافة الفصائل والتيارات المخترطة في مواجهة الميليشيات الحوثية.

وأصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مساء الخميس، قراراً بتعيين بن عزيز، قائدا للعمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية، والعميد محسن محمد الداعري مساعداً له بالتزامن مع تصاعد المواجهات العسكرية بين قوات المقاومة المشتركة والميليشيات الحوثية جنوب وشرق الحديدة.



اللواء صغير بن عزيز

قائد في الحرس الجمهوري
مرتبط بمنظمة الرئيس الراحل علي عبدالله صالح

هل تمكن لوبي طهران في واشنطن من إجهاض برنامج محاربة التضليل الإيراني

اللوبي الإيراني يستغل مواطن ضعف النظام الديمقراطي الأميركي لكسب متعاطفين من داخله

واشنطن - أثار وقف الإدارة الأميركية تمويل برنامج يهدف إلى مواجهة التضليل الإعلامي الذي تمارسه إيران على منصات التواصل الاجتماعي، تساؤلات عما إذا كان اللوبي الموالي لطهران قد نجح في الضغط على البيت الأبيض لوقف الدعم الموجه لهذا البرنامج. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأربعاء أنها أوقفت دعمها المالي لبرنامج يحارب التضليل الإعلامي الذي تقوم به شركات وشخصيات أميركية وإيرانية تحت مسمى استهداف مواطنيها واستجابة لحملة من الانتقادات التي كان وجهها ناشطون في مجال حقوق الإنسان ومؤسسات حقوقية إضافة

إلى عدد من الأكاديميين والصحافيين، بعضهم مواطنون أميركيون. وفيما يرى مراقبون أن وقف هذا البرنامج يعد نكسة للجهود الأميركية للعمل على الحد من موجة التضليل التي يمارسها النظام الإيراني من خلال استثمار السوشيال ميديا في العالم، تتحدث آراء أخرى عن أن البرنامج الأميركي ارتكب تجاوزات لم تكن من ضمن الأهداف التي أقيم البرنامج من أجلها. وقالت ليا غابرييل، رئيسة مركز المشاركة العالمية، في جلسة استماع بالكونغرس، إنه تم إلغاء عقد مع شركة من خارج المركز كانت تدير خدمة تويتر "إيران ديس انفو"، وإن وقف تمويل

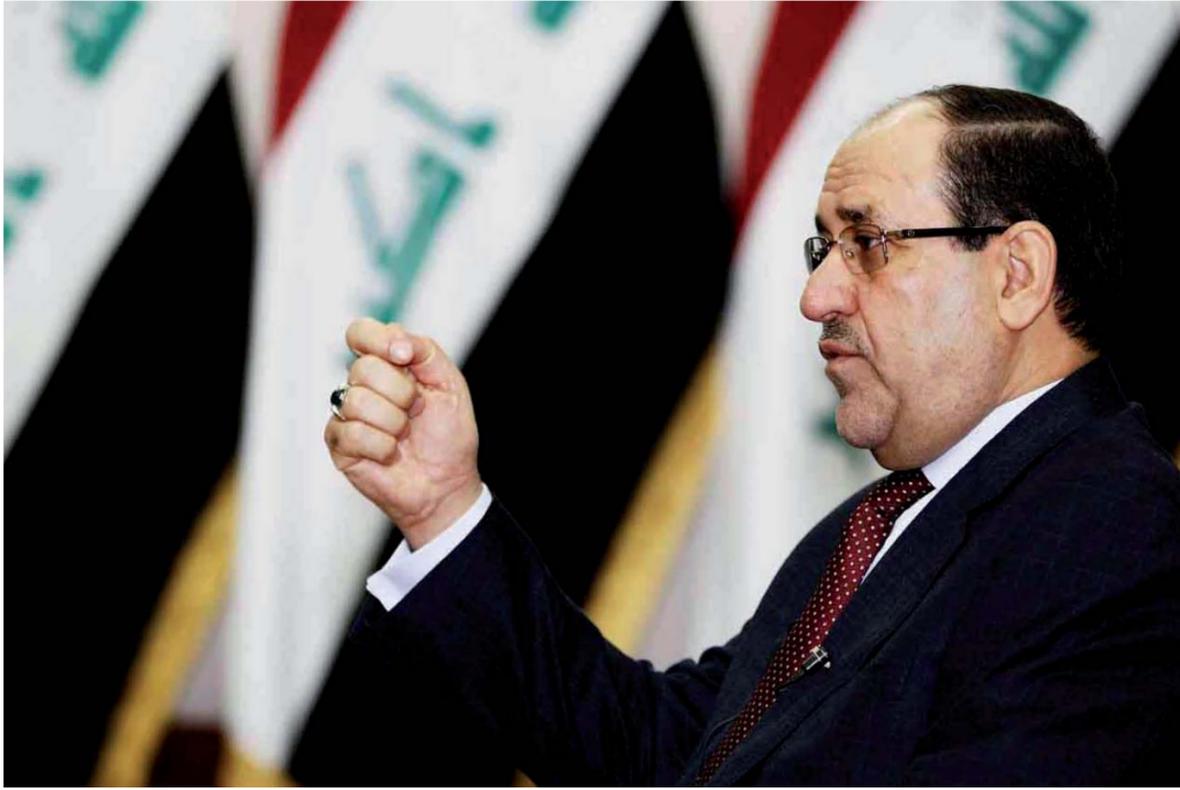
الخدمة قد يكون مؤقتاً بانتظار مراجعة التعديلات. ويبدو جلي في أروقة الكونغرس حول تعارض تلك التعديلات مع حرية التعبير وخصوصيات أفراد استهدفهم البرنامج، وطالبت منهم مواطنين أميركيين بعضهم من أصول إيرانية. ورغم أن بعض المصادر تقلل من تأثير اللوبي الإيراني في هذا القرار، إلا أن بعض الأوساط تعتقد بأن المسئ بالانشطة الأميركية المضادة لانتشطة النظام الإيراني، قد يبحث برسالة سيعتبرها هذا اللوبي انتصاراً له لصالح طهران داخل الولايات المتحدة. وأضافت غابرييل أن المراجعة حددت أن التعديلات تخترق شروط اتفاقية



ليا غابرييل
أوقفنا تمويل خدمة مراقبة التضليل الإيراني قبل مراجعة التعديلات

الانقسام وخسارة رئاسة الوزراء يخيمان على أعمال مؤتمر حزب الدعوة في العراق

نوري المالكي: قبل الحزب كانت مناطق البلاد مية والناس أشباح



تسويق الأوهام إلى الرمح الأخير

وتابع المالكي أن "انسحاب الجيش من الموصل كان طائفياً لأن تسعين بالمئة منه من السنة"، موضحاً أن "هناك حركة رتبت عملية الانسحاب". ورد محافظ نينوى الأسبق أثيل النجيفي على المالكي بالقول عبر تويتر "المالكي يقول الجيش انسحب من الموصل لأسباب طائفية، لأنه سني"، مضيفاً "هو يعترف بالانسحاب لأسباب طائفية"، ومعتقاً باستهزاء "يبدو أنه خشي أن يجرح مشاعر السنة ولهذا لم يفتح تحقيقاً ولم يحاسب أي ضابط".

توحيد حزب الدعوة أصبح أمراً مستحيلاً بعد تفافم الخلافات بين قادته، والمالكي يريد خروجاً آمناً من الحزب

وقلّت مصادر عراقية من إمكانية خروج مؤتمر حزب الدعوة الإسلامية بنتائج عملية، متوقّعة أن يكون مجرد مؤتمر للخطابة، ومؤكّدة أن الكثير من المنتسبين إلى الحزب بما في ذلك كبار قادته أصبحوا يرون مصلحتهم خارجة بل إن منهم من يرى في مواصلة الانتماء إليه ضرراً لسمعته، لافتة إلى أن الحزب معطل بشكل عملي منذ مرحلة التمهيد للانتخابات النيابية عندما فشلت محاولات تشكيل قائمة موحدة تضم المالكي والعبادي.

الأسبق كاحد أكبر عناوين الدمار الذي طال مؤسسات الدولة العراقية في عهده بما في ذلك مؤسساتها العسكرية التي تسرب إليها الفساد والطائفية في عهد نوري المالكي حتى انتهى الحال بالجيش العراقي منهاراً أمام زحف بضعة آلاف من عناصر التنظيم المتشدد.

وينكر المالكي مسؤولية الحزب عما آلت إليه أوضاع العراق ويقول إنه نجح في إدارة البلاد "ولولا لما كان عندنا شيء اسمه العراق"، فحزب الدعوة حسب تصريحات لرئيس الوزراء الأسبق "استلم عراقاً مفككاً ومناطق كثيرة كانت مية والناس عبارة عن أشباح كما أن الجميع كان لا يستطيع الخروج في بغداد والكثير لا يستطيع الخروج إلى كربلاء أو غيرها".

وعاد المالكي قبيل انطلاق المؤتمر السابع عشر لحزبه يحاول التبرؤ من المسؤولية عن سقوط الموصل باعتباره كان حينها رئيساً للوزراء وقائداً عاماً للقوات المسلحة.

واستدعى في تبريره العامل الطائفي الذي كان أساسياً في وصول حزب الدعوة لحكم العراق من خلال دغدغة مشاعر أبناء الطائفة الشيعية واستثارة حماسهم. وقال المالكي في تصريحات صحافية عشية انطلاق أشغال المؤتمر "إن أبناء المحافظات (السنية) هم من سيطروا على مناطقهم قبل داعش الذي لم يكن موجوداً فيها حيث كان ثوار العشائر وحزب البعث والنقشبندية"، مضيفاً لقتاة السومرية التلفزيونية "داعش سيطر بعد ذلك".

المؤتمر السابع عشر لحزب الدعوة الإسلامية بالنسبة لغالبية العراقيين مناسبة لاستذكّار دور الحزب في تراجع الدولة العراقية وتدمير مؤسساتها، وهو لدى قادة الحزب ذاته مجرد مناسبة بروتوكولية لإلقاء الخطاب ومحاوله إبراء الذمّة من المسؤولية عن الأوضاع السيئة بالبلد دون أمل في ترميم صفوف الحزب المتصدّعة وإعادة توحيد أجنته.

ولفتت إلى قلّة عدد الحضور في افتتاح المؤتمر وهو أمر توقّعه المالكي نفسه حين قال في رسالة للأعضاء إن "حضور المؤتمر وعدم حضوره ليس معياراً نهائياً في تصنيف الدعاة وقياس مستويات إخلاصهم وعطائهم للدعوة".

وقالت ذات المصادر إن نوري المالكي افتتح المؤتمر وهو أمر توقّعه المالكي نفسه بات مقتنعاً بخسارة الحزب لمكانته وبانحسار جماهيريته وبوصول تجربته في الحكم إلى نهايتها بعد الكمّ الهائل من الفشل الذي راكمه على مدار 14 سنة الماضية، متوقّعة أنه بصدد البحث عن مخرج آمن من خلال الركون إلى موقع شرطي في الحزب يؤمّن له التخلص من المسؤولية عن الضرر البالغ الذي لحقه بالعراق دولة وشعباً.

وكثيراً ما استخدم نوري المالكي قيادته لحزب الدعوة للحفاظ على مكانته وضمان الحصانة ضدّ محاسبته على استشراف الفساد في البلاد طيلة ولايته وعلى رأس الحكومة، ونهب المال العام وإسقاط ما يقارب ثلث مساحة العراق بيد تنظيم داعش وما نتج عن ذلك من كوارث ستستمر نتائجها لعقود من الزمن. ولا يزال ملفّ سقوط الموصل بيد داعش يلاحق رئيس الوزراء العراقي

كربلاء (العراق) - خيمَ عاملاً الانقسام والخروج من السلطة، على أعمال المؤتمر السابع عشر لحزب الدعوة الإسلامية في العراق التي انطلقت الجمعة في مدينة كربلاء جنوبي العاصمة بغداد.

وكان الحزب الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي قد خسر رئاسة الحكومة وهي المنصب التنفيذي الأهم في الدولة العراقية بعد أن عجز عن تجاوز انقساماته ودخول الانتخابات التشريعية التي جرت قبل نحو عام بقائمة موحّدة، وبذلك لم يستطع رئيس المكتب السياسي للحزب حيدر العبادي الحصول على ولاية ثانية على رأس الحكومة، بينما تبسّد حلم نوري المالكي أمين عام الحزب بالعودة إلى رئاسة الحكومة التي قادها في السابق لولايتين متتاليتين ختمتا سنة 2014 بكارثة استيلاء تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة العراق في تلخيص للنتائج الكارثية لحكم المالكي وحزبه.

وسجّلت مصادر عراقية مواكبة لأعمال مؤتمر حزب الدعوة غياب بند إعادة توحيد الحزب بضم جناحي العبادي والمالكي إلى بعضهما البعض، مؤكّدة وجود قناعة عند كبار "الدعاة" باستحالة الأمر، وبأنّ هذا الهدف تمّ تجاوزه وأصبح من الماضي.

ضبط خلية إرهابية تابعة لإخوان مصر في الكويت

وعقبت صحيفة الراي المحلية على بيان الداخلية الكويتية، مشيرة إلى أنّ معلومات سبق أن وردت على الصحيفة بشأن تمكن الأجهزة الأمنية من ضبط شبكة إرهابية يحمل منتسبوها الجنسية المصرية، تتكون من 8 أفراد نفذوا عمليات إرهابية في مصر وصادر بحقهم أحكام مشددة بالسجن.

وبدوره توقّع مصدر كويتي أنّ تتوسع القضية خلال الأيام القادمة بالكشف عن الجهات المحلية المتعاونة في تهريب الخلية ومساعدة أفرادها على التخفي والاختباء. ولم يستبعد ذات المصدر أنّ يكون للقبض على الخلية الإخوانية استنتاجات سياسية من خلال إعادة تسليط الأضواء على دور جماعة الإخوان المسكوت عنه في الكويت وما تتمتع به من حرية الحركة ومن استغلال أجهزة الدولة ذاتها في خدمة أهداف تنظيمها العابر للحدود، بما في ذلك تمكّنها من جمع أموال طائلة لفائدة التنظيم تحت باظنة "الععمل الخيري" الذي تمارسه "جمعية الإصلاح الاجتماعي" التابعة للإخوان.

واعتبر المصدر أنّ هذه القضية مرجحة على نحو خاص للسلطة الكويتية كونها تتعلق بالعلاقة مع بلد عربي آخر هو مصر، حيث لا تريد السلطة أن يكون لأي جماعة تأثير سلبي على علاقات الكويت الإقليمية والدولية.

الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، الجمعة، عن ضبط الأجهزة الأمنية المختصة لخلية إرهابية تتبع لتنظيم الإخوان المسلمين صدر بحق عناصرها أحكام قضائية من قبل القضاء المصري وصلت إلى السجن 15 عاماً.

وقالت الوزارة في بيان تناقلته مواقع إخبارية كويتية إن عناصر الخلية قاموا بالهرب والتواري من السلطات الأمنية المصرية متخذين من الكويت مقراً لهم، وموضحة أنّ الجهات المختصة في الوزارة رصدت مؤشرات قادت إلى الكشف عن وجود الخلية.

وأضافت الوزارة أنه من خلال التحريات تمكنت السلطات الأمنية من تحديد مواقع أفراد الخلية وياشرت الجهات المختصة عملية أمنية استباقية تم بموجبها ضبطهم في أماكن متفرقة، وبعد إجراء التحقيقات الأولية معهم أقرّوا بقيامهم بعمليات إرهابية، وإخلال بالأمن في أماكن مختلفة داخل الأراضي المصرية، مؤكّدة أنّ التحقيقات لا تزال جارية للكشف عن مكنهم من التواري وساهم بالتستر عليهم والتوصل لكل من تعاون معهم.

وحذرت وزارة الداخلية من أنها لن تتعاون مع كل من يثبت تعاونه أو ارتباطه مع هذه الخلية أو مع أي خلايا أو تنظيمات إرهابية تحاول الإخلال بالأمن، مؤكّدة أنها ستضرب بيد من حديد كل من تتسول له نفسه المساس بأمن الكويت.

الانتقادات تلاحق

زيارة أمير قطر لواشنطن

أبو ظبي - اعتبر أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنّ زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأخيرة إلى الولايات المتحدة والتي التقى خلالها الرئيس دونالد ترامب وعدداً من المسؤولين في إدارته "جاءت بعكس المرجو منها"، منتقداً مبالغة قطر في التعويل على إنفاق الأموال في سعيها لتعميق علاقاتها بالقوى الكبرى وتعويض عن عزلتها في محيطها الخليجي والعربي المباشر، وهو العامل الذي ظهر واضحا في الزيارة.

وبدا الشيخ تميم "مرتاحاً" وهو يدكّر ترامب بالعجز الكبير في الميزان التجاري القطري لمصلحة الولايات المتحدة، متعبداً بمضاغفة الاستثمارات القطرية في السوق الأميركية والبالغة حالياً 185 مليار دولار.

ومن جهته قال ترامب إن قطر أنفقت 8 مليارات دولار لبناء وتطوير قاعدة العبد قرب الدوحة التي تؤوي الآلاف من الجنود الأميركيين وتحتوي مقر القيادة المركزية الأميركية. وأضاف "تمّ توسيع القاعدة باستثمار ثمانية مليارات دولار، والحمد لله كانت أغلبها من أموالكم وليست من أموالنا.. وفي الحقيقة، الأمر أفضل من ذلك، حيث كانت كلها من أموالكم".

وتعليقاً على ذلك قال قرقاش في تغريدته "الانسلاخ عن المحيط مكلف وشعار السيادة لا يحفظه هدر السيادة، حتائق لن تغطيها مبالغعات إعلامية أو استثمارية أو إنفاق سخي على القواعد"، مضيفاً "سياسة الأب (أمير قطر السابق) الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بلعها على التناقضات سقطت والإبن يدفع الثمن مادياً ومعنوياً".



أنور قرقاش
هدر السيادة
لا يغطي إنفاق
سخي على القواعد

وكانت عدّة جهات سياسية وإعلامية قد ربطت زيارة الشيخ تميم للولايات المتحدة بالمساعي القطرية المتواصلة منذ عامين لملك العزلة التي أنسقت إليها قطر بفعل مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لها بسبب دعمها للإرهاب، غير أنّ المتابعين للزيارة سجّلوا الغياب التام لملك المقاطعة عن المحادثات التي أجراها أمير قطر مع الرئيس ترامب وباقي المسؤولين الأميركيين، معتبرين ذلك مظهرًا من مظاهر فشل القيادة القطرية في الاستعانة بواشنطن لتطبيع العلاقة بين الدوحة والعواصم العربية الأربع.

وفي مقابل عدم الاكتران الأميركي بعلاقات قطر بمحيطها، وجهت إدارة

متظاهرون في بغداد والبصرة يهتفون بحياة صدام حسين

الحكومة العراقية والضغط باستذكّار حياة صدام". فيما نقلت شبكة رويداو الإعلامية عن المحلل السياسي نظير الكندوري قوله "عندما يجد المواطن أن السلطة الجديدة التي تأتي على أعقاب سلطة قديمة، لا تلي حاجاته ولا تصل إلى تحقيق مستوى أبسط من مستلزمات الحياة الأساسية، ويرى سرقات المال العام والعنف والإرهاب، فمن الطبيعي أن ينظر إلى السوراء ليعقد المقارنة ما بين هذا النظام الجديد والنظام القديم". وأضاف "ما نراه اليوم دليل على فقدان الشعب العراقي لأمله بالسلطة السياسية الحالية، وأنه لا يرجو منها خيراً بعد تجربة 16 سنة قضتها بالحكم، وأن النظام السابق كان على الأقل يوفر المستلزمات الأساسية للحياة".

ولم يعد العراقيون يخشون المجاهرة بالمقارنة بين "العهد الدكتاتوري" الذي يرمز له صدام حسين، و"العهد الديمقراطي" بقيادة الأحزاب الدينية الحاكمة حالياً. وفي بغداد يمكن الآن أن تسمع قصصاً مختلفة عن عهد صدام لا تتعلق فقط بالقمع الدموي الذي مارسه الأجهزة الأمنية ضد المعارضين، والحروب الكارثية التي تورط فيها النظام آنذاك، بل بوزراء في العهد السابق بوصفهم قصص نجاح، فشل النظام الحالي في استلهاها. وعلق عضو مجلس محافظة البصرة ربيع الحلفي عن الهتاف بحياة صدام حسين في المظاهرات معتبراً أنّ "المواطن البصري يحاول إيصال رسالة إلى

البريطاني قبل أكثر من 16 سنة. وعمدت تلك الأحزاب الموالي أغلبها لإيران إلى شيطنة تلك الحقبة وتجريم رموزها ومن يتعاطف معها أو يظهر الولاء لها. لكن الانحدار المتواصل لأوضاع الدولة العراقية وسوء الأحوال في مختلف المجالات من اجتماعية واقتصادية وأمنية، وتلطخ صورة السياسيين وقادة تجربة الحكم الجديدة بالفساد والقتل في إدارة الشأن العام، جعلت العراقيين يكسرون حاجز الخوف ويبدأون جرأة في المجاهرة بتمجيد صدام وحقبته وذلك على سبيل المقارنة بين ما كان من أوضاع قبل سنة 2003 وما آلت إليه الأمور اليوم، ونكاية بالسياسيين والقادة الحاليين وإظهارا لصورتهم الحقيقية لدى عامة العراقيين.

بغداد - تحوّل تمجيد حقبة الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ورموزها إلى معطى ثابت في التظاهرات التي تشهدها عدّة مدن عراقية احتجاجاً على سوء الأوضاع الاجتماعية وتردي الخدمات. ورُدد متظاهرون بحسب الجرائر في محافظة البصرة بجنوب العراق هتافات "بالروح بالدم نفديك يا صدام" مستعدين بذلك نفس الشعار الذي هتف به متظاهرون في احتجاجات شهدتها منطقة الدولي بالعاصمة بغداد في وقت سابق من هذا الأسبوع. وقامت تجربة الحكم الحالية في العراق بقيادة الأحزاب الدينية على انقاض تجربة حكم حزب البعث بقيادة صدام حسين الذي أسقطه الغزو الأميركي



لدى ترامب أكثر من سبب للضحك

مدنية الدولة تعمق الفجوة بين الشارع والجيش الجزائري

صابر بليدي

الجزائر - رد المحتجون في الجزائر على تحذيرات رئيس أركان الجيش الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح، بالتشديد على مطلب الدولة المدنية وإعادة السلطة للشعب بموجب البندين السابع والثامن من الدستور، كخيار وحيد لتحقيق التغيير الجزري والانتقال السياسي في البلاد.

ورد المتظاهرون في جمعيتهم الحادية والعشرين من عمر الحراك الشعبي، شعارات وهتافات مناوئة لقايد صالح على غرار "دولة مدنية ماشي (ليست) عسكرية"، و"جيش شعب خاوة خاوة (إخوة) وقايد صالح خاننا"، الأمر الذي يمثل ردا صريحا على التحذيرات التي أطلقها قايد صالح هذا الأسبوع ضد من أسماهم بـ"العملاء" و"الخونة".

وكان الجنرال قايد صالح قد صعد في آخر كلمة له من لهجته تجاه ناشطي الحراك الشعبي، وهدد بالتحرك الصارم ضد هؤلاء، وهو ما تجسد في حملة اعتقالات طالت عددا من الناشطين والفاعلين في الاحتجاجات الشعبية. وبات الوضع السياسي والاجتماعي في الجزائر تحت طائلة قبضة حديدية بين الشارع والجيش في البلاد، لاسيما مع تصاعد الأصوات الداعية إلى تصعيد الاحتجاجات ضد سلطة الأمر الواقع، والمرور إلى مرحلة الإضرابات الشاملة والعصيان المدني، مقابل إصرار قيادة الجيش على تمرير اجندتها بشتى الوسائل لحلحلة الأزمة التي بلغت شهرها السادس.

ورغم استقطاب مقاربة العسكر لدعم أحزاب السلطة والمنظمات الموالية للسلطة، إلا أن منظمة المجاهدين (قدماء المحاربين)، على زمتها وقفلها التاريخي تبقى مخندقة إلى جانب الشارع وتدعم مطالب الحراك الشعبي.

ووجه أمينها العام بالنيابة محند واعمر بن الحاج، الجمعة، نداء للسلطة من أجل الإفراج عن الموقوفين في الأسابيع الأخيرة، وعلى رأسهم القيادي في صفوف جيش التحرير الوطني (1954 - 1962) الرائد لخضر بورقعة، ووقف حملة الاعتقالات التي تشهدها مصالح الأمن ضد الناشطين، خاصة أنصار الهوية الأمازيغية.

وقال محند واعمر بن الحاج في تسجيل بثه الموقع الرسمي للمنظمة "تطلب من السلطة الحالية التحلي بالتسامح والأخوة تجاه الأشخاص المتواجدين حاليا في السجون بسبب المطالب الشعبية، ولا نقصد المجرمين والسارقين، بل الذين تم اعتقالهم بسبب وجود فجوة في اللغة أو الشعار الأمازيغي".

نبيل القروي يتحرك لفك الحصار المفروض عليه

رئيس حزب قلب تونس يراهن على رفض السبسي لقانون الانتخابات المعدل



يراهن رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي الذي يتصدر منذ أشهر نوايا التصويت للانتخابات القادمة، على الرئيس الباجي قائد السبسي لمنع إقرار تعديلات على القانون الانتخابي تستهدف منعه من الترشح للاستحقاقات القادمة.

تونس - يتحرك رجل الأعمال الوافد حديثا إلى المشهد السياسي نبيل القروي لفك الحصار الذي وضعه داخله ما بات يسمى في تونس بـ"منظومة التوافق" (في إشارة إلى حركة النهضة وحركة تحيا تونس التابعة لرئيس الحكومة يوسف الشاهد) في محاولة لمنع دخوله المعركة الانتخابية.

وتفرض المنظومة الحاكمة حصارا قانونيا وقضائيا على القروي بعد أن أجرت تعديلا على قانون الانتخابات يمنع ترشح رؤساء الجمعيات الخيرية للانتخابات الرئاسية، إضافة إلى تحريك قضايا فساد رفعتها ضده منظمة "أنا يقط" منذ 2014.

وتوقعت مصادر أن يكون القروي يراهن على رفض الرئيس الباجي قائد السبسي التوقيع على قانون الانتخابات المعدل الذي يمنعه من الترشح للانتخابات القادمة.

وقالت تلك المصادر لـ"العرب" إن القروي اجتمع مساء الخميس مع المدير التنفيذي لحركة نداء تونس حافظ قائد السبسي والقيادي في الحركة نفسها رضا شرف الدين ورئيسة جمعية "عيش تونس" (عش تونسيا) ألفة التراس التي تشملها التعديلات على القانون الانتخابي أيضا.

وأضافت أن القروي سيتقدم للرئيس قائد السبسي بعريضة موقعة من قبل الآلاف من التونسيين لرفض التعديلات على القانون الانتخابي.

**لدى الرئيس مهلة 5 أيام
لرفض الطعن وإعادة
التعديلات إلى البرلمان
وإلا عليه في غضون 9 أيام
أن يصادق على القانون
الانتخابي بنسخته المعدلة**

وتفرض التعديلات شروطا جديدة على المرشحين من بينها عدم توزيع مساعدات مباشرة على المواطنين وعدم الاستفادة من "الدعاية السياسية". وعارض نحو خمسين ناشيا التعديلات معتبرين أنه يستحيل تعديل

عملية انتخابية جارية، وقد قدموا طعنا أمام الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين".
لكن الهيئة رفضت مساء الإثنين الطعن وأبلغت الرئيس بقرارها، حسب ما أعلنه كاتبها العام حيدر بن عمر. ولدى الرئيس مهلة خمسة أيام لرد الطعن وإعادة التعديلات إلى البرلمان وإلا عليه في غضون تسعة أيام أن يصادق على رد الطعن وتوقيع القانون الانتخابي بنسخته المعدلة.

ويتوقع مراقبون أن يقبل قائد السبسي طلب القروي لتسجيل نقطة ضد منظومة التوافق التي خرج منها وحزبه نداء تونس في سبتمبر الماضي، بعد خلافات مع حركة النهضة بشأن مصير حكومة الشاهد، حيث تمسك النداء بضرورة إقالتها، وهو ما رفضته النهضة. وأصدر القروي القاضي الإثنين قرارا بتجميد أموال رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي، ومنعه من السفر خارج البلاد.

والجمعة أفاد المحامي كمال بن مسعود عضو هيئة الدفاع عن نبيل

القروي بأن عميد قضاة التحقيق بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي قد قرّر تأجيل استئناف موكله إلى يوم 23 يوليو الجاري وإبقائه في حالة سراح، وذلك على خلفية الشكاية التي رفعتها منظمة "أنا يقط".

وأكد بن مسعود في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية الجمعة أن القطب القضائي قرّر أيضا الإبقاء على التدابير الاحترازية التي تم اتخاذها والمتعلقة بتجسير السفر وتجميد التعامل على الممتلكات، موضحا أنه كان من المقرر استئناف منوّه، لكن هيئة الدفاع طلبت التأخير وإبقاء المنوب في حالة سراح أمام الكم الهائل من الوثائق المودعة في الملف وكثرة المؤيدات.

وحافظ القروي على تصدره لنوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية تماما مثل حزبه الناشئ قلب تونس في الانتخابات التشريعية، حسب نتائج استطلاعات رأي نشرت الأربعاء.

وتشمل الاستطلاعات التي أجرتها مؤسسة "سيغما كونساي" ونشرتها صحيفة "المغرب" الفترة الممتدة بين

الثالث والتاسع من يوليو الجاري، حيث تصدر القروي نوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية بنسبة 23 بالمائة، بينما حل الأكاديمي المختص في القانون الدستوري قيس سعيد في المركز الثاني بنسبة 20 بالمائة.

وجاءت عبير موسى الأمينة العامة للحزب الدستوري الحر الذي يمثل واجهة النظام القديم قبل ثورة 2011، في المركز الثالث بنسبة 12 بالمائة فيما يقبع رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد والرئيس السابق المنصف المرزوقي في المركز الرابع بنسبة 7 بالمائة لكليهما.

ولا تختلف هذه النتائج عن الاستطلاعات السابقة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، التي تصفها صحيفة "المغرب" بالزلزال السياسي كونها قلصت انتشار القوى السياسية التقليدية مثل حركة النهضة الإسلامية وحركة نداء

مستقبله السياسي بيد قائد السبسي

تونس، وحزب تحيا تونس الذي يقود فعليا الائتلاف الحكومي الحالي. وعزز حزب قلب تونس الذي يرأسه نبيل القروي هذا المنحى بتصدره نوايا التصويت في الانتخابات التشريعية بنسبة 23 بالمائة بفارق مهم عن حركة النهضة الثانية بنسبة 15 بالمائة.

وصعد القروي مؤخرا هجومه على حركة النهضة وقال إنها "تستخدم ضده أساليب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

وأكد القروي، في تصريح الثلاثاء لمجلة "جون أفريك" الناطقة بالفرنسية، أن ملفه "فارغ"، مضيفا أن الائتلاف الحاكم بصدد اعتماد أساليب الرئيس التركي ضد خصومه السياسيين عبر تليفن التهم.

ولم يستبعد المرشح، وهو صاحب قناة نسمة، إيقافه، قائلا "ستتم إحالتي كمتهم أمام أنظار القضاء يوم 12 يوليو، وإيقافي جد وارد"، مضيفا أن القضاء التونسي واقع تحت سيطرة حركة النهضة، الحليف الاستراتيجي ليوسف الشاهد رئيس الحكومة الحالي.

مشروع قانون قاس يضع حدا لفوضى الإضرابات في المغرب

الجدل يحتمد بين الحكومة والنقابات الراضة للقانون

كما يعتبر كل إضراب لأهداف سياسية منوعا". ويوجب مشروع القانون حسب المادة 7 منه، إجراء مفاوضات بشأن الملف المطالب للعامل قبل خوض الإضراب، وذلك قصد البحث عن حلول، ويضيف أنه في حالة تعذر المفاوضات أو فشلها يتعين بذل جميع المساعي اللازمة لمحاولة التصالح بين الطرفين.

أما في حالة الإضراب فتتمتع على المضربين حسب المادة 13، عرقلة حرية العمل خلال مدة سريان الإضراب، ويمنع عليهم احتلال أماكن العمل أو داخلها أو الطرق المؤدية إليها.

كما يعتبر مشروع القانون العمال المشاركين في الإضراب حال التوقف المؤقت عن العمل خلال مدة إضرابهم أنه "لا يمكنهم الاستفادة من الأجر عن مدة إضرابهم".

ويمنع حسب المادة 23، بعد إنهاء الإضراب أو إلغائه بمقتضى اتفاق بين الأطراف المعنية، اتخاذ قرار إضراب جديد نداعا من المطالب نفسها، إلا بعد مرور سنة على الأقل.

وحسب المادة 26 يمكن لصاحب العمل حال ممارسة الإضراب خلافا لأحكام هذا القانون أن يطالب بالتعويض عن الخسائر والأضرار التي لحقت بالمقاول.

المطالب وتاريخ الإضراب وأحيانا تدخل في حوار مع الحكومة. وقالت نقابة "الكونغرفرالية الديمقراطية للشغل" إن وزير التشغيل رفض خلال اللقاء الذي جمعه مؤخرا بالكونغرفرالية، كل المقترحات التي تقدمت بها.

وطالبت الكونغرفرالية، في بيان، بسحب القانون التنظيمي للإضراب، المحال على البرلمان لأن "صياغته تمت بشكل انفرادي، وفيها إقصاء للحركة النقابية".

وشددت على رفضها "الدية التشاور"، التي وصفتها بـ"الدخيلة في عالم الشغل، والغريبة عن الاتفاقيات الدولية". وأكدت النقابة على رغبتها في تفاوض ثلاثي، من أجل الوصول إلى نص متوافق عليه يضمن ممارسة هذا الحق الدستوري والكوني.

وحسب الفصل 29 من الدستور، فإن "حريات الاجتماع والتجمع والتظاهر السلمي، وتأسيس الجمعيات، والانتماء النقابي والسياسي مضمونة". ويحدد القانون شروط ممارسة هذه الحريات، فيما مشروع قانون الإضراب يتكون من 49 بندا، وينص في المادة 5 على أن "كل دعوة إلى الإضراب خلافا لأحكام هذا القانون التنظيمي تعتبر باطلة،

أو الطلاب الأطباء". ونظمت هذه التنسيقيات في أوقات سابقة إضرابات استمرت أسابيع، وهو ما جعلها تحقق ممثلين عن العمال، وتقوم بإعلان عن



أسلوب لتحقيق المطالب أم فوضى

ورفض لطفى ما اعتبره "محاولة فرض مشروع قانون الإضراب". وقال إن "الحكومة تحاول تنزيل هذا المشروع لمنع ما يسمى بالتنسيقيات، مثل تنسيقية المعلمين أو المتدربين للعمل".

وقال رئيس نقابة المنظمة الديمقراطية للشغل، علي لطفى، "نرفض هذا المشروع، كونه سيكبل أيدي النقابات، ويمنعها من ممارسة حقها الدستوري والكوني المتمثل في الإضراب".

وانتقد لطفى إحالة الحكومة لهذا المشروع على البرلمان "من دون فتح نقاش مع النقابات".

وأوضح أن "النقابات تعمل دون قانون ينظمها، وهو ما يقتضي من الحكومة إخراج مشروع القانون الذي ينظم النقابات قبل مشروع قانون الإضراب، خصوصا أن الدستور ينص على ضرورة إصدار قانون ينظم عمل النقابات".

تركيا تترقب عقوبات أميركية بسبب أس-400

أنقرة لشراؤها نظام أس-400. وقال ترامب إن تركيا لم تلق معاملة عادلة لكنه لم يستبعد فرض عقوبات.

وطبقا لتشريع يعرف بقانون التصدي لخصوم أميركا من خلال العقوبات، وهو معني بشراء معدات عسكرية من روسيا، ينبغي أن يختار ترامب خمسة إجراءات من بين 12 إجراء محتملا.

وتتراوح هذه الإجراءات بين حظر إصدار تأشيرات الدخول والحرمان من التعامل مع بنك الصادرات والواردات الذي يخذ من الولايات المتحدة مقرًا له وتمثّل الاختيارات الأشد في وقف التعامل من خلال النظام المالي الأميركي والحرمان من رخص التصدير.

وإذا اقتنع كبار مستشاري السياسة الخارجية في الجناح التنفيذي بالولايات المتحدة بأن تركيا وليس الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه فحسب، أدرت ظهرها للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، فقد يُعتبر حينئذ تعطيل برنامج أف-35 نمنا يستحق دفعه لإبقاء الحلف من تقويض بلد عضو له علاقته بدولة مثل روسيا التي تخالف بشكل أساسي قيم ومعايير السلوك لدى الحلف.

أمام ترامب خمسة إجراءات عقابية تتراوح بين حظر التعامل مع بنك الصادرات، ووقف التعامل من خلال النظام المالي الأميركي

وتقول الولايات المتحدة إن نظام أس-400 قد يعرض المقاتلات الشبح من طراز أف-35 التي تصنعها شركة لوكهيد مارتن للحظر وهي الطائرات التي تساعد تركيا في تصنيعها وعزز شراءها.

وفي ظل العقوبات الأميركية المحتملة، ربما تواجه تركيا استبعادها من برنامج المقاتلات أف-35 وهي خطوة رفضها أردوغان، لكن واشنطن بدأت بضائع إجراءات لإخراج أنقرة من البرنامج وأوقفت تدريب طيارين أترك على المقاتلة في الولايات المتحدة.

وشراء النظام أس-400 واحدة من قضايا عدة تسببت في توترات في العلاقات بين الدولتين منها خلاف على الاستراتيجية المتبعة في سوريا شرقي نهر الفرات، حيث تتحالف واشنطن مع قوات كردية تعتبرها أنقرة خصما لها.

المجر تحاصر المهاجرين عبر قطع التمويل الأوروبي

واللاجئين عرضة لضريبة بنسبة 25 بالمئة بموجب قانون جديد مفير للجدل في المجر، وجرى تجريم بعض جوانب عملها، واقتر البرلمان المجري مؤخرا سلسلة قوانين تخص على ملاحقة المنظمات غير الحكومية، التي تساعد المهاجرين، جنائيا.

ويتضمن القانون الجديد المناهض للمنظمات غير الحكومية إضافة إلى ذلك فقرات يمكن على أساسها القبض على مساعدي اللاجئين ومعاقيتهم بالسجن.

وحسب ما جاء في نص القانون، فإن مساعدة طالبي اللجوء على الحصول على وثيقة لإجئ قد تؤدي إلى إبطال عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام، إذا لم يكن هؤلاء اللاجئين في خطر داهم أو قد دخلوا المجر بشكل غير قانوني.

وتتم وفقا للقانون كذلك فرض ضريبة استثنائية على الهجرة بواقع 25 بالمئة على المنظمات غير الحكومية التي تتلقى تمويلا من الخارج، وذلك في قانون جديدة للضرائب.

ودعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المجر إلى سحب القانون الذي قالت إنه "سيحد بشكل كبير من قدرة المنظمات غير الحكومية والأفراد على دعم طالبي اللجوء واللاجئين". وقال وزير الداخلية سسابا دوموتور إن "المصالح الأمنية للمجر يجب أن تأتي أولا"، مضيفا أن "القانون يعكس رغبة الشعب التي تم التعبير عنها في الانتخابات البرلمانية في الثامن من أبريل 2018".

أنقرة - تسلمت تركيا الجمعة أول شحنة من منظومة صواريخ أس-400 الروسية في خطوة من المتوقع أن تدفع الولايات المتحدة لفرض عقوبات على تركيا التي تشاركها عضوية حلف شمال الأطلسي، وإن تدق إسفينًا في قلب التحالف العسكري الغربي.

وتجاهلها التحذيرات الأميركية باتت تركيا معرّضة لعقوبات في وقت يعاني اقتصادها وضعًا سيئًا.

وقالت وزارة الدفاع التركية إن الأجزاء الأولى من نظام الدفاع الجوي أس-400 نقلت جواً إلى قاعدة جوية قرب العاصمة أنقرة تنفيذًا للصفقة التي أبرمتها تركيا مع روسيا، والتي حاولت الولايات المتحدة على مدى شهرين منعها.

وتقول الولايات المتحدة إن هذه المعدات العسكرية الروسية لا تتوافق مع نظم حلف شمال الأطلسي، وإن الحصول عليها يمكن أن يؤدي إلى إبعاد تركيا من برنامج إنتاج الطائرة المقاتلة أف-35. ويتسرع المستثمرون في تركيا بالقلق بسبب الصفقة، وانخفضت قيمة الليرة التركية في مقابل الدولار من 5.683 إلى 5.717 قبل إعلان وزارة الدفاع عن وصول أجزاء من منظومة الدفاع الصاروخي أس-400 إلى قاعدة مورتيد شمال غربي أنقرة. وقالت إدارة الصناعات الدفاعية بتركيا "تسليم أجزاء من النظام سيستمر في الأيام القادمة". وأضافت "بمجرد أن يصبح النظام جاهزًا سيبدأ استخدامه بالطريقة التي حددتها الجهات المعنية".

وأفادت معلومات موقع "فلايترادار 24" لرصد حركة الطائرات بأن طائرتي شبح على الأقل من طراز إيه-إن-124 تابعتين للقوات الجوية الروسية توجهتا إلى تركيا الجمعة.

وتكررت وكالة الإعلام الروسية إن الهيئة الروسية الاتحادية للتعاون الفني العسكري أكدت الجمعة أنها بدأت تسليم النظام أس-400 وأن عمليات التسليم ستستمر طبقا لجدول متفق عليه.

وتقول تركيا إن النظام الدفاعي الصاروخي ضرورة دفاعية استراتيجية، خاصة لتأمين الحدود الجنوبية مع سوريا والعراق. وتقول أيضا إن الولايات المتحدة وأوروبا لم تقدا لها بديلا مناسبًا عندما أبرمت صفقة النظام الصاروخي أس-400 مع روسيا.

وفي الشهر الماضي قال الرئيس التركي بعد اجتماعه مع نظيره الأميركي في قمة مجموعة العشرين إن الولايات المتحدة لا تعترض فرض عقوبات على

من الحصول على المنافع الاقتصادية التي كانت تامل بها من الاتفاق الموقع مع روسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا في 2015.

وتزايد التوتر في الأسابيع الأخيرة مع دوامة من الحوادث بينها هجمات إيرانية ضد ناقلات نفط وتدمير إيران لطائرة من دون طيار أميركية.

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري لحماية المياه الاستراتيجية قبالة إيران، حيث تنحو واشنطن بالوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور بعد، سفن قيادة للتحالف العسكري وستقوم جهوده للمراقبة والاستطلاع.

وأوضح دانفورد "تتواصل الآن مع عدد من الدول لتحديد ما إذا كان بإمكاننا تشكيل تحالف ضمن حرية الملاحة في كل من مضيق هرمز ومضيق باب المندب".

وتهدد إيران منذ فترة طويلة بإغلاق مضيق هرمز، الذي يمر منه قرابة خمس النقط العالمي، إن لم تتمكن من تصدير نفطها، وهو أمر تسعى إليه إدارة الرئيس دونالد ترامب كوسيلة ضغط على طهران لحملها على التفاوض من جديد حول برنامجها النووي.

ويكتسب المقترح الأميركي الخاص بتشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز قوة دافعة منذ هجمات في مايو ويونيو على ناقلات نفط في مياه الخليج.

تعزير التواجد العسكري البريطاني في الخليج تحسبا لأي تهور إيراني

تنسيق أميركي بريطاني لحماية التجارة الدولية في مضيق هرمز



طغف الكيل

من الحصول على المنافع الاقتصادية التي كانت تامل بها من الاتفاق الموقع مع روسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا في 2015.

وتزايد التوتر في الأسابيع الأخيرة مع دوامة من الحوادث بينها هجمات إيرانية ضد ناقلات نفط وتدمير إيران لطائرة من دون طيار أميركية.

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري لحماية المياه الاستراتيجية قبالة إيران، حيث تنحو واشنطن بالوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور بعد، سفن قيادة للتحالف العسكري وستقوم جهوده للمراقبة والاستطلاع.

وأوضح دانفورد "تتواصل الآن مع عدد من الدول لتحديد ما إذا كان بإمكاننا تشكيل تحالف ضمن حرية الملاحة في كل من مضيق هرمز ومضيق باب المندب".

وتهدد إيران منذ فترة طويلة بإغلاق مضيق هرمز، الذي يمر منه قرابة خمس النقط العالمي، إن لم تتمكن من تصدير نفطها، وهو أمر تسعى إليه إدارة الرئيس دونالد ترامب كوسيلة ضغط على طهران لحملها على التفاوض من جديد حول برنامجها النووي.

ويكتسب المقترح الأميركي الخاص بتشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز قوة دافعة منذ هجمات في مايو ويونيو على ناقلات نفط في مياه الخليج.

وتهدد إيران منذ فترة طويلة بإغلاق مضيق هرمز، الذي يمر منه قرابة خمس النقط العالمي، إن لم تتمكن من تصدير نفطها، وهو أمر تسعى إليه إدارة الرئيس دونالد ترامب كوسيلة ضغط على طهران لحملها على التفاوض من جديد حول برنامجها النووي.

ويكتسب المقترح الأميركي الخاص بتشكيل تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز قوة دافعة منذ هجمات في مايو ويونيو على ناقلات نفط في مياه الخليج.

وقال رئيس الوزراء فايان بيكارو أمام البرلمان "أخذت قرارات حكومة صاحبة الجلالة في جبل طارق بصورة مستقلة تماما بناء على انتهاكات لقانون قائم، وليس استنادا إلى اعتبارات سياسية خارجية على الإطلاق".

وأضاف "هذه القرارات المهمة بشأن انتهاك قوانيننا لم تكن قرارات اتخذت نيابة عن أي دولة أو طرف ثالث".

وطالبت إيران بأن تفرج بريطانيا عن الناقلة وتغني نقل النفط إلى سوريا بالمخالفة للعقوبات. وزاد هذا من التوتر بمنطقة الخليج وقالت بريطانيا الخميس إنها تصدت لسفن إيرانية حاولت اعتراض ناقلة بريطانية.

وفرضت واشنطن عقوبات على إيران بهدف وقف صادرات النفط الإيرانية بالكامل. ولا تفرض دول أوروبا عقوبات على طهران لكنها تفرض عقوبات على حليفها سوريا منذ عام 2011.

وقالت الشرطة في جبل طارق إنها أقت القبض على ريسان الناقلة وصارت وثائق وأجهزة إلكترونية. وقال بيكارو إنها كانت تحمل 2.1 مليون برميل من خام النفط الخفيف.

وأعلن البنتاغون الخميس أنه يدرس تأمين مواكبة عسكرية للسفن التي تجر بالتحفظ على الناقلة (غريس 1) يرجع إلى انتهاكها للعقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي وليس بناء على طلب أي دولة أخرى، فيما تحصل طهران الولايات المتحدة المسؤولية عن الترتيب للحفاظ على السفينة.

وتحفظت قوات مشاة البحرية الملكية البريطانية على الناقلة قبالة ساحل جبل طارق للاشتباه في انتهاكها العقوبات المفروضة على سوريا.

ذلك سيبلور في الأسبوعين المقبلين". وفي وقت سابق هذا الأسبوع، قال الجنرال جوزيف دانفورد أكبر ضابط في الجيش الأميركي إن الولايات المتحدة يمكن أن تقود أي عملية مرافقة، وأن توفر المراقبة في الوقت الذي تقوم فيه الدول الأخرى بحماية الناقلات تحت إشرافها.

وتعيد هذه الخطوة إلى الأذهان العملية الأميركية في 1987-1988 لحماية ناقلات النفط الكويتية من الهجمات الإيرانية خلال الحرب العراقية الإيرانية. ونشرت واشنطن حينذاك ما يصل إلى 30 سفينة حربية في المنطقة، وانضمت إليها خمس حكومات أخرى، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا.



مارك ميلي

ننسى إلى تشكيل تحالف عسكري بشأن تأمين التجارة الدولية

وقال رئيس حكومة جبل طارق الجمعة إن الإجراء الذي اتخذته الأسبوع الماضي بالتحفظ على الناقلة (غريس 1) يرجع إلى انتهاكها للعقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي وليس بناء على طلب أي دولة أخرى، فيما تحصل طهران الولايات المتحدة المسؤولية عن الترتيب للحفاظ على السفينة.

وتحفظت قوات مشاة البحرية الملكية البريطانية على الناقلة قبالة ساحل جبل طارق للاشتباه في انتهاكها العقوبات المفروضة على سوريا.



استثمار قطر في جامعات الغرب اختراق ناعم وشراء للولاءات

الصين تبحث عن شراء نفوذ في الفصول الدراسية بالولايات المتحدة



جامعة جورج تاون أفضل منبر لتلميع صورة قطر

وكانت جامعة فرجينيا كومولث أول من فتح فرعاً في قطر سنة 1998، في حين فتحت نورث وسترن الفرع الأحدث سنة 2008. ويركز كل فرع على مجال أكاديمي مختلف، من الهندسة إلى الفنون الجميلة. ويهدف جميعها إلى تعليم الطلاب من قطر والشرق الأوسط.



فارشاً كودفابور
قطر تنفق كثيراً على الهدايا المقدمة إلى الجامعات الأميركية

وقالت فارشا كودفابور، الباحثة في شؤون الخليج العربي، إن "قطر" أنفقت عشرات الملايين من الدولارات على جماعات الضغط في واشنطن، لكنها تنفق أكثر على الهدايا المقدمة إلى الجامعات الأميركية الكبرى".

وذهبت في ذات السياق، صحيفة وول ستريت جورنال، التي أشارت إلى أن هذه الأموال كانت تدفع تحت حجة تشجيع البرامج العربية في المدارس المتوسطة والثانوية وتدريب المعلمين. لكن، وفقاً لتقرير صدر عن منتدى الشرق الأوسط، هناك مؤشرات على أن لهذه البرامج هدفاً أعمق في التأثير على السياسات الأميركية.

ودفع معهد زاكور القانوني ومنظمة المراقبة القضائية جوديكال ووتش، جامعة تكساس إيه. أند. أم. إلى الكشف عن تفاصيل التمويل القادم من قطر، وقال إن مؤسسة قطر تعمل على ترويج الأفكار المتطرفة في الجامعات الأميركية في الدولة.

وفي سنة 2018، رفع محامون عن مؤسسة قطر دعوى قضائية في تكساس سعياً إلى منع شركة "تكساس إيه. أند. أم." من إصدار سجلات تفضّل تبرعات البلاد، بحجة أنها من "الأسرار التجارية" التي يمكن أن تمنح المنافسين ميزة غير عادلة. وعارض معهد زاكور الطلب، الذي بقي معلقاً في المحكمة.

الدولية مع الحفاظ على التزامنا الثابت بالحرية الأكاديمية والحرية الدينية، والإبداع وعدم التمييز".

وعلى الرغم من حجمها، حوّلت قطر أموالاً إلى المدارس والجامعات الأميركية أكثر من أي دولة أخرى، وذلك وفقاً لتحليل وكالة أسوشيتد برس لبيانات التعليم الفيدرالي. وخلال العقد الماضي، قدمت الإمارة أكثر من 1.4 مليار دولار لفاذة 28 مدرسة، بينما قدمت لبريطانيا التي تحتل المرتبة الثانية حوالي 900 مليون دولار.

ذهبت نسبة 98 بالمائة من أموال قطر إلى 6 مدارس أميركية هي: كورنيل وتكساس إيه. أند. أم. وجورج تاون وكارنيغي ميلون ونورث وسترن وفرجينيا كومولث. وفتحت كل واحدة من هذه المدارس حرماً جامعياً في قطر. وسدّدت مؤسسة قطر، وهي مجموعة غير ربحية تنشط تحت سلطة العائلة، وحتّى يوليو 2018، كانت مؤسسة قطر الأم أكبر ممول أجنبي فردي في الكليات والجامعات الأميركية، حيث دفعت ما مجموعه 1.2 مليار دولار، تتضمن 50 مليون دولار من "الهدايا" إلى خمس جامعات أميركية.

وقدمت 31 مليون دولار إضافية للعشرات من المدارس الحكومية الأميركية من عام 2009 حتى عام 2017، وفقاً لصحيفة وول ستريت جورنال. وعلى سبيل المثال، تلقى جامعة فرجينيا كومولث حوالي 40 مليون دولار سنوياً لإدارة فرعها في المدينة التعليمية، وهي مجموعة من الجامعات التي تقع بالقرب من العاصمة القطرية. وظهرت قطر في واشنطن، ويخضع فرع المؤسسة في واشنطن لعمليات تدقيق لأن المؤسسة الأم، في الدولة، قامت بمنح مئات الملايين من الدولارات للجامعات والمدارس الأميركية في السنوات الأخيرة. ويظهر تحليل للبيانات التي تحتفظ بها وزارة التعليم الأميركية، أنه اعتباراً من يوليو 2012 وحتّى يوليو 2018، كانت مؤسسة قطر الأم أكبر ممول أجنبي فردي في الكليات والجامعات الأميركية، حيث دفعت ما مجموعه 1.2 مليار دولار، تتضمن 50 مليون دولار من "الهدايا" إلى خمس جامعات أميركية.

وقدمت 31 مليون دولار إضافية للعشرات من المدارس الحكومية الأميركية من عام 2009 حتى عام 2017، وفقاً لصحيفة وول ستريت جورنال. وعلى سبيل المثال، تلقى جامعة فرجينيا كومولث حوالي 40 مليون دولار سنوياً لإدارة فرعها في المدينة التعليمية، وهي مجموعة من الجامعات التي تقع بالقرب من العاصمة القطرية. وظهرت قطر في واشنطن، ويخضع فرع المؤسسة في واشنطن لعمليات تدقيق لأن المؤسسة الأم، في الدولة، قامت بمنح مئات الملايين من الدولارات للجامعات والمدارس الأميركية في السنوات الأخيرة. ويظهر تحليل للبيانات التي تحتفظ بها وزارة التعليم الأميركية، أنه اعتباراً من يوليو 2012 وحتّى يوليو 2018، كانت مؤسسة قطر الأم أكبر ممول أجنبي فردي في الكليات والجامعات الأميركية، حيث دفعت ما مجموعه 1.2 مليار دولار، تتضمن 50 مليون دولار من "الهدايا" إلى خمس جامعات أميركية.

حين قال إن البلدين يعملان على إنشاء اقتصادات "مع التركيز على التعليم والانفتاح والفرص المتكافئة". وفي تعليقه على ذلك، دعت مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مؤسسة فكرية في واشنطن، ترامب إلى أن يحرص على توضيح طبيعة هدايا قطر للجامعات الأميركية.

وقالت المجموعة إن مؤسسة قطر "تشتهر باستضافة دعاة متطرفين في مسجدها في المدينة التعليمية في قطر، والذي يقع بالقرب من الحرم الجامعي التابع للجامعات الأميركية".

وكتبت مجموعة التفكير "يجب على الرئيس ترامب أن يخبر الأميركيين أن الولايات المتحدة ترحب باستثمارات للتكنولوجيا أعلى عدد من الأبحاث المشتركة مع باحثين في جيش التحرير الشعبي الصيني.

وترتبط جامعة لينوي الأميركية بعلاقات شراكة مع العديد من الجامعات الصينية في مجال برامج التبادل، وأورد تقرير نشر في صحيفة غلوبال تايمز الموالية للحزب الحاكم في الصين أن "الزيادة في عدد خلايا الحزب بالخارج ظاهرة جديدة، تظهر التأثير المتنامي للصين".

التحقيق مع جورج تاون

بالنسبة لدولة مثل قطر تسعى لكسب ود الولايات المتحدة وتبييض سمعتها لدى الغرب، تعتبر جامعة جورج تاون أفضل وسيلة لتحقيق ذلك، وقد حصلت على نحو 333 مليون دولار من قطر منذ عام 2011، وهو مبلغ أكبر مما تلقت أي مدرسة أميركية من دولة أجنبية.

تقع الجامعة قريباً من وزارة الخارجية الأميركية، وعادة ما تستعين بمجموعات صناعة السياسات بخبرائها، وعبر الأموال القطرية تمكنت جورج تاون من تأسيس فرع آخر لها داخل قطر.

وعند منحها حق التعليق على التحقيق، قالت جامعة جورج تاون، وهي واحدة من ست مؤسسات تعليمية أميركية لديها فروع في قطر، إنها "تقدم تقارير منتظمة عن المدفوعات القادمة من مؤسسة قطر". وبرت المتحدة باسم جامعة جورج تاون، ميغان دوبيك، حضور رئيس الجامعة جون ديجويا حفل العشاء "بوجود حرم تابع للجامعة في قطر. حيث ساعد الفرع على إفادة أكثر من 400 طالب في مجال الشؤون

خلال حفل العشاء الفاخر الذي أقامه دونالد ترامب، مساء 8 يوليو، على شرف أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل خليفة خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن، وبينما كان الرئيس الأميركي يمدح أمام ضيوفه، ومن بينهم جون ديجويا، مدير جامعة جورج تاون، قطر واستثماراتها الكبيرة في الولايات المتحدة، كانت وزارة التعليم التابعة لإدارته تحقق بهدوء في الأموال التي حصلت عليها جامعة جورج تاون وثلاث جامعات أخرى (تكساس إيه. أند. أم. وكورنيل، وروجرز) من قطر.

ووفقاً لأربع رسائل، حصلت عليها وكالة أسوشيتد برس، تقول الإدارة الأميركية إن المؤسسات المعنية لم تخبر المسؤولين الفيدراليين عن هدايا وعقود معينة جمعتها بأطراف أجنبية. ويعد الأمر مخالفاً وفق القانون الفيدرالي.

ويطلب المحققون من المؤسسات التعليمية تقديم جميع المعلومات حول إيراداتها الأجنبية. وتظهر دولتان فقط في الرسائل الأربع وهما الصين التي أصبحت روابطها بالتعليم مصدر توتر وسط حربها التجارية مع الولايات المتحدة، وقطر الغنية بالنفط التي تحاول تبرئة نفسها من الاتهامات بتمويلها للإرهاب.

لم تشرح الإدارة اهتمامها بدولة قطر ورفضت التعليق على هذه المستندات. لكن، وفي رسالة وجهت بتاريخ 3 يوليو إلى المجلس الأميركي للتعليم، والذي يجمع العشرات من رؤساء الجامعات، قالت الوزارة إن اهتمامها يرتبط بـ"الأمن والحرية الأكاديمية وغيرها من المخاوف المرتبطة بالتمويل الأجنبي".

أهداف الصين

خلال شهر فبراير، قالت لجنة تابعة للكونغرس إن الوزارة فشلت في الإشراف على التمويل الأجنبي للمدارس الأميركية. وركزت هذه اللجنة على الصين مشيرة إلى أن هداياها يمكن أن تهدد إلى شراء نفوذ في الفصول الدراسية بالولايات المتحدة.

وكانت دراسة تم نشرها صادرة عن معهد السياسة الاستراتيجية في قطر، كشفت أن قرابة 2500 باحث من الجامعات الصينية أمضوا بعضاً من وقتهم في جامعات أجنبية، تابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة، على مدى العقد الماضي. ولا يذكر الكثير من الباحثين التابعين للجيش أو المخابرات الصينية انتماهم الأمني أو العسكري عند التقديم للجامعات الغربية أو عند نشر أبحاثهم باللغة الإنكليزية. بل يقدمون أنفسهم كأعضاء في مؤسسات أكاديمية ذات طابع مدني.

ومن بين الجامعات في الولايات المتحدة، التي استضافت حوالي 500 من العلماء الزائرين التابعين لجيش التحرير الشعبي الصيني خلال العقد الماضي، تنشر علماء جامعة جورجيا للتكنولوجيا أعلى عدد من الأبحاث المشتركة مع باحثين في جيش التحرير الشعبي الصيني.

وترتبط جامعة لينوي الأميركية بعلاقات شراكة مع العديد من الجامعات الصينية في مجال برامج التبادل، وأورد تقرير نشر في صحيفة غلوبال تايمز الموالية للحزب الحاكم في الصين أن "الزيادة في عدد خلايا الحزب بالخارج ظاهرة جديدة، تظهر التأثير المتنامي للصين".

وأشارت الصحيفة إلى أن الخلايا التابعة للحزب في الخارج مسؤولة أيضاً عن الترويج لسياسات الحزب والحكومة، وهو الأمر الذي تعمل عليه قطر أيضاً، وإن كانت تختلف مع الصين في بقية الأسباب. فخلالها للصين التي تستهدف نقل التكنولوجيات الغربية، لا تهتم قطر بنقل الأبحاث والتكنولوجيا بقدر ما تسعى إلى دفع الأموال لتجميل صورتها.

في المحادثات العامة التي جمعت ترامب والشيخ تميم لم يذكر تمويل قطر للمدارس الأميركية. لكن، لم يفت وسائل الإعلام تصريح الشيخ تميم

تجري وزارة التعليم الأميركية تحقيقاً في تمويلات قطرية لجامعات ومؤسسات تعليمية وبحثية أميركية بدأ واضحاً أنها تتجاوز الأهداف التعليمية والإنسانية المعلن عنها لتكون بمثابة اتفاقات ضمنية تمنع الجامعات والمؤسسات البحثية التابعة لها من انتقاد الدولة المانحة. ويفتح هذا التحقيق جدلاً واسعاً في الأوساط الأميركية والغربية عموماً التي تجد نفسها أمام اختراق من عدة جهات، فألى جانب الاختراق المالي القطري تواجه هذه المؤسسات اختراقاً قادماً من الصين.

وقال علي إن بروكينغز لا ينشر قصصاً كاذبة، لكنه لا يذكر كل ما لا يتناسب مع قطر.

كما وصف الباحثون في المؤسسات الفكرية والبحثية الأخرى في واشنطن، والذين طلبوا إخفاء هويتهم لحديثهم عن المناقشات الداخلية السرية، تجارب مماثلة كان لها تأثير "مريع" على أبحاثهم وقدرتهم على نشر بيانات عامة يمكن أن تسيء إلى الرعاة الأجانب الحاليين أو المستقبليين.

وقال أحد الباحثين "تؤثر الرقابة الذاتية علينا بمرور الوقت. إن بيئة جمع الأموال صعبة في الوقت الحالي. ومع تواصل نمو بروكينغز، عليها أن تدعم نفسها".

وسنة 2012، عند توقيع اتفاقية منقحة بين المعهد والدوحة، اشادت وزارة الشؤون الخارجية القطرية بالاتفاقية على موقعها على الإنترنت، معلنة أن "المركز سيلعب دوراً في بث صورة قطر المشرقة إلى العالم".

وأقر مسؤولون في بروكينغز بأنهم يعقدون اجتماعات منتظمة مع المسؤولين الحكوميين القطريين للنظر في أنشطة المركز وميزانيته.

وقال علي، الذي كان من الزملاء الأوائل في مركز بروكينغز الدوحة بعد افتتاحه سنة 2009، إن هذه السياسة واضحة وإن كانت غير مكتوبة. وأصبح علي أستاذاً بجامعة كوينزلاند في أستراليا. وأشار إلى عمله السابق في المعهد قائلاً "كان انتقاد الحكومة القطرية منطقة محظورة. كان الباحثون هناك قلقين من هذه المعضلة. لكن سكوتنا كان الضمن الذي وجب علينا دفعه".

ويبدو أن الصمت أثر بشكل كبير على توجهات بروكينغز ومعاهد أبحاث وجامعات كثيرة في الولايات المتحدة وبريطانيا.

لكن، صار الأمر مريباً ولافتاً خاصة في ظل التناقضات الواضحة في السياسة القطرية، وفي تعاملات الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه. كان ترامب في البداية ناقداً لقطر، واتهمها بتمويل الإرهاب سنة 2017. لكنه يبدو اليوم صديقاً للبلاد، التي أشاد بكرمها وإنفاقها المليارات من الدولارات لتحسين القواعد العسكرية الأميركية.

لكن، لم تجد هذه الإشادة أذناً صاغية حيث كان اهتمام الرأي العام والإعلام الأميركيين مركزاً على مجريات تحقيق يشمل تمويلات حصلت عليها جامعات أميركية ومؤسسات تفكير ودراسات، والغايات التي تسعى إليها الدوحة من خلال تبرعاتها ودعمها لما يسمى بركاسي الأستاذية وشراؤها لها بالأموال مقابل أن تحمل اسم الأمير أو أفراد عائلته رغم أن هذه المكانة تعطي عادة للباحثين وعلماء وشخصيات لها بصمة واضحة في مجال المعرفة والحياة الإنسانية.

لندن - عند الحديث عن الاختراقات الأجنبية للجامعات الغربية، والإميركية، بشكل خاص، تكون الصين أول الدول التي تتبادر إلى الذهن، حيث تعتبر الجامعات البيئية الأنسب للصين للتجسس ونقل التكنولوجيا واختراق المجتمعات الغربية المعادية للشوعية. لكن، لم تعد هذه الاختراقات الصينية فقط مصدر قلق للمؤسسات المراقبة الغربية والأميركية، فقد أصبحت قطر منافساً رئيسياً للصين على قائمة مصادر الخطر في الجامعات الغربية، وينظر إلى تبرعاتها وشراكتها مع المؤسسات التعليمية والفكرية بريبة وشكوك حول أهدافها السياسية.

اختراقات صينية وقطرية

رغم أن الاهتمام مركزاً أكثر على الاختراقات الصينية، يرى الخبراء أن محاولات الاختراق القطرية لا تقل أهمية بل وربما أشد خطراً نظراً لأنها ترتبط أساساً بالتمويل والاستثمار طويل المدى والمؤثر في صناعة القرار الاستراتيجي، وتبرز هنا بشكل رئيسي الاستثمارات القطرية في الجامعات ومراكز التفكير والدراسات الأميركية والغربية.

ويوضح الخبراء أن الاختراقات الصينية تقوم على سرقة التكنولوجيا والمعلومات، وهي تستخدم أساساً من برامج التبادل بين الجامعات والمؤتمرات العلمية والتواصل بين الباحثين، في حين تستغل قطر شكاوى المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث من نقص التمويل، وهو بالضبط ما تملكه الدوحة ويمكن لها توفيره وبالتالي شراء الولاءات والتأثير.

مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مؤسسة فكرية في واشنطن، دعت ترامب إلى أن يحرص على توضيح طبيعة هدايا قطر للجامعات الأميركية

في السنوات الماضية كانت هذه القضية حاضرة لكن في أوساط محدودة، وكشف تحقيق أجرته صحيفة "نيويورك تايمز"، يعود تاريخه إلى سنة 2014، أن أكثر من اثنتي عشرة مجموعة بحثية بارزة في واشنطن تلقت عشرات الملايين من الدولارات من الحكومات الأجنبية في السنوات الأخيرة، الأمر الذي دفع بالمسؤولين الأميركيين إلى تبني سياسات تعكس نوايا المانحين. وصنف التقرير قطر على قائمة الدول المانحة، مشيراً إلى أن الدوحة تتبرع بمبلغ 14.8 مليون دولار لمؤسسة بروكينغز، وأنشأت فرعاً للمعهد الدراسات التابع لها في قطر ومشروع حول علاقات الولايات المتحدة مع الدول الإسلامية.

وقال بعض الخبراء والمحللين إن التبرعات مثلت اتفاقات ضمنية تمنع المجموعات البحثية من انتقاد الدولة المانحة.

ونقلت الصحيفة عن سليم علي، الذي عمل كزميل زائر في فرع الدوحة، قوله "إذا قرر أحد أعضاء الكونغرس استغلال تقارير المعهد، فينبغي أن يكون على دراية بأنه لن يحصل على جميع البيانات منها وحدها".

وخلال المقابلة التي أجراها المعهد معه قبل قبوله في الوظيفة، قيل لعلي إنه لا يجب عليه أن يتخذ مواقف تنتقد الحكومة القطرية في الصحف.



98 بالمئة من أموال قطر تذهب إلى ست مدارس أميركية هي: كورنيل وتكساس إيه. أند. أم. وجورج تاون وكارنيغي ميلون ونورث وسترن وفرجينيا كومولث، وفتحت كل واحدة من هذه المدارس حرماً جامعياً في قطر وحدها".



التهور التركي شرق المتوسط يسجل أعلى مستوياته

خبراء: أنقرة لا تتحرك في المتوسط للحصول على منافع اقتصادية بل لأسباب سياسية

من المقرر أن تكون الانتخابات المقبلة في تركيا في سنة 2023، ما يعني أن أمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حوالي أربع سنوات، ليحاول خلالها تدارك انتكاسته وإعادة بناء قاعدة داعمي حزب العدالة والتنمية. ويدفع ضغط هذه المهلة القصيرة نسبيا مقارنة بحجم المطبات التي أوقع فيها أردوغان نفسه والأزمات التي أعرق فيها البلاد، الرئيس التركي نحو المزيد من التهور، على مستوى السياسات الداخلية والخارجية، والأزمة الأخيرة في شرق المتوسط ليست سوى حلقة من سلسلة متوقعة من المغامرات التي سيقدم عليها أردوغان خلال السنوات الأربع القادمة.

وسبق أن أخفقت مساع عديدة لإحلال السلام بينما أدت الشروة البحرية إلى تعقيد مفاوضات السلام.

استعراض عضلات

حجم الإحتياطي لا يزال غير معروف لكن السلطات القبرصية اليونانية أعلنت في فبراير أن اكسون-موبيل اكتشفت حقلا يحتوي على 140 إلى 230 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي. ويقول أولوحسارتشيكلي إن أنقرة "لا تتحرك للحصول على منافع اقتصادية بل للتشويش على خطط جمهورية قبرص".

وبالطبع تنطوي خطة أنقرة على مخاطر خصوصا خطر التعرض لعقوبات، لكن أولوحسارتشيكلي يقر بأن الأتراك يرون في قبرص رهانا وطنيا وهم مستعدون لدفع ثمن مثل هذه السياسة.

ويعتبر الباحث أن عقوبات محتملة من الاتحاد الأوروبي ستكون رمزية وأن أي طرف لا يرغب في نزاع عسكري في المنطقة حتى وإن كان من غير الممكن استبعاد خطر وقوع حوادث.

وهو رأي يؤيده تسييميتراس بقوله "يمكن دائما وقوع حوادث في فترات التوتر العالي (...). وبالطبع من المحتمل أن يتفاقم الوضع (...) لأن ردود الفعل قد تكون متفاوتة خصوصا مع مسؤولين أكثر تعنتا".

ويدرس الاتحاد الأوروبي اتخاذ عدة إجراءات عقابية لتركيا، على خلفية إرسالها سفينة تنقيب ثانية إلى المتوسط، وزيادة التوتر في المنطقة. وقال مصدر دبلوماسي إن الاتحاد الأوروبي يدرس تعليق الاتصالات رفيعة المستوى مع تركيا، ووقف المساعدات المالية لها احتجاجا على أنشطة التنقيب عن الغاز الطبيعي بالقرب من السواحل القبرصية.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن المصدر القول إن هذه الإجراءات جزء من مجموعة أوسع من المقترحات التي سيجتزمها ممثلو حكومات الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الأربعاء في بروكسل، ويمكن أن تحد من القروض التي يقدمها بنك الاستثمار الأوروبي لتركيا، مع تأكيد خفض جزء من مساعدات مقررة للعام المقبل بقيمة 146 مليون يورو (163 مليون دولار).

وتتضمن مقترحات الغوضبية الأوروبية للضغط على تركيا من أجل وقف أعمال التنقيب عن الغاز بالقرب من سواحل قبرص، عضو الاتحاد الأوروبي، تعليق أي اجتماعات على مستوى الوزراء أو على مستوى القمة مع تركيا، إلى جانب وقف المحادثات الحالية بين الجانبين بشأن اتفاقية للطيران.

كما تعزز مفاوضات الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي توصية الدول الأعضاء؛ لوقف أي اتصالات رفيعة المستوى مع أنقرة، بحسب المصدر الذي رفض الكشف عن هويته.

وكانت تركيا قد بدأت مجددا عمليات تنقيب عن الغاز أمام سواحل شرق قبرص بالقرب من شبه جزيرة كارياسيا وداخل المياه الإقليمية القبرصية حسبما أفادت وكالة الأنباء القبرصية الرسمية.

وقد تفضي كل هذه الخطوات إلى زلزال في شرق المتوسط، وتوازنات جديدة، تجبر بعض الأطراف على تحديد خياراتها بدقة.

أنقرة - وترجم مواصلة تركيا انشطتها للتنقيب عن الغاز والنظف قبالة سواحل قبرص إرادتها لبسط نفوذها على هذا القطاع رغم تحذيرات الاسرة الدولية، مما يؤجج التوتر في البحر المتوسط.

وفي الأشهر الأخيرة أرسلت تركيا سفينتي "يافوز" و"فاتح" إلى شمال شرق الجزيرة قبالة سواحل "جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى أنقرة.

وبدأت فاتح أعمال التنقيب في مايو وتستعد سفينة يافوز لأن تحذو حذوها رغم تحذيرات الاتحاد الأوروبي المتكررة والذي تنتمي إليه جمهورية قبرص وتبسط سلطتها على القسم الجنوبي من الجزيرة فقط منذ غزو تركيا لشمالها في عام 1974.



هاري تسييميتراس
تركيا تسعى إلى فرض نفوذها على المنطقة



أوزغور أولوحسارتشيكلي
أنقرة تتحرك للتشويش على خطط جمهورية قبرص

ويرى هاري تسييميتراس، مدير مجموعة "بريو" للأبحاث في نيقوسيا أن الأنشطة التركية تعكس "رغبة تركيا في فرض نفوذها على المنطقة أكثر مما تعكس مسألة تتعلق بموارد الطاقة".

ويضيف أن ذلك يمثل لتركيا "فرصة لأن تكون حاضرة" خصوصا في التعاون القائم في المنطقة بين اليونان وقبرص وإسرائيل أو اليونان وقبرص وصر.

وتعارض تركيا التي تقيم علاقات متوترة مع الدول الأخرى المشاركة في هذا التعاون، وليست لها علاقات دبلوماسية مع قبرص، أي استثمار موارد الغاز يستثني "جمهورية شمال قبرص التركية".

ووقعت جمهورية قبرص عقود استثمار مع مجموعات نفط عملاقة كإيني الإيطالية وتوتال الفرنسية وإكسون-موبيل الأمريكية وأنقرة مع تريكش بترولولوم.

الوقت يدهمنا

لتبرير عمليات التنقيب أكدت أنقرة أنها غير ملزمة باتفاقيات ترسيم الحدود البحرية بين الحكومة القبرصية والدول الأخرى المطلة على المتوسط وشددت على حقوقها في جرفها القاري.

وأكد أوزغور أولوحسارتشيكلي، مدير مكتب جرماس مارشال فاند في أنقرة، "لا يمكننا التحدث عن انتهاك تركيا للمنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية قبرص (...) لأن لا سبيل موضوعيا لفصل هذا النزاع.

وتابع قائلا إنه بحسب قانون البحار وهدمها المفاوضات قادرة على تحديد مناطق اقتصادية خالصة. لكن جولة المفاوضات الأخيرة لإعادة توحيد الجزيرة باءت بالفشل في عام 2017.

ويقول تسييميتراس "إن المفاوضات لم تستأنف منذ عامين (...). الوقت يدهمنا بشأن الخيارات في مجال التنقيب".

ومتحدي التحذيرات التركية، أعلنت قبرص في مايو أن ثمانين عملية تنقيب منها ست استكشافية واثنان محققان مستبداً بين نهاية 2019 ومطلع 2020. وتواصل تركيا أعمال التنقيب رغم تحذيرات واشنطن وبروكسل التي هدته حتى برفض عقوبات.

وجزيرة قبرص مقسمة منذ 1974 إثر غزو تركي أوقف شرارته انقلاب عسكري وجيز بإيعاز من اليونان.



دائرة الأزمات تتسع

مصر تلوح بأوراق ضغط إقليمية في مواجهة الاستفزات التركية

نظام حزب العدالة والتنمية، الأمر الذي ينعكس على وضع المنطقة واستقرارها الهش، إذا لم يتم التعامل مع التحركات التركية بشكل رادع.

وقد تحصل أنقرة على منظومة أس 400، ما يضاعف من مفاعلاتها، لأنها تعضد موقفها العسكري في شرق المتوسط، إذا تم نشرها بالقرب من القطع الحربية المرافقة لسفن التنقيب التركية التي تقوم بأنشطة استكشافية عن موارد الغاز في المنطقة.

وتراهن أنقرة على متغيرات إقليمية من قبيل التواصل مع الحكومة الجديدة في اليونان برئاسة كريكوس ميتسوتاكيس، الذي كان أردوغان من أول المهتمين له، مرحبا بالتقارب معه، في مسعى لفتح طريق تفك ضمنا العزلة الإقليمية المتزايدة التي تعاني منها أنقرة.

وبرزت العزلة بشكل واضح بعدما تم استبعاد أنقرة من عضوية "مندی غاز شرق المتوسط" الذي تأسس في القاهرة بنابر الماضي، لتحقيق استفادة مخرجا في رسالة واضحة العناوين. ويمتدح موقف القاهرة مع الانتقادات الشديدة التي عبرت عنها قبرص والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل وغيرها ضد أنقرة.

ويعتقد أردوغان أن ثروات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط يمكن أن تجعل تركيا ممرا لتصدير الغاز الطبيعي إلى أسواق الغاز الأوروبية.

لكن هذا الرهان أصبح خاسرا بسبب الموقف الأميركي والأوروبية الراضية للبدل التركي والمؤيدة لقبرص ودول مثل مصر وإسرائيل واليونان، في مجال أفكار نقل الغاز المكتشف في شرق المتوسط إلى الأسواق الغربية، من خلال التسييل في محطتي ادكو وديمياط المصريتين، أو عبر مشروع خط أنابيب شرق المتوسط، وتمت الموافقة عليه في أبريل 2017، لنقل الغاز الطبيعي من إسبانيا وقبرص إلى اليونان ثم إلى إيطاليا ودول أخرى في جنوب شرق أوروبا. وما يزيد من أهمية دفع طموحات أردوغان تسارع وتيرة السباق المحموم من جانب شركات الطاقة الأوروبية والأميركية-

التي تستخرج الغاز الطبيعي في مصر وإسرائيل وقبرص، بينما تقف أنقرة عاجزة عن سد فجوة الطاقة الهائلة لديها.

عبدالفتاح السيسي على اتفاق مع قبرص، تم توقيعها بين حكومتها الدولتين قبل نحو عام، بشأن إنشاء خط أنابيب بحري لنقل الغاز من حقل أفرويت القبرصي، بغرض تسييله في مصر، وإعادة تصديره إلى أوروبا.

أنقرة مصممة على الحصول على جزء من "كعكة" اكتشافات الغاز الطبيعي للتغلب على مصاعبها الاقتصادية والسياسية

وتأتي معارضة القاهرة أيضا في ظل تلميحات إلى استعداد الجيش المصري لمواجهة أي أنشطة مزعومة للاستقرار في شرق المتوسط. ونفذت القوات البحرية المصرية تدريبات مع فرنسا والهند في مياه البحر المتوسط مؤخرا في رسالة واضحة العناوين. ويمتدح موقف القاهرة مع الانتقادات الشديدة التي عبرت عنها قبرص والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل وغيرها ضد أنقرة.

عزلة أنقرة

عارضت الإدارة الأميركية الخطوة التركية في الوقت الذي وافقت فيه لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ على مشروع قانون جديد بعنوان "قانون شراكة الأمن والطاقة في شرق المتوسط 2019".

يتيح القانون -حال إقراره من قبل الكونغرس وتوقيع الرئيس الأميركي دونالد ترام عليه- لواشنطن تقديم المزيد من الدعم لكل من إسرائيل واليونان وقبرص لردع تركيا، عبر مبادرات عدة للتعاون في مجال الطاقة والدفاع، وإعاقعة حصول أنقرة على طائرات أف - 35 الأميركية، إذا أصرت تركيا على خططها لشراء نظام الدفاع الجوي أس 400 من روسيا.

ويحذر مراقبون من أن "تهور" أنقرة سيسجل مستويات أعلى في الفترة المقبلة في ظل الضغط الداخلي على

"غور S-357" إلى منطقة كيريا في شمال تركيا. وتشير تقديرات معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام إلى أن أنقرة ستزيد قوتها البحرية بحلول عام 2023 بحوالي 24 سفينة جديدة، بما في ذلك أربع فرقاطات، بعد أن بلغت ميزانية الدفاع التركية في العام الماضي حوالي 19 مليار دولار، بزيادة قدرها 24 بالمئة مقارنة بالعام الذي سبقه.

وفي ظل هذا الوضع، لا يبدو أن البيانات المنددة بالاستفزات التركية في شرق المتوسط ستكون قادرة على ردع أنقرة. وبالتالي على الدول الإقليمية وحلفائها الانتقال إلى مراحل أخرى من المواجهة عبر تقوية التحالفات الإقليمية وتنشيط الدبلوماسية لمحاصرة أنقرة.

ويملك كل طرف في هذه الأزمة أوراق ضغط يمكن الاستفادة منها، وإذا كانت دول -مثل قبرص واليونان- تستفيد من محيطها الأوروبي، ومن الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل، فإن لدولة مثل مصر رهاناتها أيضا المستمدة من نطاقها الاستراتيجي العربي والمتوسطي والأفريقي، وهو نطاق تنشط فيه تركيا بشكل مكثف.

واعترفت قبرص ما قامت به تركيا "غزوا جديدا" لها وانها تهاك لسيادتها ومياهها الإقليمية. وهدد الاتحاد الأوروبي برفض عقوبات على تركيا، داعيا أنقرة إلى الوقف الفوري لأنشطة التنقيب عن الغاز في المناطق المتنازع عليها مع قبرص.

إلى جانب ضغط الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، تتجه القاهرة إلى التخلي عن الحذر في ردها على الاستفزات التركية وتراهن في ذلك على أوراق ضغط أخرى مستمدة من تفاعلاتها في ملفات طالقتها اليد التركية على غرار الحرب في ليبيا والتغيرات في السودان وغيرها، وأحداث تورط فيها تركيا في أكثر من منطقة، مع تلقي إشارات تفيد باحتمال توظيفها للمتشددين وكتائب مسلحة في استهداف خطوط نقل الغاز.

وجاء الموقف المعارض بشدة للتحركات التركية في شرق المتوسط، بعد تزايد الامتعاض من دور تركيا السلبي في ليبيا، وعقب مضي أيام قليلة على صداقة الرئيس المصري



د. أحمد قنديل
خبير في العلاقات الدولية

القاهرة - تواصل تركيا عمليات التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط، رغم الاعتراض الإقليمي والرفض الدولي. وتؤكد أنقرة أنها لن تتنازل عن حقوقها وحقوق القبارصة الأتراك الاقتصادية قبالة سواحل شمال شرق جزيرة قبرص.

ولا يبدو أن تركيا، المضغوطة اقتصاديا وسياسيا وإقليميا، ستراجع عن توجهاتها، بل بالعكس يدفع الضغط بالرييس التركي رجب طيب أردوغان نحو المزيد من التهور والاستفزات.

"كعكة" الاكتشافات

تبدو أنقرة مصممة على الحصول على جزء من "كعكة" الاكتشافات الهائلة من الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، للتغلب على المصاعب الاقتصادية والسياسية الجمة التي تواجهها في الوقت الراهن.

وأظهرت أنقرة ميلا إلى محاولة عسكرية البحر المتوسط واستعراض عضلاتها فيه، وهو ما برز في إجراء أكبر مناورات بحرية في تاريخ الجمهورية التركية، توصية الماضي، وأطلق عليها اسم مناورات "نذب البحر 2019"، وظهر أيضا في نقل أنقرة سرا 42 دبابة عملاقة من طراز Leopard-2A4 الألمانية وغواصة من طراز



بورقية ثلاثة.. مدغشقر صفر

علي قاسم
كاتب سوري

الربيع العربي ترك الفوضى والخراب في كل بلد دخلها، ولكن هذا لم يحدث في تونس، البلد الذي شهد انطلاقه هذا الربيع. لم تُسكف في تونس الدماء، ولم تهدم البنية التحتية، ولم تدمر المدن، ولم تشهد البلاد موجات نزوح وهجرة، ولم تنقطع الكهرباء والماء والغاز عن البيوت، ولم تشهد الأسواق انغلاقاً في الأسعار، التضخم لم يكن خارج نطاق المستويات العالمية، والدينار التونسي، رغم تراجعها أمام الدولار واليورو، بقي نسبياً في نطاق المعقول.

انظروا حال الدول التي مر فيها أو على أطرافها الربيع العربي، لتكتشفوا أن هناك لغزاً في الأمر. فما هو؟ ما حدث الخميس على أرضية إستاند السلام في مصر يفسر الأمر تماماً. لم يتوقع أحد فوز المنتخب التونسي، الذي قدم مباريات باهتة وترشح إلى دور الثمانية في بطولة كأس الأمم الأفريقية بثلاثة تعادلات، أن يقصي منتخب مدغشقر بالثلاثة، وهو المنتخب الذي تمكن من هزيمة المنتخب النيجيري، وتنبأ له الجميع بالفوز. الربيع العربي لم يهزم تونس، لنفس الأسباب التي أدت إلى فوز المنتخب التونسي وتاهله لدور المربع الذهبي؛ الشخصية التونسية. في تونس، التي يرد فيها الجميع عبارة "نحن التوانسة"، يختلف الناس في ما بينهم، ويتكاسلون، لكنهم لا يساومون على ولائهم لتونس، وعلى كبريائهم، يهاجرون مضطرين، ليعودوا إلى تونس لاحقاً، يبنون فيها منزلاً، أو يقيمون مشروعا صغيراً.

عندما فشلت الحكومات المتعاقبة على تونس، بعد الثورة، في إدارة شؤون البلاد والعباد، لم يركن التونسيون إلى الفوضى، وكان بهم بطيئون ميثاقاً مكتوباً بينهم، على أن يحافظوا ويصونوا بلادهم، مهما جارت عليهم.

هذا الميثاق، رغم أنه غير مكتوب ولم يناقشه التونسيون في ما بينهم، هو ما وحد التونسيين، في الأيام العصيبة والسنوات العجاف، ورغم كل الانتقادات لم يصل الأمر إلى أن يقف

التونسيون ضد مؤسساتهم العامة، الاقتصادية منها والأمنية. بتوجيه الانتقاد للسليبيات والنواقص، التي تعاني منها تلك المؤسسات، ولكن لا يسمح أبداً بالإساءة إليها. الميثاق نفسه طبقة لأعبو المنتخب التونسي، عندما فشل المدرب والطاقم الفني في إدارة شؤون المنتخب، وفي الوقت الذي بدا فيه المدرب يائساً وخائفاً وفاقد الأمل، تلبست اللاعبين روح قتالية بطولية، وقرروا أنهم لن يهزموا، لأن هزيمتهم تعني هزيمة لتونس.

لم يجد المدرب ما يعمل به بعد فوز المنتخب إلا أن يتجرع الماء بنهم ليستفيق من الصدمة. وصلته الرسالة: ستقوم نحن بالمهمة التي عجزت أنت عن القيام بها. نحن هنا لننتصر، وستنتصر. وخرج المنتخب منتصراً، وهزم المدرب.

نفس الرسالة وجهها الشارع التونسي للحكومات المتعاقبة.. تونس ستنتصر ولن تهزم.

ما من شك أن التاريخ التونسي، القديم والحديث والمعاصر، كما يقول الدكتور منصف وناس، قد أدى دوراً مهماً في تشكيل مضامين الشخصية التونسية، التي جمعت بين القرطاجيين والرومان والوندال والأندلسيين والأتراك والفرنسيين والإيطاليين والمالطيين، وهو ما أثر على نحت ملامحها، التي من أهمها الانفتاح والمرونة والقدرة على التكيف. هناك عامل آخر، لا يوليه أهل الاختصاص اهتمامهم، لحدائقه، هو فترة حكم الحبيب بورقية، التي ساهمت إلى حد كبير في تشكيل الشخصية التونسية، أحببنا ذلك أم كرهناه.

أي مدرب مبتدئ يعرف أن التهيئة الجسدية والمهارات الفردية لن تحقق النجاح، إن لم يرافقه استعداد نفسي للفوز مبني على الثقة بالنفس. كان بورقية مدرباً جيداً يعرف كيف يفرس الثقة في صفوف التونسيين.. وعندما فشل الآن جبريس، مدرب المنتخب، في تلك المهمة، استحضر اللاعبون إرث بورقية، فكانت الثقة بالنفس سلاحهم للفوز بالمباراة. تماماً مثلما استحضر التونسيون نفس الإرث للحفاظ على مؤسسات الدولة وهيبته.

السودان.. أزمة ترجمة

بهاء العوام
صحافي سوري

الخطا في فحوى دعوة وسائل الإعلام للتوقيع بالأحرف الأولى على اتفاق تقاسم السلطة في السودان يبدو أنه مقصود. يبدو أن الاتفاق يحتاج إلى قراءة متأنية بعد أن ظهرت إشكاليات في ترجمة نصه من الإنكليزية إلى العربية، فتحوّلت المصطلحات إلى ألغام لا بد من إزالتها قبل التوقيع.

العلاقة بين المجلس السيادي وحكومة الكفاءة هو إحدى هذه الإشكاليات. فثمة فرق بين الاعتماد والمصادقة لضبط علاقة المجلس مع الحكومة. إما أن يختارها المجلس، وإما أن يُصادق على تشكيلها بشكل صوري. أزمة المصطلحات تظهر مرة أخرى عند الحديث عن حكومة كفاءة مستقلة، أو حكومة كفاءة فقط فالربط بين الكفاءة والاستقلال ليس محبداً بالنسبة لقوى الحرية والتغيير التي يبدو أن تشكيلتها الوزارية معدة مسبقاً. مشكلة الترجمة في السودان لا تقتصر على اتفاق تقاسم السلطة، بل تطال تطالعات السودانين لإنهاء عقود من حكم شمولي هدم البلاد بشراً واقتصاداً.

من الخطأ ترجمة الثورة الشعبية إلى طرد الجيش من إدارة البلاد لأن عمر البشير وطغمته الفاسدة كانوا يتنمون إليه. لا يمكن تجاهل دور الجيش في مرحلة انتقالية لدولة مثل السودان بكل تجاذباتها السياسية والعرقية. لا يبدو إقصاء أي قوة سياسية أو مسلحة من صفوف المعارضة ترجمة صادقة للثورة أيضاً. ليس المعارضون هم فقط من كانوا في سجون البشير،

وليس أحزاب اليسار هي فقط من يجيد المطالبة بحقوق الشعب. غالبية كبيرة من أبناء الأرياف والولايات شاركت في الاحتجاجات ضد البشير، وربما كانت قوامها الأساسي، لكنها لم تمثل بشكل كاف في قوى الحرية والتغيير. ثمة أيضاً جماعات مسلحة حاربت البشير بوصفه طاغية وليس بغرض الانفصال، هي الأخرى تستحق أن تؤخذ بعين الاعتبار خلال رسم مستقبل السودان.

الشارع السوداني سمح لقوى الحرية والتغيير بأن تنصرد المشهد، لأنه لا يريد استبدال طاغية بطاغية ولا يريد للإسلام السياسي أن يقطف ثمار ثورته، ولكن هذا التفويض الشعبي، قد ينتهي في أي لحظة يشعر فيها الشارع أن هذه القوى لم تكن على قدر المسؤولية.

السودان ليس فقط الخرطوم، وقادة السودانين ليسوا فقط أولئك الذين ينعمون بالمال ويمارسون السياسة لكعبة الغولف. ثمة تنوع كبير في ذلك البلد الكبير، والعبرة من انفصال الجنوب في عهد حكم لم يراع الاختلاف والتنوع والتعدد في البلاد يجب أن تكون حاضرة بقوة في هذه المرحلة.

لا يرغب السودانيون باستمرار حكم الجيش إلى الأبد، ولكن المرحلة الانتقالية تحتاج إلى تعقل وحكمة في التعامل مع كافة القضايا واحتواء كل أطراف الشعب، لذلك لا بد أن يتسع صدر الجيش وقوى الحرية والتغيير للجميع، ولا بد للطرفين من مراعاة أمانة لتطلعات الشعب الذي لن يتردد في اللجوء إلى الشارع مرة أخرى، إذا قرأ بين سطور الاتفاقيات والقوانين ما يغالط رؤيته لسودان حلم به كثيراً وبذل من أجله كل غال ونفيس.

لكن وزير داخلية الوفاق، كان يفكر بمنطلق قائد الميليشيا وأمير الحرب الباحث عن أي أداة ممكنة لرفع منويات مسلحيه في محاور القتال، أو لكسر جدار العزلة الذي تواجهه حكومته إقليمياً ودولياً، لذلك سارع بنقل كل ما قبل له أو أمامه في القاعة المغلقة، ما اضطر الخارجية الجزائرية إلى نشر بيان تفنيد.

كانت الجزائر قد احتضنت في 2015 أولى جلسات الحوار الليبي الهادفة إلى إعادة تدوير الإسلام السياسي بعد هزيمته في انتخابات 2014 البرلمانية وانقلابه على النتائج

تكذيب الجزائر لتصريحات باشاغا: حرج التصريح بحقيقة الموقف

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

هل كان وزير داخلية حكومة الوفاق الليبية فتحي باشاغا في حاجة إلى المزيد من الحرج حتى ينسب إلى مسؤولين جزائريين، منهم رئيس الوزراء نور الدين بدوي، تصريحات سرعان ما كذبوها عن طريق بيان خارجية بلادهم؟ وهل ادرك الجزائريون حقيقة السلطات الخاضعة لأوامر الميليشيات في طرابلس ومصراة وكيف أنه لا يمكن الوثوق بها، حيث أنها لا تعرف أن ليس كل ما يقال في السر ينقل إلى العلن، ولا كل من يتداول في الصالونات ينشر عبر أبقاق الإعلام؟ ليس جديداً أن الجزائر تتراح لجماعة الإخوان أكثر من ارتياحها للمشير خليفة حفتر، وليس جديداً أنها تخشى أن يأتي زعيم قوي للبيبا يذكرها بتاريخ صراعاتها الخفية مع معمر القذافي وخاصة حول النفوذ في منطقة الساحل والصحراء، كما ترى أن حكما ضعيفا معزولا في طرابلس أفضل بالنسبة لها من ليبيا تحت نفوذ الجيش الوطني المتحالف مع مصر عبد الفتاح السيسي.

وما نقله باشاغا عن تشديد رئيس الوزراء الجزائري على ضرورة أن يتكلم رئيس الاتحاد الأفريقي عن الدول التي تزعر الاستقرار في ليبيا ويسميها باسمائها، وبقوله إن المشير خليفة حفتر لا يمثل شيئاً أمام قداسة وعظمة ليبيا وأهميتها إقليمياً ودولياً، ودعوته الأمم المتحدة إلى إصدار بيان بشأن الظرف الحالي الذي تمر به ليبيا جراء ما سمي بمحاولة حفتر للسيطرة على العاصمة طرابلس، كان جزءاً من الحقيقة وليس الحقيقة كلها، لكن ليس للنشر على نطاق واسع، ففي مثل تلك اللقاءات من المفروض أن يتم الاكتفاء بإذاعة بيان رسمي يتم كتابته بالكثير من الحذر السياسي والانضباط الدبلوماسي.

لكن وزير داخلية الوفاق، كان يفكر بمنطلق قائد الميليشيا وأمير الحرب الباحث عن أي أداة ممكنة لرفع منويات مسلحيه في محاور القتال، أو لكسر جدار العزلة الذي تواجهه حكومته إقليمياً ودولياً، لذلك سارع بنقل كل ما قبل له أو أمامه في القاعة المغلقة، ما اضطر الخارجية الجزائرية إلى نشر بيان تفنيد.

كانت الجزائر قد احتضنت في 2015 أولى جلسات الحوار الليبي الهادفة إلى إعادة تدوير الإسلام السياسي بعد هزيمته في انتخابات 2014 البرلمانية وانقلابه على النتائج

من خلال منظومة فجر ليبيا، لينتقل الحوار بعد ذلك إلى الصحيرات بالمغرب، وينتج عنه تلك المخرجات الكارثية التي تشكل بموجبها المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق غير الدستورية وفق أحكام القضاء، وغير المعتمدة من قبل مجلس النواب المنتخب.

واستقبلت الجزائر أغلب رموز الإسلاميين الليبيين وارتبطت معهم بعلاقات كان للثلاثين القطري والتركي دور مهم في توطيدها، لكن الدور الأبرز يعود لإسلامي تونس الذين تعرفهم الجزائر معرفة جيدة وخاصة منذ ثمانينات القرن الماضي، حتى أنها كانت إحدى الجهات التي دفعت إلى لقاء باريص في صيف 2013 بين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي لعقد صفقة تقاسم السلطة بينهما، ولم يتردد إخوان تونس في فتح المجال أمام نظرائهم الليبيين للتقارب مع السلطات الجزائرية، والتي تعتبر أن على تقليص الدور المصري في المنطقة، وتعود إسلاميو تونس وليبيا اعتماد فزاعة الخوف مما يسمنونه حكم العسكر في ليبيا، وقد صدق الجزائريون ذلك ليس خوفاً من عسكري الدولة ولكن خشية انقلاب موازين القوى في المنطقة، وانطلاقاً من فكرة الجزائر الكبرى التي لن تقبل بأي قوة أخرى تنافسها، والتي تعتبر أن غرب ليبيا هو فضاءها الحيوي الذي ترفض أن يقع تحت سيطرة الجيش الوطني المتحالف مع القاهرة، لذلك كان لها دور مهم في ترتيب الأوضاع في منطقة الجنوب الغربي وخاصة من خلال التقريب بين علي كنة القيادي العسكري الطارقي المحسوب على النظام السابق، والمجلس الرئاسي، ليضفي فايز السراج على قرار تعيين كنة أمراً للمنطقة العسكرية سبها، بقصد عرقلة تحركات القوات المسلحة الليبية في المناطق الحدودية المتاخمة للجزائر، وعندما أطلق الجيش الوطني الليبي عملية "طوفان الكرامة" لتأمين العاصمة طرابلس في الرابع من أبريل الماضي، شعر الجانب الجزائري أن المشير حفتر خطأ هذه الخطوة من باب استغلال الأوضاع الطارئة في الجزائر نتيجة الحراك الشعبي ضد العهدة الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، الأمر الذي جعل السياسي بعد هزيمته في انتخابات الخارجية

في الوقت الذي تدعم فيه مصر القيادة العامة للجيش الليبي، تبدي الجزائر وتونس تعاطفاً مع ميليشيات غرب ليبيا تحت شعارات الدعوة إلى الحوار مع المجلس الرئاسي الخاضع لسلطة الإسلام السياسي المرتبط بعلاقات قوية مع حلفاء فاعلين في الجزائر وتونس

الجزائري صبري بوقادوم، يصرح في أبريل الماضي، أن بلاده لا تقبل بقصف عاصمة في دولة من المغرب العربي، وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التونسي خميس الجهنياوي "لا نقبل أن يتم قصف عاصمة في دولة من المغرب العربي ونحن صامتون"، وهو ما جعل وزارة خارجية الحكومة الليبية المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب المنتخب ترد بالقول إن "ما يحصل شأن داخلي ليبي يخص ليبيا والليبيين ولن نسمح لأي طرف كان بالتدخل في شؤوننا الداخلية"، وأن "ما يحصل هو معركة لاستعادة الدولة الليبية وإعادة الأمن والاستقرار وإنهاء فوضى السلاح والميليشيات والإرهابيين والمجموعات المطلوبة دولياً من العناصر الأجنبية".

وما لا شك فيه أن موقف الجزائر الداعم لحكم الميليشيات في طرابلس وارتباط موقف تونس به، ساهم في إفضال أي مساهمة فعلية من دول الجوار في الدفع نحو الحل الذي اقتنعت الدول الكبرى بأنه لن يتحقق إلا في ظل بسط القوات المسلحة نفوذها على كامل أرجاء البلاد، وكذلك في تحويل الاجتماعات الثلاثية مع مصر، إلى مجرد مناسبة لتبادل الملامات المنافية لواقع الخلاف الجدي بين الدول الثلاث حول الموقف مما يدور في ليبيا.

ففي الوقت الذي تدعم فيه مصر بكل قوة القيادة العامة للجيش، تبدي الجزائر وتونس تعاطفاً مع ميليشيات غرب ليبيا تحت شعارات الدعوة إلى الحوار مع المجلس الرئاسي الخاضع لسلطة الإسلام السياسي المرتبط بعلاقات قوية مع حلفاء فاعلين في الجزائر وتونس.

ما نقله فتحي باشاغا وزير داخلية الوفاق عن رئيس وزراء الجزائر كان جانباً من موقف الدولة الجارة، ولكن إخراجها للعلن أخرج الطرفين ما جعل الخارجية الجزائرية تفتد عن مضع، لأن التصريح به في هذا الوقت بالذات ليس من الحكمة في شيء، والسياسي الحكيم يجب أن ينظر بالكثير من التروي لما يدور في الحاضر وما قد ينتج عليه في المستقبل، خصوصاً وأن الجيش الليبي لن يتراجع عن مهمته، ومعها الأغلبية الساحقة من الشعب الذي ذاق الويلات خلال السنوات الثماني الماضية.



ترنج الاتفاق النووي مع إيران والمسعى الفرنسي



منذ 12 مايو الماضي. ومن هنا يبدو أن الدبلوماسية الأمريكية على ارتسام سيناريو "حرب ناقلات جديدة" (سبق حصولها بين 1984 و1988 خلال حرب العراق وإيران) سيكون في محاولة بناء تحالف دولي لتأمين حرية الملاحة. في ظل هذا المأزق يسود الشك في بقاء التماسك الأوروبي ونجاح المسعى الفرنسي مع بقاء الكرة في الملعبين الإيراني والأميركي. والأرجح أن الوساطة الماكرونية ستوجد على المحك وسيكون طموحها تمرير الوقت حتى انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر القادم إذا صمدت المروحة في المكان خلال هذا الصيف.

الحصول على المزيد من النفوذ إذا قررت البلاد العودة إلى طاولة المفاوضات. ومن الواضح أن بقاء إسقاط الطائرة الأمريكية المسيرة دون رد حفر إيران على إبراز أنيابها من جديد بعد استنجاها أن لا أحد يريد الحرب، وأن قوة الردع الأمريكي تتراجع، وهذا يعني نجاح الجانب الإيراني في اختبار إرادة الخصم وما يمكن أن يفعله وكيف يمكنه التصرف خلال الأشهر القادمة في سياق مع الزمن ورهان بالصمود حتى الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2020. وفي هذا الإطار لم تكن محاولة احتجاز ناقلة النفط البريطانية إلا الحلقة الأخيرة في سلسلة أحداث سابقة في مياه الخليج

إيمانويل ماكرون على الاستمرار في جهوده، وأوفد للمرة الثانية مستشاره الدبلوماسي إيمانويل بون. وأتى ذلك بعد لقاء صريح مع الرئيس ترامب على هامش قمة أوساكا وتلمس "رغبة" الرئيس الأميركي في الوصول إلى مخرج مع إيران من دون مواجهة، ما يؤثر إيجاباً على حملته الانتخابية الرئاسية. انطلاقاً من هذا السبر لنوابي صناعات القرار في واشنطن وطهران، ليس عند الدبلوماسية الفرنسية مبادرة متكاملة لإعادة التفاوض بشكل ثنائي أو متعدد الأطراف بل تلاحقاً للصعوبة، تقول أوساط متابعه إن الدبلوماسي بون والسفير الفرنسي في واشنطن فيليب إيتان الذي كان يشغل سابقاً موقع بون، يحاولان تسويق فكرة "محادثة ثلاثية الأطراف: أميركية-أوروبية-إيرانية، تتناول كل الملفات دون شروط مسبقة" على ألا تقرر طهران أي خطوات لانتهاك الاتفاق النووي مقابل تخفيف واشنطن لقبود "الخفق الاقتصادي" وإصدار إعفاءات جديدة لبيع النفط الإيراني. وحتى اللحظة لا يلاقي الطرح الفرنسي حماساً من الجانبين خاصة أن عدم الثقة والسقف العالي لا يسمحان بقبول أطروحات يعتبرها البعض غامضة. من الصعب على المرشد الإيراني الموافقة على التفاوض مع الولايات المتحدة طالما لم يتم رفع العقوبات النفطية الأميركية. وفي الأساس إدارة ترامب غير جاهزة لتعليق تلك العقوبات. ومن هنا تحاول طهران القيام بحركات مما كان عليه الوضع بين مايو 2018 ومايو 2019 (في هذه السنة لم ترد طهران إيجاباً على عدة محاولات فرنسية لحوار جدي حول البعدين النووي والصاروخي وحول الأزمات الإقليمية)، صمم الرئيس

استسهال إيران رفع منسوب التخصيب إلى قسطنطينية 2015 في لجم طموحات طهران النووية خاصة وأن أمد الاتفاق ينتهي في 2025، أضف إلى أنه شكل غطاء لاستمرار طهران في تطوير برامجها الصاروخية وبرامجها العسكرية، إلى جانب انخراطها في الأزمات الإقليمية وفق مشروع إمبراطوري من اليمن إلى البحر المتوسط. أكدت تطورات الأيام الأخيرة مخاطر حالة "لا حرب لا سلام"، وعدم استبعاد الانزلاق بعد محاولة احتجاز ناقلة نفط بريطانية وقرار القيادة الإيرانية باتخاذ خطوة ثانية للتحلل من أحكام الاتفاق النووي. لكن إذا صدقت الرواية عن تجنب زوارق الحرس الثوري الإيراني المواجهة مع البحرية البريطانية، فإن ذلك يعني أن طهران تتجنب أن تكون المسؤولة عن إطلاق الرصاص الأولى التي ربما تتحول إلى شرارة المواجهة. وعلى ما يبدو تحاول طهران القيام بتدابير وحركات عسكرية محسوبة أي البقاء على حافة الصدام. وفي هذا السياق يقول خبير فرنسي من مؤسسة البحث الاستراتيجي إن "التدابير التي أعلنها الإيرانيون تجعلهم يتعارضون مع التزاماتهم، لكنها لا تشير إلى استئناف البرنامج النووي العسكري. هذه في المقام الأول إيماءات سياسية تبقى في إطار اختبار قوة واستدراج حوار وتترك المجال للمبادرات السياسية". بناء على قراءة تستند إلى مراقبة استعدادات إيراني ليقول الحوار على عكس مما كان عليه الوضع بين مايو 2018 ومايو 2019 (في هذه السنة لم ترد طهران إيجاباً على عدة محاولات فرنسية لحوار جدي حول البعدين النووي والصاروخي وحول الأزمات الإقليمية)، صمم الرئيس

تبدو محاولة إعادة إحياء الاتفاق مهمة عسيرة وربما مستحيلة. تكمن المشكلة في أن الدوائر الإيرانية تعتبر "خطة العمل المشتركة" الموقعة في يوليو 2015، بمثابة الاتفاق الأفضل والالاتقائي المثالي الملائم لمصالح إيران، بينما اكتشفت واشنطن ولو متأخرة الثوابت الكبيرة التي تعتربه وأنه لا بد من التفاوض حول اتفاق على أسس جديدة تماماً، وتشاركها القوى الأوروبية ضغط الاستراتيجية الأميركية في فرض أقصى العقوبات، نلتمس الرهان الأوروبي الوسطى على خفض التصعيد، وبيروز المسعى الفرنسي لمنع خروج الوضع عن السيطرة. لكن نجاح هذا الجهد يصطدم بعدم استعداد طهران للتفاوض مع الإدارة الأميركية من دون إيقاف "الحرب الاقتصادية"، ويزيد الصعوبة استنجا حرق إيران لالتزاماتها حول التخصيب قبل خروج واشنطن الأحادي من اتفاق فيينا. والأدهى أنه مقابل عدم وجود "خطة ب" عند واشنطن، تعتمد طهران استراتيجية معقدة تجمع المناورة الدبلوماسية والتلويح بالحرب مما يقوض من مصداقية إدارة دونالد ترامب فلا تسهل مهمة أي وساطة للخروج من المأزق الحالي. يتوفر إجماع عند الأوساط المتابعة على أن الاتفاق النووي مع إيران المسمى "خطة العمل المشتركة" هو اتفاق ثنائي أميركي-إيراني مغلف بطابع دولي، وأنه نجم عن تصميم إدارة باراك أوباما على التوصل إليه عبر قنوات التواصل الخلفية مع طهران. ويمكن القول إن هذا الاتفاق يعاني حالياً من موت سريري بعد تلقيه ضربة قاضية إثر الانسحاب الأميركي في مايو 2018، وبعد انتهاكه من قبل إيران في الشهرين الأخيرين. لذلك

د. حطاب أبو دياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للدراسات والبحوث - باريس

لا يتراجع التصعيد في الملف الإيراني ولا تعني ممارسة سياسة حافة الهاوية أننا أمام الهدوء الذي يسبق العاصفة، إذ بالرغم من درجة التهديد للملاحة الدولية وبدء التحلل الإيراني من الاتفاق النووي وزيادة ضغط الاستراتيجية الأميركية في فرض أقصى العقوبات، نلتمس الرهان الأوروبي الوسطى على خفض التصعيد، وبيروز المسعى الفرنسي لمنع خروج الوضع عن السيطرة. لكن نجاح هذا الجهد يصطدم بعدم استعداد طهران للتفاوض مع الإدارة الأميركية من دون إيقاف "الحرب الاقتصادية"، ويزيد الصعوبة استنجا حرق إيران لالتزاماتها حول التخصيب قبل خروج واشنطن الأحادي من اتفاق فيينا. والأدهى أنه مقابل عدم وجود "خطة ب" عند واشنطن، تعتمد طهران استراتيجية معقدة تجمع المناورة الدبلوماسية والتلويح بالحرب مما يقوض من مصداقية إدارة دونالد ترامب فلا تسهل مهمة أي وساطة للخروج من المأزق الحالي. يتوفر إجماع عند الأوساط المتابعة على أن الاتفاق النووي مع إيران المسمى "خطة العمل المشتركة" هو اتفاق ثنائي أميركي-إيراني مغلف بطابع دولي، وأنه نجم عن تصميم إدارة باراك أوباما على التوصل إليه عبر قنوات التواصل الخلفية مع طهران. ويمكن القول إن هذا الاتفاق يعاني حالياً من موت سريري بعد تلقيه ضربة قاضية إثر الانسحاب الأميركي في مايو 2018، وبعد انتهاكه من قبل إيران في الشهرين الأخيرين. لذلك

يسود شك في نجاح المسعى الفرنسي مع بقاء الكرة في الملعبين الإيراني والأميركي. والأرجح أن الوساطة الماكرونية ستوجد على المحك

تقر مصادر محايدة بأن الاتفاق النووي لإيران المزيد من النفوذ الإقليمي على حساب الاستقرار وعلى حساب الحلفاء المفترضين للولايات المتحدة. ويحدد أحد المفوضين الأوروبيين السابقين في الملف "خطورة" عدم احترام إيران لكل أحكام الاتفاق منذ البداية حسب استنتاج الوكالة الدولية للطاقة النووية، وذلك حول تجاوز الإعفاءات بشأن منشأة فوردو المحصنة بالتحديد وتخطي حاجز التخزين المسموح به من اليورانيوم المنخفض التخصيب والماء الثقيل". ويؤشر

سوريا: مناطق نفوذ تتحول إلى كيانات مستقلة

المشاركة في السلطة، يبدو أن استمرار تلك المناطق وتحولها إلى كيانات سياسية ذات هوية مستقلة هو المرجح في السنوات القادمة.

افتقدت الاستقرار والدعم الدولي والإقليمي، وهو ما جعل المراقبين يتوقعون أن يسترجعها نظام الأسد باختصار تعقدت الصورة وغاب الوضوح الذي وسم الأشهر الأولى من الثورة ووبات فهم مجريات الحرب وما تلاها متعذراً حتى على أشد المتابعين. في العامين الماضيين ومع النجاحات العسكرية التي حققها التحالف الإيراني الروسي الداعم لنظام الأسد وتمكنه من قلب التوازنات العسكرية ضد المعارضة، بدأ للمراقبين أن التعقيد بدأ ينجلي عن المشهد السوري. ومع استعداد النظام السوري السيطرة على أهم معاقل المعارضة، راحت وسائل الإعلام تتحدث عن انتصار النظام السوري وعن حتمية سيطرته على كافة المناطق الخارجة عن سيطرته، وتم إبعاد التعقيد والغموض جانباً لتحل البساطة مكانهما، ويجري توقع عودة سوريا إلى سابق عهدها: سوريا الأسد.

جاء التدخل الروسي والأميركي والتركي، وإرسال تلك البلدان قوات عسكرية لدعم الأطراف المتحاربة، باختصار تعقدت الصورة وغاب الوضوح الذي وسم الأشهر الأولى من الثورة ووبات فهم مجريات الحرب وما تلاها متعذراً حتى على أشد المتابعين. في العامين الماضيين ومع النجاحات العسكرية التي حققها التحالف الإيراني الروسي الداعم لنظام الأسد وتمكنه من قلب التوازنات العسكرية ضد المعارضة، بدأ للمراقبين أن التعقيد بدأ ينجلي عن المشهد السوري. ومع استعداد النظام السوري السيطرة على أهم معاقل المعارضة، راحت وسائل الإعلام تتحدث عن انتصار النظام السوري وعن حتمية سيطرته على كافة المناطق الخارجة عن سيطرته، وتم إبعاد التعقيد والغموض جانباً لتحل البساطة مكانهما، ويجري توقع عودة سوريا إلى سابق عهدها: سوريا الأسد.

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

في تطور هام يرسم ملامح مستقبل سوريا بعد الحرب، وافقت كل من بريطانيا وفرنسا على إرسال قوات إضافية إلى سوريا. وتركز وسائل الإعلام على أن زيادة عدد القوات الفرنسية والبريطانية، البالغ عددها حالياً نحو 500 جندي، أتت لتعويض انسحاب القوات الأميركية حسب رغبة الرئيس دونالد ترامب. ولكن الحقيقة أن قرار الانسحاب الذي أعلنه ترامب في نهاية العام الماضي والذي أثار عاصفة استياء وأدى إلى استقالة وزير الدفاع وعدد من المسؤولين رفيعي المستوى، أصبح من الماضي. إذ توصلت الإدارة الأميركية، تحت ضغط المؤسسة العسكرية والكونغرس، إلى تعزيز تواجدها في سوريا بعيداً عن رغبات الرئيس الأميركي ومتطلبات حملته الانتخابية للعام القادم. بهذا المعنى تأتي مشاركة قوات إضافية من فرنسا وبريطانيا، ومن المتوقع إعلان دول أخرى مشاركتها قريباً، في إطار تكريس الوضع السياسي والأمني الحالي لمناطق شمال سوريا وتعزيز استقرارها بما يساهم بإنهاء الغموض الذي يلف النزاع السوري منذ عام 2013. عندما انطلقت الثورة السورية عام 2011، بدأ المستقبل بالنسبة لعظم السوريين والمراقبين الدوليين والإقليميين واضحاً إلى حد كبير. كان الحديث عن أيام "مععودة" لنظام الأسد وعن التحولات السياسية المتوقعة وغير المسبوقة في تاريخ البلاد. لكن الأزمة أثبتت، بمرور الأيام والسنوات، أنها أشد تعقيداً. برزت عشرات المجموعات المسلحة التي تتلقى الدعم من عدد كبير من الأطراف المتصارعة. كما برزت تنظيمات جهادية متنوعة وتحولت لتكون اللاعب الأقوى في صفوف التنظيمات التي تقاوم النظام السوري. واشتد ساعد حزب الاتحاد الديمقراطي ونجح في شمال البلاد ونجح في تطوير قوة عسكرية متماسكة مستفيدة من ارتباطه بحزب العمال الكردستاني. وأخيراً

الأحزاب في العراق والبحث عن خط رجعة

من اهتماماتها في الشرق الأوسط. إيران اعتبرت الاتفاق إشارة خضراء فتحت الطريق أمامها لتصدير فتنتها المذهبية إلى خارج الحدود اعتماداً على ترسيخ الخطا الاستراتيجي لنتائج الاتفاق في سلوكيات حرسها الثوري وامتداداته الميليشيوية التابعة لفيلق القدس. ومن ملامح الأخطاء المتتالية أن سلاح الميليشيات في أكثر من دولة ومنها العراق صار يمثل إرادة المرشد علي خامنئي وأن أي خروج عن محددات هذا الفهم لأي من الأحزاب أو التيارات أو الأشخاص حتى لو من باب التصح أو الاستدراك لعدم السقوط في المطبات المحتملة، بات يقابل بردات فعل تنسم بالعنف، وهذا ما يحصل منذ فترة حيث تتصاعد لهجة التذمر من التهديدات التي تطال رموز العمل السياسي في العراق، رغم أن بعضهم لا يحتاج إلى تزكية في ولائه للمرشد الإيراني. الميليشيات بقرارها السياسي والعقائدي الذي ينتمي إليه النظام الحاكم في العراق، تصادر البرنامج الحكومي والدبلوماسية الخارجية لصالح المناورة لأهداف النظام الإيراني، ولذلك تبدو قيادات الحشد الشعبي بمزاج المتفهم لما صدر عن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي من قرار دمج الحشد بهيكلية وآلية القوات النظامية. عدم خوف بعض زعماء الأحزاب أو التيارات السياسية والدينية من التهديدات يعود لامتلاكهم الميليشيات والسلاح، وليس لأنهم يظنون إرادة الشعب، لكن جرد الحقائق يفرض القول إنه لا إرادة في العراق فوق إرادة النظام الإيراني، وإنه لا سلاح فوق سلاح الحرس الثوري وإرادة قاسم سليماني وأوامر الولي الفقيه. وبما أن النظام الإيراني وقع في الخطا الاستراتيجي وتمادي في إرهاب تنظيم دولته إلى أن تم استدراجه إلى المصيدة، لذلك من يستشعر نهايته من أتباعه يسعى لصياغة خط رجعة له. لكن هذا الخط تلالسي واقعياً منذ سنوات بفعل انعدام الثقة، ومؤكداً أن شعب العراق لم تعد لديه أي وصلة حبل من الممكن أن تمتد لإنقاذ من غدروا به للمرة الألف.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

تروّج السلطة الحاكمة في العراق لسياسة النأي بالنفس بشأن الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، رغم أن كل الوقائع تؤكد أن العراق لا يمكن له الإيفاء بوعود الحيد بين الطرفين لأنه ببساطة لا يمتلك استقلال قراره عن غايات واهداف المشروع الإيراني الذي ارتهن الاقتصاد والأمن وتوجهت السياسة بأبدلة قاطعة لم تعد في إطار التحليلات أو التقييمات أو لدوافع التسقيط السياسي أو خطاب المحاصصة الطائفية. سياسة النأي بالنفس انتقلت لتتحول إلى برامج لتدوير بقايا أرصدة الأحزاب والشخصيات المجربة طيلة السنوات الماضية التي أعقبت الاحتلال الأميركي. سياسة تقترب من أصداء البراءة من ذلك التاريخ الذي أسرف على العراقيين بالجرارم والإبادات وتدمير المدن وصناعة الكراهية، لذا فإن أي تحوير يحصل لفي بعض أجزاء العملية السياسية لقوى الاحتلال لا يخرج عن نطاق التخطيط والإعداد لمزيد من مناهج التموهية والاتفاف على مصالح وذكرة شعب العراق. النظام الإيراني يحتل العراق بالمطلق. صدمة التعميم الجازمة هذه لاحتلال إيران للعراق تفسر ظواهر الصعود على ظهر موجات الاحتجاجات والتظاهرات والسام الشعبي من تراجع الخدمات وزيادة نسبة الفقر والبطالة والتهميش وانتشار الفساد، لأهداف الإثراء أو لنهب ثروات العراق لتخفيض آثار العقوبات الأميركية على نظام الملاي. الخطا الذي وقعت فيه ولاية الفقيه أنها اعتقدت أن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا، بمصادقتها على الاتفاق وفي تلك المناخات من ترضية الجانب الإيراني للدفع به إلى التوقيع. قد اعترفت بالولاية حقيقة تنتمي إلى إرادة الدول الكبرى، وأن تفويضاً منح لها لتلعب دور القوة المهيمنة على المنطقة وبالذات في فترة الانكفاء الأميركي باشحاب إدارة باراك أوباما

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقيب

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ولكن الحقيقة أن زلزالاً مشابهاً لذلك الذي أحدثته الثورة السورية على مستوى الدولة والمجتمع لا يمكن أن يؤول إلى لا شيء، وكان شيئاً لم يكن. بعد ثمانية أعوام على ذلك الزلزال، يبدو أن ملامح سوريا الجديدة بدأت ترسم. فضلاً عن منطقة سيطرة النظام السوري، والتي تقدر بنحو 65 إلى 70 في المئة من مساحة البلاد، هناك منطقتا نفوذ: واحدة أميركية وأخرى تركية، يبدو أنهما وجدنا لتتقيا. ارتسمت مناطق النفوذ الثلاث منذ نحو عامين، ولكنها

ارتسمت مناطق النفوذ الثلاث منذ نحو عامين، ولكنها



بتكوين تتقلب بموازاة بوسلة عملة فيسبوك

اتسع نطاق تقلب عملة بتكوين والعملات المشفرة الأخرى بموازاة الجدل المشتعل بشأن مشروع عملة فيسبوك التي تعرضت أمس إلى هجمات كثيرة، والتي يبدو أن فرص نجاحها أو فشلها ستحدد مستقبل العملات المشفرة.

الرقمية وطالب بأن تسعى الشركات إلى ميثاق مصرفي وأن تخضع نفسها للقواعد التنظيمية الأمريكية والعالمية إذا كانت ترغب في أن "تصبح بنكا". وكتب ترامب على تويتر "أنا لست من أنصار بتكوين والعملات المشفرة الأخرى، التي هي ليست أموالاً، والتي تتقلب قيمتها بشدة وتستند إلى اللاشيء". وأضاف "إذا كانت فيسبوك وشركات أخرى ترغب في أن تتحول إلى مصرف، فإن عليها السعي لميثاق مصرفي جديد وأن تصبح خاضعة لجميع القواعد التنظيمية المصرفية تماماً مثل باقي البنوك المحلية والدولية". وتحوّلت القضية إلى محور في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث هاجم بعض المرشحين خطط فيسبوك. وطالبت أكثر من 30 مجموعة لها صلات بالحزب الديمقراطي بوقف المشروع من أجل التصدي "لقضايا كبيرة" تثيرها الخطة.

ومن المقرر أن يدلي فيفيد ماركوس المسؤول التنفيذي الأول عن جهود طرح عملة ليبرا وبناء قاعدة بيانات تسلسلية مشفرة بشهادته أمام الكونغرس خلال الشهر بشأن المبادرة. وتترجح عملة فيسبوك في غابة من التكهّنات والمخاوف منذ الكشف عنها في الشهر الماضي. ويرى محللون أن هذا الخاضع سيحدد مستقبل العملات الرقمية، التي قد تأخذ أشكالاً أخرى في نهاية المطاف تخضع للسلطات المالية التنظيمية.



جيروم باول
مخاوف بشأن الخصوصية وغسل الأموال وحماية المستهلكين

وكان عضو المجلس التنفيذي في البنك المركزي الأوروبي بينوا كوريه قد فاقم المخاوف بتحذير الجهات الرقابية المالية من أن عليها التحرك بشكل سريع من أجل الاستعداد لاقتحام عمالقة التكنولوجيا للنظام المالي. وقال إنه "أمر مفروغ منه عدم السماح لهم بتطوير قضاء تنظيمي لأنشطتهم في مجال الخدمات المالية، لأنه أمر خطير للغاية، يعين علينا أن نتحرك بسرعة أكبر مما كنا قادرين على القيام به حتى الآن".

وأضاف أن تطوير العملات الرقمية يكشف عن أوجه قصور في التنظيم الحالي وفشل النظام المصرفي في اعتماد تكنولوجيا جديدة. وتتمحور المخاوف حول أن العملة يمكن أن تفتح أبواب النظام المالي العالمي على مصراعيه وتقوض أركان السلطات المالية التقليدية وسيادة واستقرار الدول، وخاصة النامية.

ووصف المؤسس المشارك لفيسبوك كريس هوز إمكانية نجاح عملة فيسبوك بأنها "مرعبة" لأنها ستقلل التحكم بالسياسة النقدية من البنوك المركزية إلى قبضة الشركات الخاصة. وأضاف "إذا لم تتحرك الهيئات التنظيمية العالمية فوراً، فسوف يفوت على العملة الجديدة استحضار مصلحتها الخاصة وتعزيز الأرباح والنمو، فوق المصالح العامة.



ليبرا في تقاطع النيران



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - كشفت تقلبات الكبيرة لسعر عملة بتكوين المشفرة عن مدى ارتباطها بمتابعة المعاملين لمواقف السياسيين والسلطات المالية التقليدية من خطط إصدار عملة فيسبوك الرقمية المقرر إطلاقها في العام المقبل.

وقد صدرت أمس تعليقات كثيرة بشأن عملة فيسبوك "ليبرا" من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيمس باول وكذلك من أحد أعضاء لجنة السياسة المالية في البنك المركزي الأوروبي.

وانعكس ذلك في تقلبات واسعة في العملات المشفرة، التي يبدو أن مصيرها أصبح مرتبطاً بخطط عملة فيسبوك، التي يشرف عليها اتحاد يضم 20 مؤسسة عالمية تمتد من شركات الاتصالات إلى التجارة الإلكترونية ومؤسسات بطاقات الائتمان. ويحتفل ذلك النطاق الواسع لتذبذب عملة بتكوين في يوم واحد والذي قارب نحو 20 بالمئة بين الارتفاع والانخفاض، حيث قارب سعرها في بداية التعاملات نحو 12 ألف دولار، انحدرت بعدها إلى نحو 9300 دولار لتواصل التقلب بين لحظة وأخرى وفق تقلب التكهّنات بشأن مستقبل عملة فيسبوك.

كما تقلبت جميع العملات الرقمية الأخرى مثل إيثيريوم وريبل بمستويات مماثلة. وكانت العملات المشفرة قد اكتسبت زخماً كبيراً إذ ارتفعت بتكوين بنحو 45 بالمئة من الكشف عن خطط فيسبوك الشهر الماضي، لكنها تراجع مع تزايد الهجمات على خطط إصدار ليبرا من قبل السياسيين والمشرعين والسلطات النقدية، وخاصة في الولايات المتحدة.

وكان سعر بتكوين قد تضاعف أكثر من مرتين منذ بداية العام الحالي. لكنها لا تزال بعيدة عن نروتها، بعد أن فقدت العام الماضي أكثر من 80 بالمئة من قيمتها. وتراجعت بتكوين بشكل مفاجئ بعد دعوة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) إلى وقف مشروع عملة فيسبوك المشفرة لحين معالجة مخاوف تتعلق بقضايا مثل الخصوصية وغسل الأموال.

وجاءت تصريحات باول خلال شهادة بشأن السياسة النقدية، أدلى بها أمام لجنة الخدمات المالية في مجلس النواب الأمريكي، الذي طالب عدد من المشرعين فيه أيضاً بإيقاف خطط إصدار العملة فوراً ووجهوا دعوة لمسؤولي فيسبوك للإجابة على أسئلة تتعلق بمخاطرها على النظام المالي التقليدي.

وقال كيرج إيرلام محلل الأسواق لدى منصة أوإندا لتداول الصرف الأجنبي إن التقلبات تمثل "رداً مباشراً على شهادة باول والتعليقات بشأن فيسبوك ليبرا وتداعياتها المحتملة على كامل مستقبل العملات المشفرة". وأكد باول أمام لجنة الكونغرس أن "ليبرا تثير الكثير من المخاوف المهمة بشأن الخصوصية وغسل الأموال وحماية المستهلكين والاستقرار المالي". وأضاف أنه لا يعتقد أن المشروع قد يمضي قدماً ما لم تتم معالجة تلك المخاوف.

وتفاقم المشهد بعد ساعات حين انتقد الرئيس الأمريكي بتكوين وعملة فيسبوك

الناتج الصناعي التركي يواصل الانكماش ويعمق حفرة الأزمات الاقتصادية



نتيجة حتمية لصناعة السياسات الاقتصادية المرتبكة

ولا تقتصر حالة التراجع على الشركات الكبيرة، إذ تؤكد البيانات أن الانكماش في الشركات الصغيرة والمتوسطة أعلى بكثير مقارنة بأرقام الاقتصاد الكلي. وفي ظل انكماش جميع قطاعات الاقتصاد التركي، بسبب تسجيل معظم الشركات الكبرى فيها، حتى لو كانت نشاطاتها في بقاع أخرى من البلاد. وتقدم أعمالاً وخدمات تخصص القطاع العام بسبب الرهانات ذات الطابع السياسي والتي ترهق أركان الاقتصاد. وكان المركزي قد أكد في بيان سابق أن الاقتراض الأجنبي للشركات وصل إلى 226.8 مليار دولار في مطلع هذا العام، أي ما يعادل نحو 30 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في زيادة بواقع 5.5 مليار دولار مقارنة بالشهر الثلاثة السابقة. واقترضت الشركات التركية نحو 190 مليار دولار في العام الماضي، وهو ما دفع المحللين والمؤسسات المالية العالمية إلى توجيه تحذيرات شديدة بشأن تعرض الشركات لخاطر ترتبط بالديون الأجنبية، التي تزداد وطأتها مع تراجع الليرة.

في العام الماضي. وقد ازدادت الأوضاع سوءاً منذ ذلك الحين لتفقد الليرة نحو 16 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي. وتمثل غرفة تجارة إسطنبول نحو 1800 شركة صناعية، تمثل غالبية الاقتصاد التركي، بسبب تسجيل معظم الشركات الكبرى فيها، حتى لو كانت نشاطاتها في بقاع أخرى من البلاد. وتمثل غرفة تجارة إسطنبول نحو 1800 شركة صناعية، تمثل غالبية الاقتصاد التركي، بسبب تسجيل معظم الشركات الكبرى فيها، حتى لو كانت نشاطاتها في بقاع أخرى من البلاد.

1.3 بالمئة نسبة انكماش الناتج الصناعي في مايو على أساس سنوي وللشهر التاسع توالي

وقال التقرير إن نسبة ديون أكبر 500 شركة صناعية ارتفعت إلى 67 بالمئة العام الماضي بينما نزلت نسبة رأس المال إلى 33 بالمئة. وأضاف أن ذلك الهيكل هو "الأكثر سلبية" على الإطلاق في تاريخ الاقتصاد التركي.

اتسع انكماش الناتج الصناعي التركي للشهر التاسع على التوالي، ليزيد من صعوبة خروج الاقتصاد من حالة الركود وتفاقم التضخم وارتفاع تكلفة الاقتراض إلى مستويات فلكية في ظل أسعار الفائدة الرئيسية البالغة 24 بالمئة.

الهجوم على البنك المركزي يؤكد إفلاس أردوغان

مواصلة السياسات التي تخالف القواعد الاقتصادية السليمة. محور نوايا الرئيس التركي تجسدت الأسبوع الماضي بإقالاته لمحافظ البنك المركزي مراد جتتين كايا، ويبدو أن السبب هو رفض محافظ البنك المركزي خفض أسعار الفائدة. وكان النهج ذاته واضحاً الأسبوع الماضي خلال ظهور علي لصهره وزير الخزانة والمالية راعت البيروق، بعد غياب عن المشهد لأشهر، جد فيه الحديث عن متانة الاقتصاد التركي، وكيف أن المضربين فشلوا في هجومهم على الليرة.

يعتقد أردوغان أنه كلما ارتفعت أسعار الفائدة ارتفع التضخم وهو منطلق يتعارض مع القواعد الاقتصادية

إذن، يبدو الآن أن الرئيس التركي غير راغب في تقاسم السلطة مع أي شخص، وأنه مستعد للمغامرة بكل شيء يتعلق بالاقتصاد في سبيل الحفاظ على موقفه في أعين جمهور الناخبين. ويبدو أنه يتجه لتحقيق النمو الاقتصادي بأي ثمن. حتى الآن، لا يبدو أنه استوعب حقيقة أن فترة النمو المرتفع في البلاد كانت ممولة بالمال الرخيص القادم من الخارج في أعقاب الأزمة المالية العالمية قبل 10 سنوات، وأن تلك الأموال قد نصبت الآن.



جلدم اتاباي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية

يبدو أن الدرس الوحيد الذي تعلمه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من هزيمة حزبه في انتخابات إسطنبول البلدية الشهر الماضي، هو تشديد قبضته على الاقتصاد، وهذا يعني أنه لم يفهم الدرس.

وتظهر استطلاعات الرأي التي أجراها حزب العدالة والتنمية الحاكم، أن بعض مؤيدي الحزب أداروا ظهورهم له بسبب المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها تركيا. ولذا اعتقد أردوغان أن الإجراءات التي تم اتخاذها منذ انهيار الليرة في أغسطس الماضي، وخاصة رفع أسعار الفائدة إلى 24 بالمئة، هي التي تسببت في خسارة فادحة في حجم التأييد الشعبي.

وفي عالمه المخالف للمنطق، يعتقد أردوغان أنه كلما ارتفعت أسعار الفائدة، ارتفع التضخم، رغم أن قرار البنك المركزي هو الوسيلة الوحيدة لوقف نزيف الهبوط وبيع التضخم، الذي بلغ مستويات مرتفعة للغاية. وبعد خسارة انتخابات إسطنبول المعادة، قال الرئيس التركي إنه سيظل يركز على الاقتصاد حتى الانتخابات القادمة في عام 2023. وكان حزبه قد خسر أيضاً العاصمة أنقرة في انتخابات 31 مارس الماضي، التي جرى التصويت خلالها في أنحاء البلاد. اعتقد الكثير من المراقبين أن تلك التعهدات سيكون معناها العودة إلى الالتزام بالسياسات الاقتصادية المحافظة، لكن يبدو أن أردوغان اختار

لبنان يراهن على أفضل موسم سياحي منذ 2010

التوترات السياسية تحاصر التفاؤل الحذر بانحسار الأزمات الاقتصادية

عززت مؤشرات انتعاش القطاع السياحي في لبنان حالة من التفاؤل الحذر بإمكانية تخفيف احتقان الأزمات الاقتصادية، خاصة بعد تراجع التوتر بشأن موازنة العام الحالي، لكن مراقبين يشككون في إمكانية تحقيق انفراجة كبيرة في ظل استمرار التوتر السياسي بين الأطراف المتنازعة.

بيروت - وجّه لبنان أنظاره إلى آخر ملامح الاقتصاد المتعثر بالرهان على القطاع السياحي في خضم أزمات كتلت انتعاش النمو المحاصر بالتجاذبات السياسية. وتحاول بيروت استدرج السياح الأجانب واستمالة الزوار العرب وخاصة الخليجيين، فضلا عن المغتربين من خلال حملات ترويجية أطلقتها منذ أشهر. ويجمع الخبراء على أن أوضاع السياحة هي المقياس الأول لحالة اقتصاد البلاد، وأن حجم النشاط في قطاعات كثيرة يعتمد على مدى ازدهار الحركة السياحية.

ويزور إبراهيم ذيب لبنان للمرة الأولى في سنوات، وقال لوكالة رويترز أثناء انتظاره مع ابنائه في مطار بيروت أحد أقربائه القادم من السعودية إن الأطمع اللبنانية هي أكثر ما يشدّد عليه.

ويأمل لبنان بأن يشهد أفضل موسم سياحي له منذ عام 2010، بفضل ارتفاع عدد الزائرين الأوروبيين وعودة السعوديين، الذين رفعت حكومتهم هذا العام تحذيرا بشأن السفر إلى البلد المطل على البحر المتوسط.

وأدريس كيدانيان
تتوقع أن تتجاوز إيرادات السياحة هذا العام 7 مليارات دولار

ويشهد القطاع، الذي كان يوما ما إحدى ركائز اقتصاد لبنان، ركودا منذ عام 2011 حين اندلع الصراع في سوريا المجاورة.

وزادت المتاعب، التي تواجهها السياحة جراء النزاعات السياسية في لبنان وتحذيرات من دول خليجية إلى مواطنيها من السفر إليه. ويعمل موسم السياحة المبشر هذا العام بصيصا نادرا من الضوء في آفاق قائمة للاقتصاد اللبناني، الذي يكابد في ظل دين عام ضخّم بعد سنوات من النمو المتدني.

ويؤكّد وزير السياحة وأدريس كيدانيان إن عدد الزوار السعوديين ارتفع في النصف الأول من 2019 إلى مثلي مستواه قبل عام.

وتتطلع بيروت لما هو أبعد من ذلك، بما يتجاوز الاعتماد على السياح الخليجيين، بهدف جذب المزيد من الزوار إلى أملاكه الترفيهية الليلية والمواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي المنظمة من الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) والمناظر الجميلة للجلال وساحل البحر المتوسط.

وتتوقع وزارة السياحة زيادة عدد الزائرين الأوروبيين بنسبة 40 بالمئة هذا العام مقارنة مع 2010.

وتصنّف بيانات البنك الدولي تونس ضمن النطاق المتوسط للبلدان من حيث متوسط حجم النفايات التي يقدّمها الفرد، والتي تقدر بنحو 211 كيلوغراما سنويا، وأكثر قليلا من متوسط ما يخلفه الفرد في بلدان شمال أفريقيا.

وتضع التقارير تونس ضمن أقل البلدان استفادة من فرص تدوير النفايات، التي باتت في بلدان كثيرة من القطاعات الاستراتيجية لتعزيز استدامة النشاطات الاقتصادية، إذ يمكن استثمارها في قطاعات من بينها الطاقة. وتعود أسباب تفاقم المشكلة إلى ضعف الاستثمار في التكنولوجيا

ويشكو التونسيون من تزايد حجم النفايات الملقاة على جوانب الطرق وأكوام القمامة المكسدة داخل الأحياء، في ظل إهمال الدولة والسلطات والجهات البلدية.

ويقولون إن العاصمة تونس، التي تدير بلديتها سعاد عبد الرحيم، المنتمية إلى حركة النهضة الإسلامية، أكبر مثال على حجم معاناة السكان من تلك المشكلة، التي تفاقم في السنوات الأخيرة. وكانت الحكومات المتعاقبة قد اعتمدت عددا من البرامج منذ عام 2001 لتسهيل عمل المستثمرين في قطاع جمع النفايات وإعادة تدويرها، وقدمت حوافز لإنشاء الشركات الصغيرة لمعالجة هذه الظاهرة.

لكن جميع الإجراءات التي تم إقرارها، افتقرت إلى الجدية في التعامل مع أطنان النفايات، فضلا عن ضعف قدرتها على اللجوء إلى عمليات التدوير، التي جعلت منها بعض دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا استثمارا مربحا.

ويشير مراقبون إلى عدم فعالية عمل الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات المخولة الأولى بإسناد الرخص لشركات جمع ونقل النفايات الخاصة.



عودة الروح لأكثر محركات الاقتصاد

البنوك تعود لإنقاذ المركزي اللبناني مرة أخرى

وأشار ميخائيل إلى أن بنك بلوم يعرض فائدة نسبتها 13.5 بالمئة على الودائع التي لا تقل عن خمسة ملايين دولار.

وقال بيان صندوق النقد الدولي إن على البنك المركزي أن ينهي عملياته المالية تدريجيا حينما يسمح بذلك التعديل المالي وما يتبعه من انخفاض في العوائد.

وتسعى الحكومة اللبنانية، المثقلة بواحد من أكبر أعباء الدين العام في العالم، إلى خفض العجز إلى 7.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من أكثر من 11 بالمئة في العام الماضي، في الميزانية التي سيصوّت عليها البرلمان الأسبوع المقبل، في ظل محاولات لخفض أكبر في مستويات العجز المستهدف.

المركزي انخفضت بنحو 6 مليارات دولار منذ أوائل عام 2018. وأرجع الصندوق سبب ذلك جزئيا إلى مدفوعات أصل قيمة السندات الدولية وفوائدها، التي قام البنك المركزي بتسديدها خلال تلك الفترة.

وقال نسيب غبريل كبير الخبراء الاقتصاديين لدى بنك بيبيلوس إن المصارف اللبنانية تقدّم حوافز لكبار المودعين بهدف جذب أموال جديدة من الخارج.

ونكر بركات أن البنوك تعرض فائدة سنوية تصل إلى 14 بالمئة على الودائع. وأضاف أن الحد الأدنى للوديعة بلغ نحو 20 مليون دولار في البداية، لكن جرى خفضه لاحقا إلى خمسة ملايين دولار.

بنك عودة أن يشهد الوضع المالي في البلاد "تحسنا في نمو الودائع من ناحية، وتحسنا في احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي نتيجة لتلك العمليات".

وقال مروان ميخائيل رئيس قسم الأبحاث في بنك بلوم إنفست إن تلك العمليات "ستحقق استقرارا ما نمر به هو تدهور للثقة، والمهمة الرئيسية للحكومة هي أن تكون قادرة على استعادة الثقة".

وكان صندوق النقد الدولي قد أكد في بيانه الختامي لزيارة بعثته إلى بيروت الأسبوع الماضي أن تدفقات الودائع إلى لبنان توقفت تقريبا وأن الاحتياطات الأجنبية لدى البنك

بيروت - كشف مصرفيون أمس أن البنوك اللبنانية تعتمد سياسات لجذب أموال جديدة للبلاد بعرض أسعار فائدة مرتفعة على المبالغ الكبيرة المودعة لمدة 3 سنوات، بهدف دعم احتياطات البنك المركزي المتراجعة.

وسبق للقطاع المصرفي اللبناني أن أجرى عمليات مماثلة في السنوات الماضية بالتنسيق مع المصرف المركزي، في عمليات يطلق عليها المصرفيون اسم "الهندسة المالية" والتي تودع حصيلتها من الدولارات في البنك المركزي.

وأكدوا أن أحدث تلك العمليات بدأت قبل نحو أسبوعين وأنها لا تزال مستمرة. ورجّح مروان بركات كبير الاقتصاديين ورئيس قسم الأبحاث في

مشكلة النفايات إلى الرهان على إمكانية توسيع عمل الجمعيات الخيرية التي توظف جامعي النفايات وتدافع عن حقوقهم.

وبمبادرة من منظمة إنترناشيونال الرت، تعمل جمعية اجتماعية غير حكومية في تونس أطلقت على نفسها اسم (البرابشة) على تنظيم نشاط نائشي النفايات، التي سيتم تدويرها والاستفادة منها ماليا.

2.75 مليون طن حجم النفايات السنوية في تونس، التي لا يتم تدوير سوى 5 بالمئة منها

وكانت الجمعية قد دشنت أولى نقاط التجميع في ديسمبر الماضي، وهي تدير نشاط العشرات من جامعي القمامة في هيكل إداري وتنظيمي لحماية حقوقهم، وهي جمعية غير ربحية تهدف إلى تحسين أوضاعهم وبيئة عملهم.

وتشجع جمعية البرابشة المنقبين عن النفايات على رفع مستوى دخلهم من خلال شراء ما يجمعونه، مثل شراء الكيلوغرام الواحد من البلاستيك بنحو 0.28 دولار، وهو سعر يزيد على المستويات التي يباع فيها في السوق.

من خلال أكثر من 130 مركزا لإعادة تدوير النفايات في أنحاء البلاد. وتشير التقديرات إلى أن رقم المصناعات السنوية لتلك الصناعة تراجع في السنوات الأخيرة ليقتف عند نحو 70 مليون دولار فقط.

وحسب تمكن الحكومة من بلورة خطط طويلة المدى للاستفادة من النفايات، طرحت اللجنة البرلمانية حزمة من التوصيات، في مقدمتها السعي إلى هيكلية مجال التصرف في النفايات الخطرة عبر وضع استراتيجية متكاملة مبنية على أهداف ومؤشرات.

كما طالبت بالإسراع في استكمال الإطار القانوني وتحسينه بما يتماشى مع المعايير الدولية مع العمل على تعزيز مستويات الرقابة على مسالك التجميع. وسلطت اللجنة الضوء على إمكانية توسيع تغطية جزء من نفقات قطاع الرعاية الصحية من مداخل منظومة التصرف في النفايات الصحية ودراسة آليات المعالجة الشاملة.

وترى اللجنة أن عقد شراكات بين القطاعين العام والخاص ضروري يتكامل مع تأمين الرقابة والمتابعة، إلى جانب وضع نظام معلوماتي يتضمن قاعدة بيانات يتم تحديثها باستمرار مع اعتماد نظام الاسترسال للتصرف المحكم في النفايات.

وانتقل ياس التونسيين في الأشهر الأخيرة من كفاءة الدولة في معالجة

والمعدات اللازمة لتطوير كفاءة تدوير النفايات، حيث لا تملك السلطات البلدية سوى تجهيزات قديمة ومعطلة، الأمر الذي يقام صعوبة تدوير النفايات والاستفادة من تلك المخلفات.

وينتقد أصدقاء البيئة ضعف القوانين والتشريعات وتضارب عمل المؤسسات الحكومية، الذي يعرقل تنفيذ مشاريع تدوير النفايات، إضافة إلى البيروقراطية العميقة والحسابات الضيقة للسياسيين.

وتضم صناعة التدوير التونسية نحو 700 شركة صغيرة ومتوسطة ويعمل فيها ما يصل إلى 20 ألف شخص



فرص اقتصادية مهمة

عراقية عاشت حياتها باعتبارها أجنبية

عالية ممدوح

الروائية التي عثرت على وطنها في الكتابة



فعل علاج بالرغم من أنها وهبتها وطنا. كائن قلق ومعذب واستقهامي مثلها كان من الممكن أن يموت حيا، قبل أن تشرق شمس الوطن المتخيل عليه. اعتقد أن حلم ممدوح في الكتابة يقيم في أصابعها حين تنام. وسيكون من الصعب عليها أن تعترف أنها تكتب لكي تكون محبوبة. ذلك لأنها تنشئ للغرام معبدا، تلهم زخارفه الآخرين معرفة هي أشبه بالحدس. وهي في ذلك تمثل دور الساحرة والعرافة التي تنفذ من غير أن تكشف عن خفايا خرايطها. الكاتبة التي تراقب مشهدها هي ليست جزءا منه.

الوطن والمنفى في صحن واحد. يحب العراقيون روايات ممدوح لأنها تعيدهم إلى عراق لم يتعرفوا عليه، غير أنها في الوقت نفسه قدمت إلى القراء العرب عراقا، كانوا قد أداروا ظهورهم له في حمى حماساتهم العقائدية.

أولا لأنها طورت تقنية النص، بحيث صار الحلم بوطن مستعاد كتابيا أكبر من الحنين الساذج وثانيا لأنها استعانت بالأجنبية لكي تصنع لمواطنتها خرائط جديدة للذاكرة. هذه كاتبة تتذكر لكي تكون سواها. إنها الأخرى التي تسبقها أو تلحق بها.

حين كتبت "التانكي"، وهي آخر رواياتها، أرادت أن تبني عمارة لعراق لن تجده. ذلك التوق إلى ملامسة الغياب كما لو أنه الشيء الوحيد الممكن هو حجر الزاوية في المحاولة.

العراقية. رغبتها في معرفة "من تكون؟" جعلتها تجرؤ على أن تمدد يدها إلى كتاب الوجد لتقلب صفحاته، باحثة بين سلطوره عن صوتها وعن أثر قدميها وعن خفقة فكرتها وعن لمستها على جدران كانت قد اختفت لتخفي وراءها مشاهد من بغداد الحقيقية.

وإذا ما كانت ممدوح قد عاشت حياتها باعتبارها أجنبية فإنها حرصت على أن تتجول في حقول العراق في أحلامها. تمكنت من خلال الكتابة من الإمساك بمواطنتها المفقودة.

اخترعت ممدوح معادلة، طرفاها أجنبيتها ومواطنتها من خلال الكتابة. وهو ما يعني أنها كانت في الحالتين ترعى الوهم الذي يعينها على مقاومة الحياة وعدم الاستسلام للخيبة، بالرغم من أنها أجادت فن الرثاء في جزء عظيم مما كتبت.

تهبنا من خلال حياتها وأدبها درسا عظيما في قدرة الفرد على أن يكون أكبر من منغافه وهو يحمو المسافة التي تفصله عن وطن لا يزال يقيم عند درجة الصفر في البراءة.

عراق لم يعرفه القراء

حين قرأت "الولع" في إحدى حلقات باريس قريبا من برج إيفل في جلسة واحدة قلت لنفسني "إنها أطول رسالة عربية في الغرام" غير أنني حين قرأت "المحبوبات" قلت لنفسني "إنها أجمل رسالة عربية في الصداقة بعد رسالة أبي حيان التوحيدي".

ميزة ممدوح تكمن في أنها تحلم بكمال لن تصل إليه ولن تناله. يؤسفها أن تقع من أعلى درجات السلم. هذه امرأة لا تصدق أن الحياة من حولها يمكن رؤيتها بشكل مباشر. فهي تنظر لكي تتذكر. تتامل لتستعيد. كل شيء بالنسبة لها قد حدث. هناك شعور عميق بالفقدان يتخلل كل ما كتبه. "لقد كتبنا متأخرين" ذلك ما يمكن أن نقوله في وصف حالها. الكتابة التي تقاوم وتعيش وتناضل وتكحد من أجلها هي

بيروت لتعمل في الصحافة هناك ومن هناك غادرت إلى المغرب وبعدها انتقلت إلى باريس التي لا تزال تقيم فيها. أصدرت أولى رواياتها "ليلي والذئب" عام 1981. بعدها صدرت رواياتها "الولع" و"حبات النفتالين" و"الغلامه" و"المحبوبات" و"التشهي" و"غرام براغماتي" وأخيرا "التانكي" كما أصدرت كتاب "الأجنبية" الذي هو نوع من الكتابة الشخصية التي تمزج اليوميات بالذكريات.

حلمها يقيم في أصابعها

نالت رواية "المحبوبات" جائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأميركية بالقاهرة. كما ترجمت رواياتها "حبات النفتالين" إلى سبع لغات. كتبت القصة القصيرة وأصدرت فيها كتابين هما "افتتاحية للضحك" 1973 و"هوامش إلى السيدة ب" 1977.

عام 2003 حوّلت روايتها "الولع" التي ترجمت إلى الفرنسية إلى مسرحية أشرفت عليها الكاتبة المسرحية هيلين سكسو حيث قام ممثلون فرنسيون بتقديمها على خشبة الكوميدي دي فرانس.

وبالرغم من أنها قضت الجزء الأكبر من حياتها خارج العراق فإن ذاكرتها الروائية لا تزال مفتوحة على الجرح

روايتها «الولع» ترجمت إلى الفرنسية وحولتها عالية ممدوح إلى مسرحية أشرفت عليها الكاتبة المسرحية هيلين سكسو، وقام ممثلون فرنسيون بتقديمها على خشبة الكوميدي دي فرانس

تكون هي البطلة وإما أن تكون البطلة تتشبه بها. لا تحسد عالية بطلاتها على ما هن فيه. فهي حين قاومت حياتها استطاعت أن تخلص إلى النموذج الذي حلمت بأن تكونه. المرأة الحرة، المستقلة التي تكتب. وهو ما يمكن أن يكشف عن لغزها الذي يقيم بين طرفي الكتابة والحب.

صنعت ممدوح معادلة حياتها برموز كيميائية لابد أن تصيب قارئ رواياتها بعدوى الحب. وهو ما لم تصرح به علنا. فهي لا تتخيل عشاقا مرحين بسبب طبقات الشقاء التي تراكمت عبر تجربتها الحياتية غير أنها لا تحرم أولئك العشاق من إمكانية أن يكونوا أحرارا.

روايات ممدوح هي روايات خبرة بالحياة. غير أن تلك الخبرة لا تظهر باعتبارها درسا أو موعظة. شيء أشبه بالحب الذي يتسلل خفية ويتسلل مثل لص وينظر مثل غريب هو ما يقع في كل لحظة قراءة.

عاشت حياتها باعتبارها "أجنبية". صفة تليق بها. فهي لم تكتب كالعراقيين عن منغافها. ولم تكتب كالعرب عن حرجها في الإقامة في الغرب. عالية تعترف بانها أجنبية غير أنها الأجنبية التي تقول الحقيقة.

وضعت ماضيها العائلي والوطني على طاولة التشريح. لم تخف شيئا ولم تشعر بالحرج. بالنسبة لها كانت الكتابة مناسبة لاكتشاف الذات والكشف عنها في الوقت نفسه. كتبت كمن تتلصص على حياتها التي لم يعد في الإمكان استعادتها إلا عن طريق تخيلها. لذلك فإنها استعانت بتقنيات الكتابة لكي تعيد تركيب تلك الحياة كما لو أن شخصا آخر كان قد عاشها.

ولدت في بغداد عام 1944. وعاشت الجزء العراقي من حياتها في حي الأعظمية. درست علم النفس في الجامعة المستنصرية. في سن مبكرة عملت في الصحافة وترأست تحرير صحيفة الراصد المستقلة ما بين عامي 1971 و1980. غادرت العراق عام 1982 إلى

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما من روائي إلا وضعت رواياته جزءا من سيرته الشخصية أو واقع، كان قد عاشها بطلا أو شاهدا. غالبا ما يكون أبطال الروايات اقنعة لأناس حقيقيين، عرفهم الروائي وعاشهم، لكنه يسعى إلى إخفاء هوياتهم.

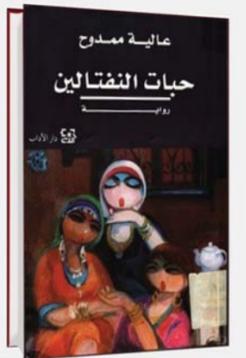


ممدوح تصيب قارئ رواياتها بعدوى الحب. وهو ما لم تصرح به علنا. فهي لا تتخيل عشاقا مرحين بسبب طبقات الشقاء التي تراكمت عبر تجربتها الحياتية غير أنها لا تحرم أولئك العشاق من إمكانية أن يكونوا أحرارا

عالية ممدوح روائية من طراز مختلف. لقد كتبت تلك المرأة التي صنعت حياتها بإرادة امرأة قوية سيرتها الشخصية ولم تتدخل خيالها إلا في ما يتعلق بشأن البناء الروائي. إنها تكتب ما يُملي عليها من قبل شخصيات، كانت قد تنقلت بينها في مختلف أطوار حياتها، هي شخصياتها.

خفة الألم

يمكن أن نتعرف عليها طفلة ومراهقة وشابة وامرأة تضح بالتجارب من خلال قراءة رواياتها. وهي روايات خفيفة الظل بالرغم من عمقها وما انطوت عليه من ألم. ذلك لأن عالية تضع قارئ رواياتها أمام احتماليين. إما أن



أعمالها تكتظ بالخبرة بالحياة. غير أن تلك الخبرة لا تظهر باعتبارها درسا أو موعظة. شيء أشبه بالحب الذي يتسلل خفية وينسل مثل لص وينظر مثل غريب هو ما يقع في كل لحظة قراءة



● ميزة عالية ممدوح تكمن في أنها تحلم بكمال لن تصل إليه ولن تناله. يؤسفها أن تقع من أعلى درجات السلم. هذه امرأة لا تصدق أن الحياة من حولها يمكن رؤيتها بشكل مباشر.

عادل إمام: أنا بصحة جيدة جدا وأجلس مع عائلتي وأحفادي

شائعات الوفاة تلاحق «الزعيم» وهو يصمم على استمرار العطاء الفني

أصبح الفنان المصري الشهير عادل إمام واحدا من المستهدفين بالشائعات خلال الفترة الماضية، وبحكم سنه وخبرته الطويلة تلحق به من حين لآخر شائعة الوفاة أو المرض المزمن والتوقف عن العطاء الفني. وفي كل مرة تأتيه من بلده مصر، لكن هذه المرة جاءت من الخارج، ما أثار قلق جمهوره ومحبيه الموجودين في الكثير من الدول العربية.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

تموتوني، أنا والله كويس (في صحة جيدة) جدا وزّي (مثل) الفل، وأجلس مع عائلتي وأحفادي وأمارس حياتي العادية، وأضحك من هذه الشائعات التي ليس لها أساس من الصحة. وتعجب «الزعيم» (كما يطلق عليه) من انتشار الشائعة هذه المرة خارج حدود مصر، لافتا إلى أن اهتمام الناس به وحجهم له في كل الدول العربية يفتحان الطريق بسهولة أمام هذا النوع من الشائعات التي وصفها بـ«السخيفة والمزعجة»، ثم تتحول إلى نكتة تضحكه والمقربون منه.

وكان من المفترض أن يجسد إمام في أحداث المسلسل دور رجل أعمال صاحب مجموعة مدارس «إنترناشيونال»، اسمه نور عبدالمجيد فلانتيو، ويواجه طوال الأحداث مشكلات وأزمات تتعرض لها سلسلة المدارس التي يمتلكها، بالإضافة إلى دخوله في قصص عاطفية عديدة، لتتواصل الأحداث في إطار تشويقي اجتماعي.

عادل إمام يؤكد لـ«العرب» أن شائعات مرضه لها تأثير سلبي على محبيه في الوطن العربي لارتباط جمهوره به وبأعماله

وأكد إمام لـ«العرب» أن شائعات مرضه لها تأثير سلبي على محبيه في الوطن العربي لارتباط جمهوره به وبأعماله، ما يعكس حالة من الحب المتبادل بينه وبين الجمهور العريض الذي يعشقه، ويسعى دائما لتقديم أفضل الأعمال له، معربا عن سعادته بالحب الذي يتلقاه من الجميع، وهي الحسنة الوحيدة لشائعات الوفاة، الأمر الذي يعتبره ثروته الحقيقية في الحياة.

ولم تطل الشائعات صحة الزعيم فحسب، بل طالت أعماله أيضا، بعدما تردد أن السبب وراء غيابه عن الموسم الرمضاني الماضي يرجع إلى أزمات تسويقية ومالية وسياسية. وحرص عادل إمام في تصريحه لـ«العرب» على نفي هذا السبب،

وهو من بطولة دلال عبدالعزيز وداليا البحيري ورائيا محمود ياسين ووفاء صادق، ومن تأليف أيمن بهجت قمر وإخراج رامي عادل إمام. «العرب» تواصلت مع عادل إمام للاطمئنان على صحته والتأكد من صحة الخبر الذي جرى تداوله على نطاق كبير، الخميس، فرد قائلا «انتم كل شوية



يحتفي بالحياة رغم الشائعات

ويضمن الاتفاق المبرم عرضه على أربع قنوات تابعة لإعلام المصريين التي يديرها المنتج تامر مرسى، وهي «الحياة» و«دي.إم.سي» و«سي.بي.سي» و«أون»، فضلا عن منصة «واتشت» الإلكترونية.

وطاقم العمل سوف يستأنفان العمل في «بلاطوهات» التصوير قريبا، تمهيدا لعرض المسلسل في رمضان المقبل، بعد أن تعاقبت شركة «ماغنوم» مع الشركة المتصدرة لعرض المسلسل في مصر.

وقت متأخر، عكس المعتاد، ما أدى إلى عدم اكتمال العمل، وكان القرار الأنسب هو تأجيله كي يصبح جاهزا وبصورة فنية جيدة كالعادة. وأشار هشام تحسین منتج مسلسل «فلانتيو» إلى أن الفنان عادل إمام

والتشديد على أن غيابه لم يكن مقصودا، وهو موجود دائما بأعماله التي تتنوع بين السينما والمسرح والتلفزيون، غير أن ظروف التصوير في مسلسله الذي لم يكتمل «فلانتيو» اختلفت قليلا عن أعماله السابقة، حيث بدأ التصوير في

«بروفا» مسلسل لبناني يسلط الضوء على مشكلات المراهقين

الشابة التي ينتظر رؤيتها في أعمال لبنانية أخرى خلال الفترة القادمة. وكان لافتا أيضا أداء الفنانة نهلة داوود التي لعبت دور الناظرة ليلي، وهي شخصية تجمع بين الشدة واللين، وتسلط الأحداث الضوء على أزماتها الخاصة مع زوجها وحالة الشد والجذب التي تتناوب علاقتهما معا بسبب خيانة الزوج، في المقابل تنعكس هذه الأجواء الأسرية التي تعانها ليلي على شخصية ابنها يوسف الذي يتسم بالضعف وعدم القدرة على اتخاذ القرار ويعيش في عالم الألعاب الإلكترونية.

فهمي يلعب في المسلسل دور الشاب الوسيم التائه في مشكلاته وتفاصيل حياته اليومية رغم كونه ميسور الحال

كما تؤدي الفنانة بياريت قطريب دورا مميزا أيضا كوالدة إحدى الطالبات، وهي تستغل نفوذها وتبرعاتها التي تدفقها على المدرسة للمحافظة على معاملة خاصة لابنتها، وهو الأمر الذي يواجهه ماجد بكل حزم، لكنه يقابل بردود فعل غير مشجعة من قبل زملائه في المدرسة. مسلسل «بروفا» هو أحد الأعمال اللبنانية المميزة التي قدمت خلال هذا الموسم، وهو من الأعمال التي لم تأخذ حقه الكافي في المتابعة الإعلامية، كما كان التضارب في أوقات بثه عند عرضه لأول مرة خلال شهر رمضان الماضي عاملا في حرمانه من المتابعة الجماهيرية الكافية رغم تميزه، وهو بصمة مميزة لإحدى نجومات الدراما اللبنانية وأكثرهم قدرة على أداء الأدوار ذات الطابع الكوميدي، كما أنه يعبر في قالب خفيف عن أزمة التواصل بين جيلين مختلفين.

العلاقة العاطفية مع زوجته نورا التي تلعب دورها الفنانة رولا بقصماتي، وهي زوجة تدمن التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، حتى أنها لا ترى عييا في توثيق حياتها الزوجية في فيديوهات يتم بثها عبر وسائل التواصل، وكل ما يعينها هو زيادة عدد متابعيها. في لبنان يُضطر ماجد للقيام بدور مدير المدرسة التي تمتلكها جدته، ليجد نفسه في مواجهة مباشرة مع أزمات ومشكلات الطلبة والطالبات خلافا لمشكلات المدرسين وتفصيل حياتهم الشخصية، فيتعامل مع المشكلات العديدة التي تتفجر أمامه كل يوم من جانب الطلبة وطواقم العمل في المدرسة، ويجد ماجد نفسه مشدودا إلى شخصية ليال المرحة والطيبة والدافئة المشاعر.

تتشعب العلاقات ومسارات الأحداث، إلى جانب الخط الرئيسي بين ليال وماجد، خاصة بعد انضمام ليال إلى العمل مع مكشرفة على المسرح المدرسي، فينغمس الثنائي ماجد وليال في أزمات الطلبة والمدرسين في نفس الوقت الذي تتقاطع فيه اهتماماتهما الشخصية. ويتطرق مسلسل «بروفا» إلى موضوعات هامة تخص جيل الشباب والمراهقين في المدارس، كالتمسك والمخدرات وعدم تقبل الآخر ومشكلات المراهقين مع أسرهم، غير أن تناول هذه القضايا اتخذ منحنى مباشرا في بعض جوانبه، عبر التوجيه المباشر في بث الرسائل الأخلاقية والتي اتسم بعضها بالمبالغة بعض الشيء.

وبين المواهب الشابة التي شاركت في هذا المسلسل تميز دور لودي خليل التي لعبت شخصية الفتاة الممتلئة، وكذلك ناتاشا خضرو التي جسدت دور الفتاة السمر، فقد استطاعت معا ترك بصمة درامية مميزة وأثرا واضحا على أداء العمل ككل رغم خوضهما مجال التمثيل لأول مرة، وهما من الوجوه

في أعمال سينمائية ودرامية سابقة، وقد استطاع فهمي أن يجاري باقتدار الروح المرحة للفنانة ماغي بوغصن وقدم معا ثنائيا مميزا يمكن أن نراه مستقبلا في أعمال أخرى.

ويذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها الفنان المصري أحمد فهمي بالفنانة اللبنانية ماغي بوغصن في عمل درامي مشترك. ويلعب فهمي في مسلسل «بروفا» دور الشاب الوسيم التائه في مشكلاته وتفصيل حياته اليومية رغم كونه ميسور الحال، وهو مصري يقيم في لبنان مع جدته اللبنانية بعد أن ترك مصر على إثر خلاف مع أخيه. نحن أمام شخص يجد نفسه في المكان الخطأ وفي التوقيت الخطأ، فهو يشعر طيلة الوقت بالتيه والغربة، كما يعاني من برود

يتسق مع نوعية الأدوار التي قدمتها من قبل، والتي كان آخرها مسلسل «كاراميل» مع النجم التونسي ظافر العابدين والمخرج إلي حبيب.

وظهرت بوغصن في مسلسل «بروفا» على سجيته، ومن دون افتعال زائد، وبدت هنا أكثر حضورا وتركيزا والتصاقا بروح الشخصية التي تؤديها، وهي شخصية «ليال» تلك الفتاة الفقيرة والشغوفة بالموسيقى والمسرح.

وتعمل ليال في أحد النوادي الليلية كعازفة على آلة الأوكورديون، لكنها تبحث لنفسها عن عمل آخر فتقودها المصادفة للقاء الشاب المصري ماجد الذي يؤدي دوره الفنان أحمد فهمي فتكون سببا في تغيير نمط حياته. الفنان أحمد فهمي هنا صاحب حضور لافت، خلافا لأدواره السابقة التي قدمها

يقدم المسلسل اللبناني «بروفا» المعروف حاليا على شاشة «إيه.آر.تي» تجربة درامية ممتعة وشيقة، وفي سياق يمزج بين الدراما واللايت كوميدي، كما يتمتع المسلسل الذي أخرجه السورية رشا هشام شربتجي بقدر معقول من التناغم بين عناصره، بداية من الإخراج إلى السيناريو، وحسن الصورة والديكور، ما انعكس بالتالي على أداء أبطاله وروح العمل ككل.

إلى رصيدها، كما يضاف العمل أيضا إلى رصيد المخرجة رشا شربتجي التي قدمت لنا من قبل عددا من الأعمال الناجحة من بينها مسلسلات «ما في» و«طريق» و«سمر» على صعيد الدراما السورية واللبنانية، كما قدمت أيضا عددا من الأعمال المصرية بينها «ابن الأندلي» و«شرف فتح الباب» و«أولاد الليل». الفنانة ماغي بوغصن تقدم هنا واحدا من بين أبرز أدوارها، وهو دور



ناهد حزام
كاتبة مصرية

في المسلسل اللبناني «بروفا» الذي عرض في رمضان الماضي، ويعاد بثه حاليا على شاشة «إيه.آر.تي» تبدو الأدوار مكتوبة خصيصا لهؤلاء الأشخاص وكأنها تتماهى على نحو ما مع شخصياتهم الحقيقية، بداية من نجمي المسلسل اللبناني ماغي بوغصن والمصري أحمد فهمي، إلى المواهب الشابة التي تخطو هنا أولى خطواتها التمثيلية.

وأبرز ما يلفت الانتباه في هذا المسلسل الذي أخرجه السورية رشا هشام شربتجي هو الحضور المميز لمجموعة المواهب الشابة التي لفت إليها الأنظار عبر الأداء الجيد والمتوازن، ما أهلها للوقوف أمام نجوم محضرين مثل إكو داوود وسمرية بارودي وهيام أبوشديد وبياريت قطريب، وعلى نفس القدر من الأداء والحضور.

وضعت السيناريو والحوار لمسلسل «بروفا» الكاتبة السورية يم مشهدي التي قدمت لنا من قبل عددا من الأعمال الدرامية المميزة، وهي كاتبة تنتقي مفرداتها بعناية رغم رصيدها الدرامي الذي يقتصر على أربعة أعمال فقط، كان آخرها مسلسل «قلم حمرة» عام 2014 لتتوقف عن الكتابة الدرامية من يومها بلا أسباب معلنة.

وعادت مشهدي هذا الموسم لتخوض تجربة الكتابة عبر عمل مشترك لأول مرة، وهي عودة موفقة بلا شك تضاف



بين ليال وماجد أكثر من علاقة حب

أصيلة مشتل حقيقي لصناعة المبدعين المغاربة

ومنذ سنة أصبحت تكتب بشكل يومي وتلتزم بكتابة مذكراتها يوميا، كما أنتجت شعرا وقصة قصيرة ومايكو.

لقد أتيت في العام 2017 للورشة بالصدفة، يقول يوسف الفحصي، مستوى الثانية ثانوي، ولم أكن أعرف شيئا عن كتابة الشعر، وفي الدورة الأولى كنت أعلم من أصدقائي لكن بعدها اكتسبت بعض المهارات حول طرق الكتابة وطريقة التعامل مع الذات ومع الآخرين ومع الكتاب والنصوص الشعرية والروايات. بحيث أصبحت أعشق الشعر ولا يمكن أن أمر أمام كتاب دون أن أتصفح.

واعتبر يوسف الفحصي، أن محترف الأستاذ أحمد العمراوي أضاف له الكثير فكاننا كان لديه شاعر صغير مختبئ بداخله وتم إخراجها للوجود، لقد تغيرت بداخله الكثير من الأمور، كما يقول، مؤكدا أنه يشعر أن لديه قيمة وأهمية بعد أن كان متغلقا على نفسه.

ويعترف زيد الشهدي، مستوى الخامسة ابتدائي، باستفادته الكبيرة من ورشة الكتابة والإبداع، قائلا "أنا الآن عمري عشر سنوات كتبت بالأمس شعرا سميتهم مناسيات العالم النبوي عن الحالات التي عالجتها عالمة الاجتماع فاطمة المريني، وقبل ذلك كتبت 12 مذكرة عن طفولتي، ثم كتبت حوارا بين شهرزاد وشهريار".

وبلغة سليمة تقول دعاء أجمال، مستوى الخامسة ابتدائي وعمرها 10 سنوات، إنها حضرت لثاني مرة لتتعلم قواعد الشعر والكتابة وتريد أن تصبح شاعرة، وهي مولعة بقراءة وكتابة الشعر والرسم والتخيل والقصة.

موسم أصيلة الثقافي يواصل تقديم محترف للأطفال لتعلم الكتابة الإبداعية بكل أصنافها وإبراز مواهبهم الخفية

"أحضر لتعلم الشعر والقصة وأنا في فرقة مسرحية يشرف عليها الأستاذ مصطفى البعليش"، تقول هبة الدريوش، مستوى السادسة ابتدائي، مضيفة أن المحترفات أضافت لها الشيء الكثير فسلات وقت فراغها وأصبحت تكتب دائما.

وتتابع "الكتابة دفعتني إلى المزيد من القراءة. وأصبحت المتفوقة في كل المدرسة، وقد ساعدتني الخارطة الذهنية التي تعلمتها من الأستاذ العمراوي على التغلب على فهم وحفظ الدروس، ونحن الآن نمثل مسرحية 'أصابع الجمل' للكاتب مصطفى البعليش، عن الراحل أحمد بركات".

وتقام المحترفات أربع مرات في السنة خلال العطلة المدرسية، وتشير أميمة الديان، مستوى الثانية باكوريا (18 سنة)، إلى تمكن المشاركين من الاستفادة من الطاقات الإبداعية من خلال الذكاءات المتعددة، لذلك فقد تم إجراء حوارات مع كتاب وفنانين. وتؤكد لـ"العرب"، أنها منذ 3 سنوات وهي تحضر هذه المحترفات وقد تعلمت الكثير وكتبت الكثير، والتقت بصومل شعوم وحسونة المصباحي ومحمد الأشعري وباخرين وأجرت حوارات مع أغلبهم.

وتقول "أنا أرغب بعد الباكوريا هذه السنة أن أتوجه إلى الصحافة والإعلام".

محمد مامون العلووي
صحافي مغربي

لم يتكف منظموا موسم أصيلة الثقافي بالندوات الفكرية والثقافية أو محترفات الفن التشكيلي ولا بحفلات الموسيقى المغربية والأفريقية، بل تعدت فقرات المهرجان إلى الاهتمام بالتعبير الأدبي بكل أشكاله عند الأطفال. و"أيقظ خيالكم" شعار اشتغل عليه مدير المشغل الشاعر والإكاديمي المغربي أحمد العمراوي، إلى جانب ثلة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات و16 سنة، وقد حضرت "العرب" إحدى الورشات التي أطلق عليها اسم عالمة الاجتماع المغربية الراحلة فاطمة المريني، وامتدت من 8 إلى 11 من شهر يوليو الجاري، لترصد حيوية ونشاط داخل المحترف الذي ضم عددا كبيرا من هؤلاء المهتمين بالشعر والقصة والمسرح وغيره.

وأوضح مدير المحترف أحمد العمراوي أن المحترفات الإبداعية مختلفة عن الورشات، لأن هذه الأخيرة تتخذ صيغة جماعية، فيما الكتابة في المحترف كتابة فردية تنطلق من عمل جماعي، فالمحترف حلقة دراسية لتنمية مهارات وتقنيات الكتابة الإبداعية، مضيفا أن البعد التقني يعتبر محمدا رئيسيا، والكتابة الإبداعية ليست نسخا لنصوص أخرى بشكل عام، رغم أن كل كاتب ما هو في الأصل سوى ناسخ لغيره بشكل ما.

ومن التقنيات المستعملة في المحترف، كما يؤكد أحمد العمراوي لـ"العرب"، الاعتماد على الذكاءات المتعددة لفسح المجال للتلميذ كي يبدع في مجالات أخرى غير الكتابة كالرسم والتخيل والرقص، ثم اعتمد هذه السنة تقنية القبعات الست للتفكير كوسيلة لتحصين النواصل، مازجا بين الرغبة والمتعة باعتماد ألعاب تعليمية تدريبية تحسن مستوى التواصل والإدراك عند التلاميذ.

وكما يقول مدير المحترف أحمد العمراوي، "العمل الذي نقوم به يهدف إلى إبراز الجانب الخفي في شخصية الطفل، وإيقاظ الشاعر النائم فيه بوسائل ذاتية، بهدف التحفيز على القراءة من خلال الكتابة، فكل قراءة تقود إلى الكتابة، وكل كتابة تدعو إلى المزيد من القراءة".

وفي استطلاع قامت به "العرب" لآراء الأطفال المشاركين في هذا المحترف تقول فتيحة حنين، مستوى الأول ثانوي "إنني حضرت 8 محترفات طيلة سنتين متتابعين مع المحترفات التي ينشطها الأستاذ الشاعر أحمد العمراوي، وحين حضرت أول مرة قبل ثماني سنوات لم يكن لدي أي هدف حول ما سأقوم به ولكن بفضل المؤطر الذي شجعني على الكتابة استطعت أن أوصل الكتابة والقراءة وقد طورت لغتي واملكت رصيدي لغويا جيدا مكنتني من الرغبة في الكتابة بشكل شبه يومي".

وحول تجربتها في هذا المشغل تقول دعاء بيري، مستوى الأولى ثانوي، لـ"العرب"، إنها استطاعت بفضل التدريبات المتواصلة أن تكسر حاجز الخوف وأجرت مع مجموعتها حوارات مع كتاب ومفكرين كانوا متواجدين بموسم أصيلة، مشيرة إلى أن هناك فرقا بين أول مرة حضرت فيها قبل ثلاث سنوات وبين ما تشعر به الآن، إذ كانت تشتغل لوحدها مع دفترها دون توجيه، هو انعكاس له.

يقول "حين ننظر إلى واقع العلاقات الاجتماعية لا نجد فيها فسحة للتسامح أو الحوار والإختلاف في الرأي إلا في حدود ضيقة جدا (أنت إما أن تكون معي وإما ضدي)، ولهذا فنحن نلمس هذه الصفة حتى في الأعمال الروائية، حيث يمسك المؤلف بخناق شخصياته من البداية إلى النهاية، فلا تسمع لها صوتا ولا رايًا، وهذا ربما يحدث بشكل لا شعوري لدى الكاتب، ويخلق لهذه الشخصيات مبررات فنية باسم الراوي العليم أو ضمير المتكلم، والمجتمع يتماهى مع هذا الأسلوب الذي تربى عليه، فإذا كان هذا الروائي لا يتسمع صوته ووعي لإرخاء حبل قلمه عن رقاب شخص رواياته وقصصه فكيف نتوقع منه أن يتقبل رأي شخص آخر هو الناقد، ويسمح له بأن يتجرا ويشير إلى مواقع الضعف أو الهنات في عمله".

ملتقى بيت السرد النقدي.. تسعة نقاد يناقشون تسع روايات سعودية

الملتقى يسعى إلى تحريك المشهد النقدي لمواكبة المشهد الروائي



مبارك الخالدي: ملتقى بيت السرد النقدي يضيء ما كان غامضا

ويضيف "من أهم الأسباب التي تجعل النقد غير مواكب -رغم رغبات وأمانى النقاد أنفسهم- هو أن النقد ليس وظيفة، أقصد ليس عملا يُزَمّ الناقد بالقيام به ثماني ساعات في اليوم على الأقل. إنني أتكلم بواقعية وبصراحة للإسهام في تشييت ما سماها حسن النعمي "الفكرة الملوطة" عند البعض وهي: على الناقد أن يتتبع كل رواية تصدر وكل ديوان يصدر بالنقد والتعليق. ويضيف النعمي محذرا بأن "التتبع أو المتابعة أو نقل محاولة المواكبة هذا دور الصحافي، ولا يجب أن يسقط فيه الناقد. إنني أتفق معه وأضيف أن الناقد، حتى لو غامر بالسقوط في هذا الدور، وولت وظيفة بمسمى ناقد، وعين فيها أحد النقاد فإنه سيخفق في تحقيق المواكبة لأسباب أرجح ذكرها في وقت آخر. المواكبة النقدية بالمعنى الذي أوردته في البداية أو بتتبع كل ما يصدر حسب النعمي هي الحلم المستحيل".

ويتابع الخالدي حديثه عن ملتقى بيت السرد النقدي قائلا "ربما في تنظيم ملتقى بيت السرد النقدي ما يضيء شيئا مما يكون غامضا أو مبهما في ما ذكرته سابقا، فهو لا ولن يحقق فكرة 'المواكبة' بمعنى المسابرة والمصاحبة، فبين موعد إقامته وصدور الروايات التسع مدد زمنية متفاوتة في الطول، كما أن إقامته لن تكون ممكنة من دون اختيار وإقصاء للمحترفات من الروايات المحلية الأخرى. وسيحدث الاختيار والإقصاء في كل الدورات القادمة، إذ لا يمكن تنظيم ملتقى نقدي يفتح لكل النصوص الروائية والقصصية. والشيء ذاته يحدث في حالة أو على مستوى الناقد الفرد".

ويتابع الخالدي حديثه "يعنى ملتقى بيت السرد النقدي بالنقد وينظريات السرد أيضا، فالرغبة في أن يكون العنوان قصيرا ومختصرا أمثل إضمار نظرية أن يكون العنوان صغيرا وبسيطا للمتلقي ذاته. إنه ملتقى الموضوع والمحور الواحد، فالهدف هو التركيز على الموضوع والتوغل فيه نقدا وبحفا وتحليلا، على أمل إنتاج معرفة به تتصف بالعمق والإحاطة بتشعباته والإلمام بجوانبه".

ويوضح الخالدي في ختام حديثه مع العرب بأنه "قد يكون المحور المنجز السردى لأحد الروائيين أو لكاتبة قصة، نظرية سردية، أو مفهوما سرديا، أو اتجاهها وتطورا جديدا في السرديات، أو قيمة متكررة في المنجز السردى لروائي أو قاص واحد، أو عدة روائيين أو كتاب قصة. وقد يكون المحور رواية أو مجموعة قصصية واحدة. فالهدف أن يسهم ملتقى بيت السرد النقدي وفق هذه الرؤية في إثراء الحركة النقدية والسرديات.

في حديث لـ"العرب" مع مدير بيت السرد والمشراف على الملتقى، الناقد مبارك الخالدي، يؤكد على أن المواكبة بمعنى المسابرة أو المصاحبة، أو سير النقد بالتوازي النسبي مع الإنتاج الأدبي، هو الحلم المستحيل الذي لم يتحقق حتى في الأحلام.

يقول الخالدي "بمنتهى الصراحة والوضوح، إذا كان لا بد من مواكبة نقدية كما تصر الصحافة المحلية على طرحها للموضوع بمثابرة واستمرارية لافتة، فإن الصحافة ذاتها هي التي يمكن لها أن تضطلع بدور ما نسميه تجاوزا 'مواكبة النقد للكتابة الروائية' أو غير الروائية عن طريق إصدار ملاحق أو تخصيص بعض صفحاتها لمراجعات الكتب. لكنها لم تفعل ذلك في الماضي، ولن تفعله في الحاضر، وهي تعاني من الانكماش والتقلص إلى درجة التلاشي".

في نسخته الأولى، ينطلق في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، خلال أواخر شهر يوليو الحالي، ملتقى بيت السرد النقدي السنوي، الذي يشرف عليه بيت السرد في الجمعية، حيث سيقرا ويناقش ضيوف الملتقى تسع روايات سعودية حاصلة على جوائز محلية وعربية ل طرحها على طاولة الدرس والنقاش والتحليل، بمشاركة من مجموعة نقاد سعوديين وعرب بمقاربات نقدية هامة لهذا المنجز. الأمر الذي يفتح دائرة النقاش حول المواكبة النقدية للعمل الروائي في السعودية اليوم ومدى اهتمام البدع بالناقد والعكس.

أما ورقة عبد الناصر فستكون عن رواية "خرائط المدن الغاوية" ليقول العلووي، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2016، وختاما ورقة يقدمها مبارك الخالدي عن رواية "الحمام لا يطير في بريدة" ليوسف المحميد، الفائزة بجائزة أبو القاسم الشابي لعام 2011.

وعلى الرغم من أن الروايات المخترعة تنتمي لأزمنة مختلفة إلا أنها تتفق جميعها في كونها عالجت قضايا سعودية قديمة وحديثة، حيث تقدمت للقراء وللجان الجوائز وللنقاد باستعداد سردي عال، استطاعت من خلاله أن تلقى حضورا جماهيريا، وأن تحصد جوائز عربية ومحلية اختلف على استحقاتها والنقاد والقراء السعوديون وغير السعوديين على حد سواء.

من هنا، ينطلق الملتقى ليلقي الضوء وفق معايير نقدية على هذه الأعمال التي تجاوز بعضها الناقد نفسه، حيث يرى بعضهم أن الحركة النقدية تتقدم على العملية الإبداعية الروائية في المملكة، بينما يرى آخرون أن الأمر على العكس من ذلك تماما.

في حديث لـ"العرب" مع مدير بيت السرد والمشراف على الملتقى، الناقد مبارك الخالدي، يؤكد على أن المواكبة بمعنى المسابرة أو المصاحبة، أو سير النقد بالتوازي النسبي مع الإنتاج الأدبي، هو الحلم المستحيل الذي لم يتحقق حتى في الأحلام.

يقول الخالدي "بمنتهى الصراحة والوضوح، إذا كان لا بد من مواكبة نقدية كما تصر الصحافة المحلية على طرحها للموضوع بمثابرة واستمرارية لافتة، فإن الصحافة ذاتها هي التي يمكن لها أن تضطلع بدور ما نسميه تجاوزا 'مواكبة النقد للكتابة الروائية' أو غير الروائية عن طريق إصدار ملاحق أو تخصيص بعض صفحاتها لمراجعات الكتب. لكنها لم تفعل ذلك في الماضي، ولن تفعله في الحاضر، وهي تعاني من الانكماش والتقلص إلى درجة التلاشي".

أعلن بيت السرد في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، عن برنامج الملتقى بيت السرد النقدي الذي ينعقد في 29 و30 يوليو الجاري، حيث سيقرا ويناقش تسعة نقاد تسعة أعمال روائية سعودية. وسيكون البرنامج ثريا بمداخلات الكتاب والنقاد المتنوعة، حيث يقدم عبدالعزيز الطلحي ورقة عن رواية "ترمي بشرير" لعبد خال، الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2010، وتقدم لمياء باعشن ورقتها عن رواية "طوق الحمامة" لرجاء عالم، الفائزة مناصفة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2011، أما ورقة حسن مخلوب الحازمي فهي عن رواية "ما تبقى من أوراق محمد الوطبان" لمحمد الرطبان، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2010.

ويتطرق حمد الرشيد في مداخلته إلى رواية "نزل الظلام" لماجيد الجارد، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2012، فيما تتناول ورقة عائشة الحكيم تقديم رواية "موت صغير" لمحمد حسن علوان، الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2017.

رغم أن الروايات المختارة من أزمنة مختلفة إلا أنها تتفق جميعها في كونها عالجت قضايا سعودية قديمة وحديثة

كما يطرح عادل الغامدي بحثه حول رواية "مسرى الغرائق في مدن العقيق" لأميمة الخميس، الفائزة بجائزة نجيب محفوظ في الأدب لعام 2018، وتكون ورقة جمال الدين علي حول رواية "بناء الأدهم" لجبير الميحيان، الفائزة بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للرواية لعام

رغم أن الروايات المختارة من أزمنة مختلفة إلا أنها تتفق جميعها في كونها عالجت قضايا سعودية قديمة وحديثة

كما يطرح حمد الرشيد في مداخلته إلى رواية "نزل الظلام" لماجيد الجارد، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2012، فيما تتناول ورقة عائشة الحكيم تقديم رواية "موت صغير" لمحمد حسن علوان، الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2017.

زكي الصدير
كاتب سعودي

أعلن بيت السرد في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، عن برنامج الملتقى بيت السرد النقدي الذي ينعقد في 29 و30 يوليو الجاري، حيث سيقرا ويناقش تسعة نقاد تسعة أعمال روائية سعودية. وسيكون البرنامج ثريا بمداخلات الكتاب والنقاد المتنوعة، حيث يقدم عبدالعزيز الطلحي ورقة عن رواية "ترمي بشرير" لعبد خال، الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2010، وتقدم لمياء باعشن ورقتها عن رواية "طوق الحمامة" لرجاء عالم، الفائزة مناصفة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2011، أما ورقة حسن مخلوب الحازمي فهي عن رواية "ما تبقى من أوراق محمد الوطبان" لمحمد الرطبان، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2010.

ويتطرق حمد الرشيد في مداخلته إلى رواية "نزل الظلام" لماجيد الجارد، الفائزة بجائزة الأمير سعود بن عبدالمحسن للرواية السعودية لعام 2012، فيما تتناول ورقة عائشة الحكيم تقديم رواية "موت صغير" لمحمد حسن علوان، الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2017.

رغم أن الروايات المختارة من أزمنة مختلفة إلا أنها تتفق جميعها في كونها عالجت قضايا سعودية قديمة وحديثة

كما يطرح عادل الغامدي بحثه حول رواية "مسرى الغرائق في مدن العقيق" لأميمة الخميس، الفائزة بجائزة نجيب محفوظ في الأدب لعام 2018، وتكون ورقة جمال الدين علي حول رواية "بناء الأدهم" لجبير الميحيان، الفائزة بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للرواية لعام



أطفال مبدعون في موسم أصيلة

يحيى يخلف: فلسطين لها الريادة في مجال الرواية

الثقافة الفلسطينية بشكل عام، والرواية خصوصا، منفتحتان على التنوع والاختلاف



ملتقى فلسطين للرواية يطرح أهم القضايا الأدبية

وأهميته الكبرى اليوم، ما يخوله ليكون فعلا ديوان العرب الجديد. وإثر الندوة النقدية تم تكريم المشاركين في اختتام فعاليات الملتقى، في المكان نفسه.

**هناك جيل من الروائيين
أعاد تأسيس الرواية
الفلسطينية وطورها
فملاّت المشهد الثقافي
العربي والإنساني**

وقد افتتح الملتقى أشغال دورته الجديدة الإثنين 8 يوليو، حيث يتزامن هذا التاريخ مع ذكرى استشهاد الروائي والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني.

الطيب صالح، كاول روائي فلسطيني يحصل على الجائزة، ليوضع اسمه بجانب عمالقة الأدب العربي وهم: عبد الرحمن منيف وصنع الله إبراهيم وإيوارد الخراط وإبراهيم الكونسي والطيب صالح وبهاء طاهر.

هذا وقد اختتم ملتقى فلسطين الثاني للرواية الجمعة 12 يوليو، حيث عقد ندوة ختامية بعنوان "هل باتت الرواية ديوان العرب؟"، في قاعة فندق كراون بجي الطيرة في مدينة رام الله، وذلك بمشاركة كل من الروائي السوداني طارق الطيب، والروائي الفلسطيني حسين ياسين، والروائي السوري خليل النغمي، والشاعر السوري الكردي مروان علي، بإدارة ومشاركة الروائي الفلسطيني أحمد رفيق عوض. وتطرق فيها المتدخلون إلى جنس الرواية

وتفتح نوافذها على ثقافات العالم، وتدعم الثقافات المهمددة، وقد وقعنا على بيان التنوع العالمي الذي صدر عن منظمة اليونسكو 2001، بل شاركنا في صياغته وكنا وقتها نشارك بها كعضو مراقب.

وأضاف "لكننا لا نعتبر الآخر الإسرائيلي العنصري المحتل لأرضنا، والذي صنع نكبتنا والمتنكر لحقوقنا وهويتنا والمعادي للسلام، والذي ينشر ثقافة الموت والتمييز العنصري، يمثل جزءا من ذلك التنوع الثقافي، ولا نعتبره جزءا من الأخلاقيات الثقافية العالمية".

ونذكر أن يحيى يخلف حصل على جائزة ملتقى الرواية العربية في دورته السابعة التي أقيمت في القاهرة في الفترة من 20 إلى 24 أبريل تحت عنوان "الرواية في عصر المعلومات"، دورة

أحمد دجور، رشاد أبو شاور، أحمد حرب، أحمد رفيق عوض، حسن حميد، غريب عسقلاني، إبراهيم نصرالله، يحيى يخلف، ليانة بدر، رباعي المهون، سحر خليفة، عز الدين المناصرة، مريد البرغوثي، إسماعيل شموط، والقائمة تطول.

وأوضح أن جيله أعاد تأسيس الرواية الفلسطينية، وطورها بحسب الناقد فيصل دراج، فملاّت المشهد الثقافي العربي والإنساني، وبعدها ظهرت أجيال جديدة.

تنوع ثقافي

وقال يخلف "الثقافة الفلسطينية بشكل عام، والرواية الفلسطينية بشكل خاص، منفتحة على التنوع الثقافي،

كثقافتنا ويدخل الرواية الفلسطينية بوابة الإبداع، وقبل أن يقدم جبرا إبراهيم جبرا رواياته التي توفرت بها عناصر فنية عالية، ومن بعده يظهر إميل حبيبي براثعته "الوقائع الغربية في حياة سعيد أبو النخس المتشائل".

ونذكر أن ذلك تزامن مع ظهور قامات وتالقها في مجالات الآداب والفنون في داخل الأرض المحتلة وخارجها، ومنها محمود درويش، سميح القاسم، راشد حسين، توفيق زياد، توفيق فياض، محمد علي طه، حنا أبو حنا، معين بسيسو، إيوارد سعيد، إبراهيم أبولغد،

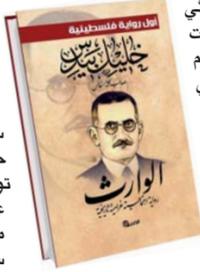
يبقى السؤال المكرر دائما حول الريادة الروائية على المستوى العربي. وإن كان موضوع الريادة في حد ذاته أمرا جانبيا، فإن في الجدال حوله إفادة هامة، لاكتشاف أسماء ونصوص روائية أخرى غير المكرسة، وإثباتا لأن الأدب والثقافة ليسا حكرا على قطر عربي بعينه.

رام الله - أكد الروائي الفلسطيني يحيى يخلف، ريادة فلسطين عربيا في مجال الرواية، حيث أن أول رواية فلسطينية، وهي رواية "الوارث" لخليل بيدس، صدرت بالتزامن مع صدور أول رواية عربية، وهي رواية "زينب" للاديب المصري محمد حسين هيكل، في أوائل القرن العشرين.

جاء ذلك خلال ندوة عقدت ضمن فعاليات ملتقى فلسطين الثاني للرواية العربية، حيث أشار يحيى يخلف الفائز بجائزة ملتقى القاهرة الدولي للرواية العربية في دورته الأخيرة، إلى أن رواية "الوارث" اتخذت من شخصيات يهودية وشخصية عربية مادة روائية لها، واتخذت من القاهرة مكانا لأحداثها، وأعادت تدوير شخصية "شيلوك" في مسرحية "تاجر البندقية" لشكسبير بنسخة عربية، بحسب ما نشر على منصة الملتقى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مذكرات دجاجة

قال يحيى يخلف الذي سبق له أن تولى منصب وزير الثقافة في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية، إنه نظرا إلى أن الفن الروائي العربي كان مستجدا، فقد صدرت الرواية الفلسطينية الثانية عام 1943، على يد الكاتب المقدسي إسحق موسى الحسيني بعنوان "مذكرات دجاجة"، عن دار المعارف بالقاهرة، وقدم لها طه حسين واثنى عليها. وأضاف "سيمر زمن طويل قبل أن يظهر رائد الرواية الفلسطينية غسان



راشد الخضر شاعر عاش العزلة لأجل قصيدته

الوقت (منتصف القرن الماضي)، وابتكاره القوافي الصعبة، والإشتقاقات اللغوية، واستخدام الرموز بكل أبعادها التاريخية والمكانية والأسطورية والدينية. وهي العناصر التي شغلت الباحث في هذا الكتاب ومحاوره أكثر مما شغلته حياة الشاعر الخاصة وتفصيلها، باستثناء موضوعه واحدة هي

من الأهمية بحيث كانت عصب التجربة الشعرية، وهي العزلة الدائمة من الطفولة حتى الوفاة. عزلة الشاعر والإنسان بلا زوجة خاصة وتقليدية، لقد قضى عمره يغازل الخيال ويكتب عنه وله قصائده.

يُذكر أن مؤيد الشيباني باحث وشاعر وإعلامي عمل نحو 40 سنة في المؤسسات الثقافية الإماراتية والخليجية. له في مجال الأبحاث والإعداد والتنسيق والإشراف أكثر من خمسة آلاف ساعة تلفزيونية لقنوات إماراتية وعربية، توزعت على برامج ثقافية وتراثية واجتماعية.

**الباحث مؤيد الشيباني
يكشف جوانب من حياة
الشاعر الإماراتي راشد
الخضر ويوثق لقصائده التي
عاش ومات لأجلها**

ويأتي هذا الكتاب الذي حمل الرقم 24 في سلسلة "أعلام من الإمارات" استكمالا للمشروع الذي إنشأته مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عام 2012 ليوثق سيرته شخصيات إماراتية تركز بصمتها على المشهد الثقافي الإماراتي.

ديب - في كتابه الجديد بعنوان "راشد الخضر، خمس وسبعون عذلة مع الشعر 1980 - 1980" يرصد الباحث مؤيد الشيباني جوانب من حياة راشد الخضر ويوثق لقصائده، مقدا قراءة شاملة للكثير من المعاني التي سطرها الشاعر، مستعينا في بحثه بمصادر مختلفة لتأكيد ما ذهب إليه من تحليل لشعر الخضر.

وأكد الشيباني في بداية كتابه الصادر حديثا عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ضمن سلسلة أعلام من الإمارات، أن راشد الخضر شاعر يصعب تعريفه في الذاكرة الشعرية الإماراتية. مضيفا "إنه بعد تجديدي صريح وثابت في القصيدة الشعبية، ملا سنوات عمره خلال ثلثي القرن الماضي (1905 - 1980) بالشعر، وليس غير الشعر؛ فهل كان يعلم بما سنقوله من بعده بعشرات السنين؟ هذا هو ديوانه الذي نحاول قراءته والغوص فيه لاستخراج لآلئ خياله، وهي كثيرة وممكنة في أول نزول للبحر، فكيف الحال عندما نبدأ بملاسة الأعماق؟".

ولفت الباحث إلى أن الشاعر الخضر كان طيلة حياته منصرفا بصدق وعفوية إلى قصيدته وليس بقصد متعمد، إذ كان يمارس تلقائيتها، وينتج ما ليس ينتظره. وذكر الباحث في كتابه بالرواة والجامعين والباحثين الذين استطاعوا جمع ديوان راشد الخضر بين دفتي كتاب، ويخص بالذكر الباحث والشاعر الراحل حمد خليفة أبو شهاب، الذي منه بدأت معرفته بالخضر، وبسببه تعاضم البحث والسؤال عنه إلى درجة الجراة بأن يصير ذلك الإعجاب إلى كتاب.

ويرى الشيباني أن راشد الخضر يملك قيمة إبداعية عالية تتلخص في اشغاله التلقائي على تجديد المضامين في ذلك

جيوفروي بذلك، بل أطلق مكتبة افتراضية على النيت، يمكن للقارئ أن يتفقد افتراضيا بين طوابقها وأجنحتها، والولوج إلى كتبها.

**ظاهرة الكتب الوهمية
المتخيلة والاهتمام بها ليست
أمرا جديدا فهناك من تخيل
كتابا أو مكتبات وكتابا**

وسيليه بعد سنوات كتاب آخر للباحث الفرنسي ستيفان ماهيوت، "المكتبة الخفية: فهرس الكتب المتخيلة"، والذي خصه صاحبه لحصر ما يناهز الألف وخمسةمئة كتاب متخيل. والأكيد أن ظاهرة الكتب المتخيلة والاهتمام بها ليست أمرا جديدا، على الأقل على المستوى الغربي. ولعل أول من انتبه إلى الظاهرة هو عالم الجيولوجيا الفرنسي كوستاف برون، الذي كان قد أصدر دراستين مثيرتين في نهايات القرن التاسع عشر، وهما متاحتان على موقع غاليلكا التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية والخاص بالكتب المرقمنة، الأولى هي "الخيال الجيولوجي"، والثانية هي "دراسة حول المكتبات المتخيلة". وسنكتشف مع كوستاف برون كيف كان الفرنسيون والبلجيكيون يصنعون آلاف العناوين من الكتب المتخيلة، من باب التهمك من رجالات السياسة والكتاب المحافظين و"المحتلّين".

وفي جميع الأحوال، تلك صورة عن اهتمام الغرب بالتفاصيل الصغيرة والمثيرة، في الوقت الذي يغرقنا النقد العربي بحملاته المتتالية على مستوى تفكيك النصوص، كما لو أننا في حرب.

كُتب لم يكتبها أحد

الرسم المتحركة أو غيرها من الأعمال، بشكل يجعلنا أمام مكتبات كبرى متخيلة، لا توجد إلا من خلال عناوينها المختلفة، وتبدو النماذج في هذا الإطار عديدة، ابتداء من فرانسوا رويالي في كتابه "السيدة دي مونسييه"، ومرورا ببالزاك في "أوهام ضائعة"، وغيوم أبولينير في "الشاعر القليل"، وإيوارد بوردت في كتابه "صخر حديثا"، وجورج بيريك في "الحياة دليل الاستعمال"، وأمبرتو إيكو في "اسم الوردة" وغيرهم.

أما خورخي لويس بورخيس فلم يكف بخلق عناوين لكتب ما، بل ذهب، في نصه الشهير "مكتبة بابل"، إلى حد تخيل مكتبة ضخمة، تضم عددا لا ينتهي من الكتب، لها نفس الأحجام وعدد الصفحات وعدد الأسطر، وحيث طول رفوف الكتب يعلو الكون بمرتين.

وستكون مكتبة بورخيس المتخيلة وتأسسها على موضوع اللانهاية وراء عدد هام من الأبحاث المرتبطة بمجال المعلومات، ومن ذلك كتاب "فكرة داروين الخطيرة" للفيلسوف الأمريكي دانييل دنيت، أما الباحث

جونا باستل فيسيعطي حياة جديدة لمكتبة بابل المتخيلة من طرف بورخيس، حيث أطلق مكتبة افتراضية على النيت، تقوم على خوارزمية تمكن من خلق جميع التركيبات الممكنة انطلاقا من حروف اللغة اللاتينية. قبل عشرين سنة، أقدم الباحث الفرنسي جاك جيوفروي على إصدار كتابه المثير "الف كتاب وكتاب متخيل"، والذي يحصر متنا كبيرا لكتاب اختاروا، كل بطريقة، لعبة اختلاق الكتب. ولم يكف جاك

إيزيس كويبا"، مع تحقيق روز خليل والراوي ياسين الأبيض. واستطاع واسيني الأعرج بذكاؤه أن يخلق نصا حقيقي لم يزد، مستمترا كثيرا من التفاصيل المتخيلة، ومن ذلك شخصية رفيقته في الرحلة روز خليل، التي لم أعثر شخصيا على أي معلومات عنها على موقع جامعة مونترال، وإن كنت أعرف مسبقا أنها شخصية مختلفة.

والحقيقة أن لعبة اعتماد المخطوطات المتخيلة في كتابة نصوص روائية ما تغري الكثيرين. وأستحضر هنا، على مستوى السياق الروائي العربي، على سبيل المثال، رواية "تغريبة العبدى" للمغربي عبد الرحيم حبيبي.

وكان الراوي قد اقتنى نصا مخطوطا ينتمي إلى أدب الرحلات، بأحد أسواق المتلاشيات والمواد المهربة والمستعملة بمدينة أسفي، وهو المخطوط الذي ألفه، حسب متخيل الراوي، فقيه اسمه العبدى. أما قوة العمل فتكمن في تمكن

الروائي عبد الرحيم حبيبي من كتابة نص المخطوطة المتخيلة، بشكل يتماهى مع لغة وطريقة كتابة نص يُفترض أنه كتب من طرف فقيه، خلال بدايات القرن العشرين.

وخارج النموذجين، يبدو أن اختلاق المخطوطات بشكل ظاهرة مشتركة على المستوى الإنساني. ولا تقف اللعبة هنا، بل تذهب إلى حد اصطلاح كتب لا وجود لها إلا في الإشارات داخل النصوص الروائية أو المسرحيات أو

إيزيس كويبا، مع تحقيق روز خليل والراوي ياسين الأبيض. واستطاع واسيني الأعرج بذكاؤه أن يخلق نصا حقيقي لم يزد، مستمترا كثيرا من التفاصيل المتخيلة، ومن ذلك شخصية رفيقته في الرحلة روز خليل، التي لم أعثر شخصيا على أي معلومات عنها على موقع جامعة مونترال، وإن كنت أعرف مسبقا أنها شخصية مختلفة.

حسن الوزاني
كاتب مغربي

في روايته "ليالي إيزيس كويبا: ثلاثمئة ليلة وليلة في حريم العصفورية"، يحرض واسيني الأعرج، منذ البداية، على توضيح ملامح مسرحية في البحث عن مخطوطة "ليالي العصفورية"، وتبدأ الرحلة، التي استمرت ثلاث سنوات، مع فكرة إنجاز شريط وثائقي عن مي زيادة، كان يُحضر له الراوي، الذي كان يعمل في المكتبة الوطنية الفرنسية-فرانسوا ميتران، رفقة الباحثة روز خليل، المتخصصة في الدراسات النسوية العربية بمونترال.

وستقتضي الرحلة منهما حوض مسارات عديدة، ومن ذلك زيارة مستشفى العصفورية، حيث قضت مي زيادة أسوء أيامها، وأيضاً مستشفى نيوقولا رابز، حيث أمضت فترة استراحة بعد خروجها من المستشفى العقلي السابق. كما كان عليهما الالتقاء بعدد من الشخصيات التي ربطتها علاقات بعائلة مي زيادة، وأيضاً التنقل بين مدن العالم، بحثا عن أثر ما لمي، ابتداء من بيروت، ومرورا بالقاهرة وروما وبرلين ولندن وفيينا وباريس وانتهاء بمدينة الناصرة.

ولم تكن الرحلة بعيدة عن المخاطر، بل كادت تكون وراء حتفهما، إذ شاء القدر أن يكون الراوي وروز خليل الوجوديين اللذين استطاعا النجاة بعد سقوط الطائرة المصرية التي كان يفترض أن تقلهما من باريس إلى القاهرة، وذلك بعد أن كانت روز قد أجلت السفر قبيل انطلاق الطائرة. أما الرحلة فستنتهي باكتشاف المخطوط، في نسخته الأصلية، وأيضا في طبعته المصورة من طرف المكتبة الوطنية الفرنسية ومختبر الأبحاث الأنتروبولوجية والأدبية في مونترال. وهو النص الذي سيحلب كتاب "ليالي



«زوربا».. عاشق للحياة شيبته التجارب ولا يكف عن المغامرة

أثر سينمائي انتهى إلى أن الإنسان يحتاج إلى فك القيد ليصبح حرا



عمل مازال حاضرا في ذاكرة العالم

تخبره بالسبب؟ فيجب بان الكتب تخبره "بمعانسة الرجال الذين لا يستطيعون الإجابة عن أسئلة مثل أسئلةك".

ولا يكف زوربا عن الحياة، ويستجيب إلى كذبة ورطه فيها الرئيس، بالزواج من بوبولينا التي تتعجل ولا تبالي بعدم وجود كاهن، فالله يراهم، والرئيس شاهد، فيفترح زوربا الخروج "حتى يمكن لله ان يرانا بشكل أفضل". وفي تعاقب الللال والنور، يقف الرجلان ويظهرهما اللخلء والبحر، يستقبلان الفندق الذي باتي منه ضوء يصنع سجادة من النور على الرمال، وزوربا يرتل، وبوبولينا قادمة فيصير لها بالاصطفاف للصلاة، ثم يرسم علامة الصليب لنفسه ولها. ولا تلبث ان تموت، وليس لها وريث، فيقتحم أهل القرية الفندق وينهبون محتوياته، وتتعرى الجدران إلا من الضوء، وينتشرها وحيدة مسعدة في سرير، وجسدها لا يزال محتفظا بحرارة الحياة. ويأتي الفيلم بقول زوربا إن الإنسان يحتاج إلى شيء من الجنون؛ إن فك القيد ليصبح حرا، ويطلب منه الرئيس أن يعلمه الرقص.



زوربا بوعيه الفطري ورغبته في المغامرة، طفي على المؤلف والمخرج والموسيقي، وحقق شهرة تتسع دوائرها بازدياد عشاق الموسيقى والباليه

فاز الفيلم بثلاث جوائز أوسكار: أفضل إخراج فني، وأفضل تصوير لوالتر لاسالي، وأفضل ممثلة مساعدة لليلى كيدروفا، من سبعة ترشيحات للفيلم أنتج بعد سبع سنوات على موت كانانتزاكيس الذي سجل في سيرته "تقرير إلى جريكو" أن زوربا غول، علمه كيف يحب الحياة، والآن يخاف الموت، "يا لهذا الراقص المحارب ذي النفس العظيمة والجسد المتمكن والنداء المنطلق الذي لم أن، ولم أعرف، له شبيها في حياتي كلها"، وأن الذين تركوا في نفسه أثرا عميقا هم هوميروس وبودا ونبتشة وبيرجسون وزوربا، ولو سئل عن اختيار "دليل روجي... فلا شك أنني كنت سأختار زوربا".

المخيم، فياتون ويعرف اثنان منهم ويطلب زوربا ويرقصون. ثم يحكي للرئيس أنه لما مات ابنه الوحيد "ديمترى"، في سن الثالثة، لم يفعل شيئا إلا أن رقص، وظنوا به الجنون، ولكن الرقص أوقف الألم. ويحكي عن مشاركته في الحرب، "حاربت لكي ألهم العالم. هل تحارب معي أم تترك الجبل ينتصر علينا؟"، وخطط لتدبير الأخشاب من غابة في أعلى الجبل. وبالمثل يستعيد الرئيس هذا الأمر؛ فالأشجار تخص الدير. هنا يقدم زوربا فلسفته وهي أن الدير يعود إلى الله، والله يعود إلى كل شخص، وهكذا تكون الأخشاب من حقهيم، وبها يصنعون الدعامات والسفن ويطوفون العالم. ويحتمل على الرهبان بالاقتراب من أحدهم من حيث لا يراه، فيظن شيطانا من الغابة، ويستدعي زملاءه الرهبان. وكان زوربا قد اعتلى شجرة، ووضع صليبا في إثناء مله بالخمير، فيقتربون من الإساءة، ويظنون الصليب والإساءة معززة. ثم يصادقهم ويقنعهم ويبدأ مشروع الحصول على أخشاب الدير.

يسافر زوربا إلى المدينة لشراء ما ينفذ به خطته لتشغل المخيم، ويستعيد شبابه مع امرأة يلقونها من الملهي، ويملي بذلك خطابا ويرسله إلى الرئيس الذي تساله بوبولينا عما قاله عنها زوربا في الخطاب، ويواسيها فيتورط في الكذب بان زوربا ينوي الزواج منها.

وكانت ويدو في حديقة بيتها تغني، ويلقي إليها بأفلاو رسالة، فتطولها دون قراءة وترميها تحت قدمي أبيه. هل كان يتبع ابنه، أم يسعى للوصول إليها؛ ينتهي المشهد بصغ مفاريدوني لإنه. وفي الوقت نفسه كان الرئيس يتشجع على الذهاب إليها بالتدرب على رقص زوربا ويفشل، فيلجأ إلى سانتوري، ويستخرج النغمة، ويضرب الأرض بقدميه، ويحتضن الحياة بنزاعه، ويحاول أن يتلبس روح زوربا. ثم تفتح له الباب في لقاء هو الأول والأخير. تجهش بالكساء وتتعري من هشاشة لا يراها الذين يريدون نهش لحمها. تبكي في مشهد يطفى فيه البياض؛ وجهها الصافي، لون قميصها، جسدها، شراشف السرير، الستارة، جدران الغرفة. ويصل الخبر إلى بافلو، فيكتشفون مع الشروق انتحاره غرقا، وتذهب الأرملة إلى الكنيسة للعرزاء، فيمنعها مفاريدوني ويحاصرونها، ويخترق صراخها الكنيسة فيترك الرئيس الصلاة، ويامر ميميكو بإبلاغ زوربا. يتواطون على الأرملة، يقتلوننا انتقاما لإذلالهم؛ إذ رفضتهم واصطفأ أجنيا. وقيل القتل بشرع أحدهم في إزاله جسد شهى استعصى عليهم، فيشق الثياب عن صدرها، ويرسم الصليب، فتبكي وهي وحيدة مخذولة في مواجهة من يرمونها بالحجارة ويرسمون الصليب. وينفذها زوربا ويامرها أن تتبعه، فينبجها مفاريدوني غدا. وفي الليل يبكي زوربا ويحار أمام عبث الموت؛ لماذا يموت الصغار؟ لماذا يموت الجمع؟ فيجيبه الكاتب: لا أعرف. فيسأله عن فائدة كتبه اللعينة؛ لماذا لا

لكي تقيها من المطر فتتدرب، ثم تأخذها في صمت وامتنان، وفي عينها فرحة واطمئنان وطمأنينة. ويكتفي زوربا بصغير يتشقى به منهم، ويواصل الصغير الذي يقطع الصمت المتصل، والعيون تنغم على الرئيس قبول الأرملة شمسية. ويفتخر بافلو من الإشفاق عليها والغضب منهم هاربا من المقهى، ويعودون إلى الصمت مخذولين؛ لانتصار الأرملة عليهم، وعودتها إلى البيت بكبرياتها.

عش في خطر

وفي الصمت كان زوربا يرسم على ورقة بيضاء، ويهمس فلا يسمعه إلا الرئيس، ويدعو إلى النظر إلى وجوههم، ويخبره بان بافلو غاضب لهماهامة الشديد بالأرملة، وأنها بصقت في وجهه، فإزاد تعلقها بها، وجميعهم يتشبهونها، ويكرهونها لأنهم يعجزون عن نيلها. ويسر إليه بان هنا رجالا واحدا فقط يستطيع الوصول إليها، "أنت". ويتبسم زوربا في لؤم الفرح، أو فرح اللئيم الذي تسب من الدنيا، ويؤكد أنه قرأ نظراتها وهي تتناول الشمسية. ويتبسم الرئيس مهوئا من المبالغة، فيوضح له الحكيم أن بين يديه هدية من الجنة، ومن السذاجة ألا يضيها، وأن الله أعطانا الأيدي لنتشبث بالعطايا.

ويمران ببينتها، وقبل الاقتراب ينصحه زوربا بطرق الباب، بحجة استعادة الشمسية، والرئيس يرفض. ويعجب زوربا لهذا التردد، ويتوقع أنها تنتظر الزيارة. وكانت تطل من وراء الستارة من حيث لا يراها، وتكاد تسمع زوربا يقول بلسان نيتشه "إذا أردت أن تحصل على أجل ما في الحياة فعش في خطر"، وزوربا لم يقل هذا المعنى بهذه الفصاحة، وإنما بخبرة السنين "يا رئيس، ليس مشكلة، الموت هو الوحيد الذي ليس مشكلة. ولكي تكون على قيد الحياة يجب أن تكف حزامك وتجتنب عن المشكلة". وكان الرئيس خجولا غير خبير بالنساء، ولا يزال أقل من التعلل من فلسفة زوربا الذي أصابته خيبة أمل. وكانت الأرملة تراقب وتترقب، وفي مسافة ضيقة بين الستارة وفريز النافذة بدت عينها اليسرى سهما ينكسر، في لحظة خاطفة طولها أقل من ثانيتين، ولكنها جسدت في إيجاز معاني الصخرة والخذلان. وفي وقت لاحق سيذكر زوربا للرئيس قول تركي حكيم له "الله قلب رحيم، ولكن هناك دنبا واحدا لا يغفره لأحد، إذا دعت امرأة رجلا إلى الفراش ولم يستجب".

لا يخطئ زوربا لأي شيء، هو ابن عفوية الحياة، يجزب فيخطئ ويصيب، ويقع فينفض. يرى أمامه مثقفا تعوزه التجربة، فيدعوه إلى الرقص معه، ويضرب زوربا بيده ضربات ليعثر على النغمة. ويرفع زراعاه ليجسد النغمة بأصابعه، ويظهر في الهواء ويدور حول نفسه، والرئيس يحمل الصباح ويتعجب. ويستدعي زوربا النغمة من خياله ويقفز فوق المائدة فوقظ الفرحة عاملين في

بالمخيم بفر العمال، تاركين الاتهم في بطن الجبل، ولا يبقى غيره فيظنون مات، ثم يرثه خارجا يكسوه الغبار، ويعطيهم ظهره ويواجه الجبل متحديا "أيها الجبل اللعين، ساكن أحشاك". ويشفق الرئيس عليه وعلى العمال، ويرى أن يرتاحوا يوما، وهنا يبدو وجه آخر لزوربا الساخر من رأسمالية هجينة يتمتع بها الرئيس "هل أنت رأسمالي غير خالص".

في أقل من عشرين ثانية يقدم الفيلم بطلته ويسو (الممثلة اليونانية إيرين باباس)، وهي أرملة جميلة تحتلمي دائما بالغضب وبثوب واحد أسود. مشهد صامت مثل أغلب مشاهدنا، فلا نلتقط طوال الفيلم إلا بضع كلمات، ولا يسمع لها صوت إلا في مشهد الغناء والحب. وكان الرئيس وزوربا على رأس موكب يضم عجائز وأطفالا من القرية، يزفونها إلى فندق "بوبولينا". وفي الأعلى تطوي "ويدو" ملاءات منشورة تداعبها الريح. ومن بعيد ربما نحسها الرئيس، والأرجح أنها راته بعينها اليمنى، وكانت اليسرى لخوة بالأملة البيضاء.

اللقاء الثاني بين الرئيس والأرملة يمهد لتراجيديا النهاية. كان المطر يهطل، ويلجأ زوربا والرئيس إلى المقهى الذي يتصدره مفاريدوني (الممثل اليوناني جورج فونداس) وابنه بافلو (الممثل اليوناني يورجو فويجيس)، وسط جمع من العمال، وقفزت عذرة ويدو سور البيت، واقتربت من المقهى فادخلوها؛ ليستدرجوا الأرملة التي بحثت عن العذرة وانهدت إلى مكانها. ولا يرد عليها أحد على سؤالها: أين العذرة؟ وكان بعضهم يخبئها على سبيل المازحة، ويردون على سؤال المرأة بالسخرية في قهقهة ضابقت السباب بافلو، فغضب وحاول المساعدة ولم يستطع، فتشعر الأرملة بالوحدة والقهر، وتبكي في صمت، فيخلص زوربا منهم العذرة، ويحملها إلى الباب في صحبة الرئيس، وتستدير الأرملة نحو الجمع وتبقي، وتتسلم العذرة، وفي صمت يبادر الرئيس بإعطائها الشمسية

على إيقاع موسيقى زوربا يبدأ فيلم "زوربا اليوناني"، وبها أيضا ينتهي مضافا إليها، في المشهد الأخير، رقصة حررتها موسيقى ميكس ثيودوراكيس من حدود شخصية كتبها نيكوس كانانتزاكيس، ورسم ملامحها السينمائية المخرج مايكل كاكويانيس، وجسدها أنطوني كوين. ثم تخلص القطوعة من هذا كله، واستقلت عبارة الأجيال والثقافات، واستقرت واحدة من الكلاسيكيات، ولعلها الآن أشهر موسيقى تقترن برقصة تدعو إلى عشق الحياة. زوربا هو هدية القدر إلى كانانتزاكيس الذي ظل مدينا له ويعتبره دليله الروحي. ومنذ مصادفة اللقاء به، أيقن الكاتب أنه عثر على كنز، وبدا أن كليهما كان ينتظر الآخر. وتمكن كانانتزاكيس (1883-1957) من الوصول إلى روح زوربا وانتزعه من الحياة البوهيمية، وزرعه في أرض الأدب برواية اختار لها عنوان "زوربا اليوناني" عام 1946. وفي عام 1964 اصطحب مايكل كاكويانيس شخصية زوربا من الأدب، وأطلقها في فضاء السينما الأكثر رحابة. ولم يكن الموسيقي اليوناني ثيودوراكيس أقل حظا من كانانتزاكيس وكاكويانيس، فأصابه ذلك السحر، وألهمه زوربا موسيقى ترتبط الآن بالشخصية الدرامية لا بمؤلفها. وهكذا يكون زوربا الأمي، بوعيه الفطري ورغبته الدائمة في المغامرة، قد طغى على الثلاثة الكبار (المؤلف والمخرج والموسيقي)، وحقق شهرة عالمية تتسع دوائرها بازدياد عشاق الموسيقى والباليه وغيرهم ممن يرغبون في أن يكونوا فوق الحياة قليلا.

الكاتب ويقدمها إليه، ويلتقط الرجل سيجارة، ويلخ عليه الكاتب ان يحتفظ بالعلبه كلها، ويرد بتعفف أنه يريد واحدة فقط. وبانفة ينتظر أن يشعل له الكاتب

السيجارة، ثم ينفث الدخان باستمتاع. وليس لزوربا مهنة محددة، له يدان وقدمان وراس يستطيع به القيام بهام كثيرة. إنه طباح لو احتاج الكاتب إلى طباح، أما آخر مهنة فهي عامل في منجم، فهو يمتلك أنفا حساسا للمعادن، ولكنه ضرب رئيسه فطردوه. ويسأله زوربا عن عمله، فيجيب باسبل أنه يكتب الشعر والمقالات، ولا يعرف زوربا ما معنى هذا، ويحذره زوربا "أنت تفكر كثيرا وهذه هي مشكلتك"، ويعرف أنه نصف إنكليزي، ولد في بريطانيا لأب يوناني، وأنه لم يكتب منذ أشهر، وقد ورث في كريت أرضا فيها منجم للفحم، مفلق منذ سنوات، ويريد إعادة تشغيله، يتفان على التعاون. وقبل الذهاب، يشترط زوربا أن يكون في العمل مجرد عامل لدى باسبل الذي يدعوه منذ الآن "الرئيس"، وأما في أي شيء، في اللعب أو الغناء، "فأنا أمك نفسي"، ويؤكد أنه لا يتنازل عن شرط الحرية ويوافق "الرئيس" على الصفقة.

اكتشاف الذات والعالم

في القرية يبدأ الرئيس رحلة اكتشاف الذات والعالم، ويتعلم من خبرة زوربا في الحياة ما لا تمكنه له قراءة الكتب. ويكتسب خبرات في التعامل مع ما يطرأ من مشكلات في مجتمع مغلق يضم العجائز والعمال والأعيان والرهبان وأرملة فاتنة ترفض الزواج، ولا تستمع لأحد بالاقتراب من بيتها أو مساعدتها باستثناء شاب لديه بعض الإعاقات العقلية، اسمه ميميكو (الممثل اليوناني سوتيريس الرئيس والسيدة هورتينس، وهي فرنسية ينادياها زوربا باسم الدلال "بوبولينا"، وتمتلك فندقا صغيرا، وتعيش وحيدة على نكرياتها، وقد جاءت إلى كريت مع الأسطول البريطاني رفيقة للأدميرال، ثم أقامت علاقات مع ثلاثة أدميرالات من فرنسا وإيطاليا وروسيا. وامتدت علاقاتها كخليفة لأقرباء في بيروت والإسكندرية وإسطنبول.

في مشاهد قصيرة، يقدم الفيلم الذي يبلغ طوله 142 دقيقة أبطاله، وأولهم زوربا الحكيم الذي يجيد قراءة الوجوه، فهو جسور لا يهاب الموت، ولكنه غير متهور، ويلوذ بالصمت أحيانا إذا لزم الصمت. ففي أحد انهيارات الدعامات الخشبية

سعد القرش
روائي مصري



في المبناء يلتقي رجلا لا يمكن، بحكم المنطق وطبائع العلاقات بين الناس، أن تنشأ بينهما صداقة؛ فلكليهما عالم نقض الآخر. كاتب إنكليزي أتيق، يحتمي من المطر بشمسية وبها يحمي صندوق الكتب من اللبل. وعامل أمي غير متقل بشيء، وكل متاعه أغراض قليلة في بئجه يربطها بجبل في غير إتيان، وتتنبه مخلاة الجنود وتتلدى من كتفه وراء ظهره. ويحمل في الكتف الأخرى حقيبة صغيرة تتسع لإلة موسيقية يسميها "سانتوري" تصاحبه أينما يذهب.

زوربا وريث الصعاليك

في تعبير مصري بلغم، يلخص المشهد الأول في الفيلم عالمي الرجلين. شباب يجلس مطمئا في الاستراحة، بنياح كاملة مهندمة تحت المظف، هو الكاتب باسبل (الممثل البريطاني الآن باتس)، ملامحه واضحة، صارمة أيضا بوجه مضى، وشعر معتني به تحت قبعة، ويفتح كتابا من منصفه فيبدو أنه يواصل القراءة، انتظارا لإبحار السفينة بعد هبوب العاصفة. والعمال زوربا (أنطوني كوين) في الخارج يستكشف الاستراحة، ويظن عبر زجاج نصف متعم، مغش من أثر الرذاذ ويخفي الكثير من ملامح وجهه بنش بأنه لرجل خرج الآن من منجم. ثم يدخل الاستراحة بنياح الرثة، ويتأمل الوجوه، وتستقر نظراته على الكاتب الذي يترك القراءة والكتاب لا يزال مفتوحا في يده، ويبالده نظرة ثم يواصل القراءة. يقترن منه زوربا، ويقتمحه بنظرة تنسم بالحدة واللثة والذكاء، كأنه لا يرى غيره. ويشغل الكاتب بالقراءة، وهذا لا يروق زوربا فينزع بميمية البيريه المتقوب ويضرب به كفه اليسرى، فينفض المطر، ويحدث صوتا يجبر الكاتب على الانتباه. ويسأله زوربا مباشرة "أنت على سفر". ولأن الكاتب مثل كل المنتظرين على سفر، فليس للسؤال معنى، ولكنه محاولة أمسة لفتح حوار يخلو من الالتباسات. ويظن إليه الكاتب، ويسأله زوربا عن وجهته، فيجيب: كريت. ويرجوه زوربا أن يصطحبه معه، ولو طبأخ له.

يبدو زوربا وريث الصعاليك من سلالة النبلاء، ففي سلوكه كبرياء وترفع. يمد يده إلى علبة سجاائر على المائدة، ويعرف نوعها "فرجينيا"، ويضعها. فيفتحها



زوربا ابن عفوية الحياة

ساحل لاغوس يتآكل لتكون المدينة دبي أفريقيًا

مدن كبيرة مشكلات بيئية أكبر

لاغوس - يهدد تآكل الساحل لاغوس "مدينة البحيرات" في الغرب الأفريقي، في ظاهرة تتفاقم جراء الحاجة إلى المزيد من المساكن للمقيمين في هذه المدينة البالغ عددهم نحو 20 مليون نسمة وإلى الرمل لتشييد مئات الآلاف من المباني.

تشير دراسة أجراها البنك الدولي في مارس إلى أن ظاهرة الاحترار المناخي تتسبب في "غزو" المحيط الأطلسي للساحل الغربي لأفريقيا بما يصل إلى أربعة أمتار سنويًا، ما يؤثر سلبًا على بعض المناطق الاقتصادية الحيوية. وقد بذلت محاولات لتحدي المحيط، لكن منتقدي هذه التدابير يقولون إنها تسببت في بعض الأحيان بمشكلات جديدة.

ومن هذه المحاولات خصوصًا، مشروع "إيكو أتلانتيك" الرافعي للبناء الذي انقسمت حوله الآراء. فقد أطلق هذا المشروع في العام 2007 مستخدمون أغنياء وبدعم سياسي قوي، ووصف بأنه دبي أفريقيا، إذ يضم ناطحات سحاب بنيت على أرض مستصلحة من البحار.

لكن الركود الاقتصادي في السنوات الأخيرة أدى إلى توقف البناء في هذا المشروع الضخم، في وقت تم فيه شطف ملايين الأطنان من الرمال من قاع المحيط لإنشاء شبه جزيرة اصطناعية تشكل امتدادًا لجزيرة فيكتوريا في المحيط الأطلسي.

ويحيط بالمشروع ما يسمى بالمطورون "سور لاغوس العظيم"، وهو حاجز من الصخور والكتل الإسمنتية التي يبلغ وزنها 5 أطنان وكان يفترض أن يمتد على مسافة 8.5 كيلومتر وصمم لتحمل أسوأ العواصف التي تهب من المحيط الأطلسي.

والجدار لم يكتمل بعد، لكن القيمين عليه يقولون إنه "انقذ" مركز الأعمال والتجارة في جزيرة فيكتوريا من ويلات المحيط.

وحيثما لم يكتمل بعد، لكن القيمين عليه يقولون إنه "انقذ" مركز الأعمال والتجارة في جزيرة فيكتوريا من ويلات المحيط.

وفي حين يعتبر البعض هذا المشروع الضخم حلًا، يصفه البعض الآخر بأنه مشكلة كبيرة.

وقال رئيس مؤسسة الحفاظ النيجيرية إيدي دافينوني "لقد جرفت أرض تقع على مسافة حوالي 12 كيلومترًا إلى شرق المشروع، إن "إيكو أتلانتيك" تسبب في تغييرات مدمرة للتيارات

لقد جرفت العديد من الأبنية، إذا لم يتم فعل أي شيء، فستغرق المدينة الساحلية بحلول العام 2050

وحيثما لم يكتمل بعد، لكن القيمين عليه يقولون إنه "انقذ" مركز الأعمال والتجارة في جزيرة فيكتوريا من ويلات المحيط.

وقال رئيس مؤسسة الحفاظ النيجيرية إيدي دافينوني "لقد جرفت أرض تقع على مسافة حوالي 12 كيلومترًا إلى شرق المشروع، إن "إيكو أتلانتيك" تسبب في تغييرات مدمرة للتيارات



نحن والبحر على المدينة



مدن عاتمة

رحلات الاستجمام البحرية متعة ثمنها باهظ بيئيًا

السفن الحديثة مدن عاتمة قادرة على نقل آلاف الركاب

خلال "أنبوب سحري" منذ عام 2005. إلا أن الشركات الكبرى في القطاع تؤكد أنها تبذل جهودًا لتقليل التلوث، وتقدر الرابطة الدولية لخطوط السفن السياحية أن السفن تعيد تدوير نفايات الفرد بنسبة 60 بالمائة أكثر من النفايات على الأرض، لكن قضية شركة كارنيفال تظهر أن الانتهاكات شائعة.

ويؤكد نك روز المسؤول عن المسائل البيئية في مجموعة "رويال كاريبين"، أن "سفن الاستجمام السياحية أكثر مراعاة للبيئة من أي وقت مضى وهي تتحسن مع كل جيل جديد". وتستعين هذه المجموعة المتخصصة في السفن السياحية بانظمة تنقي أكثرية الانبعاثات الملوثة بينها أكسيد الكبريت، وفق روز.

وقد شيدت سفينة "سبيكتروم أوف ذي سين" الراسية حاليًا في سنغافورة، وهي من الجيل الجديد لسفن "رويال كاريبين"، بشكل دقيق لتتلاءم مع السوق الآسيوية. وتستطيع هذه السفينة البالغ طولها 345 مترًا نقل أكثر من 5600 شخص بين ركاب وأفراد طاقم العمل. ويمكن للمسافرين المولعين بالمغامرات تجربة جهاز محاكاة للقفز الحر على متن هذه السفينة أو القفز على ترامبولين واضعين خوذًا للواقع الافتراضي أو تجربة السيارات الاصطناعية. وتضم السفينة 17 مطعمًا وتشكيلة كبيرة من الغرف بينها جناح عائلي من طبقتين. وتقول سيلفيا باو وهي راكبة من سنغافورة في 58 من العمر "يمكننا أن نمضي أيامًا طويلة على هذه السفن من دون أن نضجر".



استهلاك كبير ونفايات كثيرة

تناسبان ملاحه هذه الوحوش. علينا ألا ننتظر وقوع مأساة، فلنضع حدًا لهذا العار". كذلك توجه انتقادات لهذه السفن العملاقة في أكثر الأماكن شعبية، مثل البندقية ودوبروفنيك والمضائق النرويجية على خلفية استهلاكها الكبير للكهرباء والكميات الكبيرة من النفايات التي تخلفها. وفرضت على "كارنيفال" غرامة قدرها 20 مليون دولار في الولايات المتحدة الشهر الماضي بسبب رميها نفايات بلاستيكية في البحر وانتهاكها قوانين بيئية.

يذكر أنه تم تغريم نفس الشركة بـ40 مليون دولار عام 2017 بعد أن أبلغ أحد المخبرين على متن سفينة تشغيلها شركة برنيسس كروز لاينز، إحدى الشركات التابعة لـ"كارنيفال"، أن طاقمها كان يتخلص سرا من مياه قعر السفينة الملوثة بالزيت في البحر من مستوى العالم.

وفي 2017، تسببت 47 سفينة من مجموعة "كارنيفال" الأميركية التي تحتل بماركاتها المختلفة صادرة سوق رحلات الاستجمام البحرية، وحدها بانبعثات ثنائي أكسيد الكبريت في السواحل الأوروبية توازي عشرة أضعاف تلك التي خلفتها السيارات المنتشرة على طرقات أوروبا والبالغ عددها 260 مليونًا، على ما أكد الاتحاد الأوروبي للنقل والبيئة في تقرير نشر مطلع الشهر الفائت.

وفي المحصلة، خلفت السفن السياحية التي شملها هذا التحليل والبالغ عددها 203، انبعاثات من أكسيد الكبريت قبالة السواحل الأوروبية تفوق بعشرين مرة تلك التي تخلفها السيارات في القارة.

غير أن جهودًا تبذل حاليًا لتقليل نسبة الكبريت في المحروقات المستخدمة في السفن إلى 0.5 بالمائة كحد أقصى اعتبارًا من العام المقبل، في مقابل 3.5 بالمائة حاليًا. ويتسبب الأثر السلبي لهذه المباني البحرية العملاقة بمشكلات مختلفة، ففي يونيو أدى حادث سفينة بحرية تابعة لشركة "أم.أس.سي أوبرا" في البندقية إلى سقوط أربعة جرحى كما أن المدينة الإيطالية نجت بأعجوبة من حادث آخر بين سفينة ويخت قبل أيام.

اللقطات المصورة للحظة فقدان السيطرة على الباخرة "أم.أس.سي أوبرا" وهي تصطدم بقارب صغير سياحي في البندقية، مع فرار السياح على طول رصيف ميناء قناة جوديك، هي صورة مؤسفة للقطاع أثار مخاوف كثيرين من إبحار سفن الرحلات البحرية في الموانئ التاريخية.

ويريد ناشطون من البندقية أعضاء في لجنة "لا للسفن الكبيرة"، فرض حظر كامل على سفن الرحلات البحرية، ويقولون إن "المدينة والبحيرة لا

الرحلة في نزل عائم بين زرقاء البحر وصفاء السماء رحلة ممتعة يتمناها السكك بعيدا عن اليايسة، لكنها رحلة تكلف الإنسانية الكثير من التلوث البيئي وهو ما يزعج الناشطين البيئيين الذين يخافون على مستقبل البشرية ومستقبل الأرض التي تعاني من تزايد الانبعاثات، لذلك تحتاج هذه السفن الضخمة إلى الالتزام بالشروط التي تحافظ على نظافة البحر والحياة.

سنغافورة - يعيش قطاع رحلات الاستجمام البحرية عصرًا ذهبيًا جديدًا برده جزئيًا إلى شغف السياح الصينيين بهذه الأنشطة، غير أن الجيل الجديد من السفن الموجهة لهذه الفئة من الزبائن قد يكبد البيئة أضرارًا كبيرة. وقد ولى الزمن الذي كانت فيه الرحلات البحرية حكرًا على المتقاعدين الغربيين الراغبين في الاسترخاء على السفن الكبرى أو تناول الطعام على أنغام مغنين يؤدون وصلات فنية حية.

وباتت السفن الحديثة مدنًا عائمة حقيقية قادرة على نقل الآلاف من الركاب الذين يحسبون المشروبات المقدمة من نادل السلي ويتمتعون بالخدمات فاخرة والتطور.

والكثير من هذه السفن الضخمة موجهة لسوق الرحلات البحرية الصينية التي تشهد طفرة كبيرة وتحتل المرتبة الثانية عالميًا خلف الولايات المتحدة. ويقول غافن سميث نائب رئيس مجموعة "رويال كاريبين" الأميركية إن "السوق الآسيوية مهمة جدًا لمنظمي الرحلات البحرية". ويوضح المتحدث باسم وكالة "تونيو" الصينية الإلكترونية للسفر وانغ مي أن تطور السياحة في الصين أحدث "حماسة وشهية" متناميتين للاستجمام بالرحلات البحرية، خصوصًا لدى "المسنين والعائلات والأزواج الجدد خلال شهر العسل".

ومن المتوقع أن يقرب عدد السياح الذين سيسافرون في رحلات استجمام بحرية هذه السنة من 30 مليونًا، بزيادة تناهز 70 بالمائة عن العدد المسجل قبل عشر سنوات، وفق الاتحاد الدولي لشركات الرحلات البحرية السياحية الذي يضم 62 شركة عاملة في القطاع. ومع تزايد رحلات السفن السياحية لا يزال هذا النوع من السياحة صغيرًا مقارنة بالصناعة ككل، وذهب 28 مليون شخص في رحلات بحرية العام الماضي من نحو 1.4 مليار سائح وصلوا إلى دول أجنبية.

وفيما تحافظ السوق الأميركية على هيمنتها، تسجل الصين تقدمًا سريعًا في هذا المجال. ففي العام الماضي، استقطبت رحلات الاستجمام البحرية 2.4 مليون صيني، أي ثلاث مرات العدد في 2014.

غير أن العدد المتزايد من السفن العملاقة التي يصل طولها إلى المئات من الأمتار، يثير مخاوف متصلة بالتكلفة البيئية الباهظة. وتوضح ماري كير المكلفة ببرنامج المحيطات

موظفون في غوغل يسربون أسرار مستخدمي المساعدة الصوتية

انتهاك خصوصية الأفراد في المنزل أو العمل أسهل مما يعتقد المستخدمون

بات من الصعب الرهان على الخصوصية في المنزل أو أماكن العمل المغلقة بوجود المساعدات الصوتية، التي قد يتم تشغيلها عن طريق الخطأ وتسريب بيانات ومعلومات شخصية ليس فقط لفائدة الموظفين في الشركات التكنولوجية بل لوسائل الإعلام كما حدث مع شركة غوغل عبر أحد المتعاقدين الذي أرسل بيانات مستخدمين إلى إذاعة بلجيكية.

باريس - أقرت شركة غوغل بأن موظفيها لديهم نفاذ إلى تسجيلات خدمتها للمساعدة الصوتية، بعد أن كشفت وسائل إعلام بلجيكية أنها تلقت بعض هذه التسجيلات واستمعت إلى أكثر من ألف تسجيل يتضمن تفاصيل شخصية. واعترفت بان هذه الخدمة يمكن أن تسجل أحيانا عن خطأ من دون أن يشغلها المستخدم.

وأوضحت المجموعة العملاقة أن خبراء لغات يستمعون إلى تسجيلات مستخدمي خدمة المساعدة الصوتية بغية تحسين فهمها للغات واللهجات المختلفة، وهو عمل "ضروري لاستحداث منتجات مثل آسيستنت غوغل". وجاءت تصريحات غوغل إثر كشف إذاعة "في.آر.تي" البلجيكية أنه تسنّى لها الاستماع إلى أكثر من ألف تسجيل مأخوذ من أجهزة في بلجيكا وهولندا، حوالي 153 منها سجل عن طريق الخطأ.

وقال التقرير، إن غوغل تحاول إخفاء الهوية من التسجيلات قبل إرسالها إلى المتعاقدين، وتلجأ إلى طريقة التعرف عليها بالأرقام بدلاً من أسماء المستخدمين، لكن المحطة تمكنت من التقاط بيانات كافية من التسجيلات للعثور على عناوين المستخدمين المعنيين.

وتشمل تلك التسجيلات محادثات بين مستخدمين عن حياتهم العاطفية أو أولادهم، والبعض منهم يقدم معلومات شخصية. وتضمنت تلك التسجيلات محادثات بين مستخدمين عن حياتهم العاطفية أو أولادهم، والبعض منهم يقدم معلومات شخصية.

وتضمنت تلك التسجيلات محادثات بين مستخدمين عن حياتهم العاطفية أو أولادهم، والبعض منهم يقدم معلومات شخصية.

من جهتها أعلنت غوغل أنها تحقّق في كيفية تسريب هذه التسجيلات من جانب موظف "لم يلتزم بالسياسة المعمول بها في مجال أمن المعلومات"، مشيرة إلى تحقيق شامل في هذا الخصوص أطلق لتفادي تكرار هذه الحادثة.

وأوضحت أن موظفيها ليس في وسعهم النفاذ إلا إلى 0.2 بالمئة من التسجيلات وأن هذه الأخيرة ليست مربوطة بحسابات المستخدمين.

وعادة ما يتم تفعيل خدمة المساعدة الصوتية من غوغل عندما يتوجه إليها المستخدم، من خلال الضغط على زر أو مخاطبتها.

وأقرت المجموعة بأن هذا التطبيق قد يسجل عن طريق الخطأ، عندما يرصد تعابير في الخلفية قد يستدعيها كلمات مفتاح.

واعتبر متابعون أن هذا التقرير لا يثير مخاوف أخلاقية فقط، بل إنه

يهدد تحسين قدرات مساعد "اليكسا"

ويهدد تحسين قدرات مساعد "اليكسا"



احذروا أدوات التجسس

وفي حادثة أخرى، قال مساعد اليكسا لصاحبه "أقتل والديك بالتبني"، وهو الأمر الذي صدم مالك الجهاز المزود بالمساعد الشخصي "اليكسا"، على الرغم من أن التقارير تشير إلى أن المساعد لم يكن يقصد هذا الأمر، وأن العبارة كان يقرأها من مشاركة عبر موقع ريديت. وذكر موقع "مترو" البريطاني، أنه تم تصميم نظام مخصص لتدريب المساعد الشخصي من أمازون على تجنب قول أي شيء قد يسيء أو يزعج الناس، ولكن المساعد انتهى بالحدث عن كل شيء بداية من الجنس، وصولاً إلى بران الكلاب، وأخيراً التحريض على القتل.

ويتنقد المدافعون عن حق خصوصية البيانات المخزنة، أنظمة المساعدة الصوتية لأن اتصالها بالشبكة العنكبوتية يهدد الخصوصية.

أوريغون وتصريح الزوجين بأنهما قاما بإزالة جميع أجهزة "اليكسا" من المنزل، باعتبار ذلك انتهاكاً كاملاً لخصوصيتهما. وأكدت شركة أمازون أن "اليكسا" أرسلت حقاً التسجيل الصوتي لأحد الأشخاص الموجودين في قائمة الاتصال، ووصفت الشركة أن هذه الحالة "نادرة للغاية" واعتذرت للعائلة المتضررة، حسب ما ذكر الموقع الألماني "تاغ 24".

وجاء في الموقع الألماني أيضاً أنها ليست المرة الأولى التي يتسبب فيها خطأ لـ"اليكسا" في إشارة ضجّة. ففي العام الماضي اقترحت الشرطة ليلاً شقة في بلدة بينيرغ بالقرب من هامبورغ كانت تصدر منها موسيقى بصوت عال. واتضح في ما بعد أن "اليكسا" هي من قامت بإطلاق هذه الموسيقى الصاخبة من تلقاء نفسها.

الصوتي، الذي بات معتمداً في الملايين من الكمبيوترات والأجهزة الإلكترونية. وإضافة إلى استماع موظفي الشركات العملاقة إلى المحادثات الشخصية، قد تقوم المساعدات الصوتية ببعض الأخطاء الأخرى، مثلما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد سجل برنامج "اليكسا" محادثة شخصية بين زوجين دون علمهما ثم أرسلها إلى صديق من تلقاء نفسه، كما جاء في الموقع الألماني "تي أولاين". وأضاف الموقع أن الصديق الذي استقبل التسجيل الصوتي اتصل مباشرة بالزوجين وطلب منهما أن يقطعوا التيار الكهربائي عن "اليكسا" فلما منه أن منزل الزوجين تعرض لاختراق من طرف هاكل. وبعد انتشار الخبر عبر القناة التلفزيونية "كيرو7" في بورتلاند بولاية

يُظهر مدى سهولة انتهاك خصوصية الأفراد في المنزل أو العمل من جانب الشركات. وقبل غوغل، كانت شركة أمازون قد تعرّضت بدورها لانتقادات من هذا القبيل بعد الكشف عن أن بعض موظفيها كلفوا الاستماع إلى محادثات خاصة بغية تحسين نظام المساعدة الصوتية. وتكررت وكالة بلومبرغ في أبريل الماضي، أن مساعدات "أيكو" المنزلية تجمع يوميا عددا هائلا من الرسائل والمقاطع الصوتية للمستخدمين، وترسلها إلى مراكز بيانات أمازون. ويطلع موظفو أمازون على هذه البيانات التي قد تحتوي على محادثات خاصة للمستخدمين، بغية فك تشفير أصواتها، ومعاينتها إلكترونياً، ومجمها بخوارزميات إلكترونية خاصة، بهدف تحسين قدرات مساعد "اليكسا"

جيل الويكيبديا لا يقبل بالصحافة

في هذا النوع من الصحافة بنفس الطريقة التي قد يفكر بها رجل الشرطة أو قائد سيارة الإسعاف أو رجل الإطفاء. أنت، كمواطن، تتوقع أن يتم تشغيل هذه الخدمات بكفاءة، لكنك لا تتوقع أن يضطروا إلى تبرير أنفسهم على أساس الربح. في يوم ما كتبت أن الصحفي هو نسخة ذهنية من نيوتن إن طلب الأمر؛ ومن المناسب أن أعيد نفس الكلام من أجل الأمل في مستقبل الصحافة، فحين جلس نيوتن يوما شارداً الذهن تحت شجرة التفاح، كما تقول الحكاية، وينبغي الحفاظ عليها بنوع من الخشوع، لأنها أصبحت أسطورية، بالرغم من الموقف المتشكك للفيزيائي الفرنسي لوب فيرليت الشارح المتميز لأعمال نيوتن، فإن ما نقلته الحكاية وقع على الأرجح، لكن فيرليت سيؤكد على العكس من ذلك أن نيوتن أسس من بداية مساره العلمي بهذه الأسطورة التي سيدعها في شيخوخته، فتوصل إلى طريقة التفاضل وتمكن من وضع نظرية الألوان وبعدها إلى طريقة التفاضل العكسية، وفي السنة نفسها بدأ التفكير في امتداد الجاذبية إلى مدار القمر.

الخطاب الشعبي السائد على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الحصول فيما تغيب المهمة الأساسية. الخيبة تكمن اليوم في الهبوط المربع بالنسبة لصحافيين عرب عن صناعة خطاب جديد والخضوع للسائد والتعبير بلغة سطحية مكررة وفق مشيئة "جيوش من الحمقى" يستحوذون على الشبكة الاجتماعية. الصحافة ليست مشروعاً شعبياً يفكر بالحضور الدائم بغض النظر عن التأثير، بل هي روح خدمة عامة تقدم للناس وفق تعريف جديد كتبه الآن روسبريدجر الذي بقي في موقعه عقدين من الزمان في أطول فترة لرئيس تحرير صحيفة الغارديان البريطانية. ويطلب روسبريدجر الصحافيين بالتخلص من تقمص دور مشجعي النادي الذي يخسر بشكل دائم بينما جمهوره يستمتع في التشجيع "لا أحد يحنن، نحن لا نهتم". ويقول في كتابه "كسر الأخبار" "إذا كانت الصحافة، إلى حد ما، خدمة عامة، فيجب على المحرر أن يفهم روح الخدمة العامة، وهو أمر ذو قيمة للمجتمع دون أن يحقق بالضرورة عائداً مالياً مباشراً. هذا يعني التفكير

صورة الصحافي الذي ينحني أمام الزعيم والملك والأمير والرئيس ولاحقاً أمام رجل الدين، ويعتبر ذلك واجبا صحافياً ليكتب لاحقاً عن إخلاصه السياسي! هذا تعبير عن زمن كان طاغياً في يوم ما، لكنه إن وجد اليوم فلا معنى له حتى وإن حصل بقناعة تامة، هناك مهام أكثر تعرّف الصحافي اليوم وهو يتنافس مع جيل الويكيبديا وفق بيان الإنترنت. عندما يشعر الصحافي بأنه يعيش عصراً غير عادل بحق عمله في الزمن الرقمي، فليس حلاً أن يكون جزءاً من الأفكار النيرة والمتجددة ستجد مكاناً لها في القمة ولا تهبط إلا لترتقي بدلاً منها أفكار نيرة أخرى، وهذا ما يجعل الصحافة مصدراً للإلهام وليس مصدر الخيبة المستمرة.

الرقمي، إذ لا يمكن بث الحياة في الأفكار الميتة، ومع ذلك تكرر صحافتنا تلك الأفكار من أجل أن نشهر شهادة موتها. الأفكار النيرة والمتجددة ستجد مكاناً لها في القمة ولا تهبط إلا لترتقي بدلاً منها أفكار نيرة أخرى، وهذا ما يجعل الصحافة مصدراً للإلهام وليس مصدر الخيبة المستمرة. الصحافة كلمة متفجرة اليوم، وهي غير مقبولة على الأغلب من جيل الهواتف الذكية، ومن جيل آخر كان قد أحب قراءة الصحيفة، لكنها صارت تسبب له الملل كلما عاد لقراءتها؛ مع ذلك يمكن لنا كصحافيين وبمزيد من الأمل وصناعة الأفكار الجديدة أن نستبدل كلمة والخضوع والخوف من الحكومات لا يمنح الأمل في تغيير قريب في محتوى الصحافة العربية. عندما يتعلق الأمر بالمحتوى فإن التكرار هو نقطة ضعف الصحافي ويمكن لنا أن نطوي سنوات من الكتابة المكررة التي لا تضيف شيئاً ولسوء الحظ مازالت مستمرة إلى اليوم في الصحافة العربية. هناك ما يسمى الفكرة الصحافية التي لم تعد تخدم هدفها في الزمن

العمل الصحافي لا أزال إلى اليوم أرتبط بزمامة وصداقة عمل لزملاء متواصلين منذ عام 1964، فهل يمكن بعدها أن نتحدث عن صحافة عربية متصاعدة منذ ذلك التاريخ؟ أمل ألا أكون متشائماً وأنا أجتهد في عمل مقارنة موضوعية، في وقت تعيش الصحافة أزمة تعريف في زمن ليس عادلاً بحقها. لقد تغير العالم لكن صحافتنا العربية عاجزة عن القيام بثورة لإعادة اكتشاف محتوى يتناسب مع التغيرات التي تحدث في بنية وتفكير المجتمع، وفي كل الأحوال لا يمكن التحدث عن بيئة مثالية يعيشها الصحافي العربي من أجل إحداث التغيير، بيد أن الالتباس المنتمل في الأناضول والخضوع والخوف من الحكومات لا يمنح الأمل في تغيير قريب في محتوى الصحافة العربية. عندما يتعلق الأمر بالمحتوى فإن التكرار هو نقطة ضعف الصحافي ويمكن لنا أن نطوي سنوات من الكتابة المكررة التي لا تضيف شيئاً ولسوء الحظ مازالت مستمرة إلى اليوم في الصحافة العربية. هناك ما يسمى الفكرة الصحافية التي لم تعد تخدم هدفها في الزمن

كرام نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

يتأمل روي غرينسلايد محرر شؤون الميديا في صحيفة الغارديان الواقع البريطاني من زاوية إعلامية ما بين عام 1964 عندما بدأ مهامه صحافياً وبين بريطانيا 2019، ويرى أن كل ما جرى من تغيرات متعلقة بالطبقات الاجتماعية والعرق قد أثر على تركيب وسائل الإعلام بطرق مختلفة. عندما أصبحت الصحافة سوقاً متجانسة تقريباً من الطبقة الوسطى يُتوقع أن يحصل العاملون فيها على درجة من الخبرة والتعلم. ويصل في النهاية إلى خلاصة مفادها أن الصحف البريطانية عكست واقع الطبقات الوسطى والإهتمامات المحلية وتلبية شغف الجمهور بما يحدث في البلاد وخارجها. ولم تعد الصحافة مقتصرة على الطبقات الاستقرائية وإهتماماتها. وعندما يتعلق الأمر بي فإن السنة الأولى في العمل الصحافي لغرينسلايد، كانت سنة ولادتي في بغداد، وبعد أكثر من ثلاثة عقود في

التونسيون: كيراتين كيراتين ماناش مروحين

وقال متفاعل:

f Nadia Ben Slimen

كيراتين كيراتين ماناش مروحين بالبروص والسيشوار (مجفف الشعر) سنواصل المشوار للفينال. أولادنا مزيناين (وسيمون) وخلي يزيدوا يزيناوا أرواحهم كل ماتش. الله جميل ويحب الجمال وزين التونسية وحده إن شاء الله ديمنا فرحانين.

وسخرت صفحة على فيسبوك:

f الأفق الرياضي

منتخب "الكراتين" بلغ ربع النهائي يا أعداء الجمال!

وقال معلق:

f Mohamed Ghouila

الشعب التونسي في حاجة أكيدة للفرح.. متعطش لحدث يرفع عنه "الغمة" ويبدد مسحة الكآبة والتشاؤم التي أغرقته.. وما عجزت عنه الحكومة والسياسيون نجح فيه الفريق الوطني لكرة القدم فمهما اختلفت التسميات من "تنسور قرطاج" إلى "فلاس قرطاج" إلى "منتخب الكيراتين" شكرا لهم لأنهم أيقظوا فينا نخوة الانتماء إلى هذا الوطن "تونس" وأججوا مشاعر اعتزازنا بالراية الوطنية وأطلقوا ألسنتنا تردد معهم "لا عاش في تونس من خانها"... فشكرا على هذه اللحظات وإن شاء الله تستمر أفراح هذا الشعب "بما أهم".

القاهرة - تحولت صرخة لاعبي المنتخب التونسي في غرفة تغيير الملابس بعد فوزهم على منتخب مدغشقر بثلاثية نظيفة أهلتهم للمربع الذهبي بعد طول انتظار إلى شعار على فيسبوك التونسي.

وصرخ زملاء وهي الخزري "كيراتين وكان التونسيون لقبوا منتخبهم باسم "منتخب الكيراتين" بعد الأداء الهزيل الذي ظهرنا به في الدور الأول.

وأظهرت مقاطع فيديو متداولة على فيسبوك، "تنسور الكيراتين" يغنون "كيراتين كيراتين ماناش مروحين"، للرد على الحملة التي شنّها ضدهم رواد مواقع التواصل الاجتماعي وسخرتهم من اعتنائهم بمظهرهم على حساب مردودهم في المباريات، خاصة بعد انتشار مقاطع فيديو لبعض اللاعبين أثناء تصفيقهم لشعرهم بعضها يعود لسنوات. وقالت مغردة:

@SafiaM13

إنه منتخب الكيراتين يا سادة فرحنا وفرح كل العرب وماناش مروحين *تونس-مدغشقر.



وسخر معلق:

f Ahmed Baccar

كيراتين كيراتين ماناش مروحين.. الشطة (التسريحة) والسيشوار لأخر المشوار.

ويلتقي المنتخب التونسي في مباراته في الدور قبل النهائي نظيره السنغالي الأحد على ملعب "الدفاع الجوي" بالقاهرة، على أمل التأهل إلى المباراة النهائية والتوجع باللقب للمرة الثانية، بعد تتويجه الأول في عام 2004 في النسخة التي أقيمت بتونس.

ترامب يهدد مواقع التواصل الاجتماعي بقوة القانون

وأمام انتصاره كرر رأيه عن وجود

انحياز سياسي. وترامب المستخدم المواظب على تويتر مع أكثر من ستين مليون متابع، كثر رغم ذلك شكوايه من "انحياز" قطع على وسائل التواصل الاجتماعي وتعدده بالرد. ولم يعرض مقترحا محددا، لكنه قال إنه بصدد توجيه إدارته "لاستكشاف جميع الحلول التنظيمية والتشريعية لحماية حرية التعبير لجميع الأميركيين".

وأثار هذا الاجتماع مخاوف من أن يكون البيت الأبيض يسعى إلى إلغاء الإطارات القانونية التي يحمي الخدمات الإلكترونية من المسؤولية، بسبب مضمات مؤيدة ينشرها آخرون على منصات تلك الخدمات.

وحذر نشطاء إنترنت وسواهم من أن إلغاء الحماية، المنصوص عليها في الفقرة 230 من قانون 1996، يمكن أن يقوّض حماية حرية التعبير والنظام الذي يسهم في عمل وتطوير الإنترنت. ووقعت 27 منظمة للحقوق المدنية والرقمية و50 باحثا قانونيا رسالة جاء فيها "على الحكومة ألا تطلب من -أو تجبر- وسطاء على إزالة كلام يحميه الدستور ولا تستطيع الحكومة أن تمنعه مباشرة". وقالت الرسالة إن تلك الطلبات من شأنها انتهاك التعديل الأول للدستور الأميركي حول حرية التعبير.

وأشطن - قالت تويتر ليل الخميس الجمعة، إن منصتها للتدوينات الصغيرة عادت للعمل بعد أن شهدت انقطاعا استمر لأكثر من ساعة على مستوى العالم. وقال الرئيس التنفيذي جاك دورسي في تغريدة "كنا خارج الخدمة.. والآن نعود ببطء. أسفون".

وذكرت الشركة أن العطل كان بسبب تغيير في النظام الداخلي، مضيفة أنها تعمل على حل المشكلة تماما.

ويشار إلى العطل المفاجئ لتويتر وقع، أثناء عقد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اجتماعا مع كبرى شركات التقنية، والذي لم يتم دعوة شركتي تويتر وفيسبوك لحضوره.

وطالب ترامب "بحلول تنظيمية وتشريعية" لما وصفه بمعاملة غير عادلة من قبل منصات الإنترنت لمستخدميها المحافظين، مصغدا هجومه على المجموعات العنصرية في سيلجوكو قالي. وجاءت تصريحات ترامب الخميس خلال "قمة" لوسائل التواصل الاجتماعي في البيت الأبيض استثنى منها شركات إنترنت، فيما دعا مجموعات ونشطاء محافظين تعرضوا للرقابة أو الحظر على وسائل التواصل الاجتماعي.

لكنه قال إنه سيدعو تلك الشركات في الأسابيع القادمة إلى "اجتماع كبير ومحادة حقيقية" حول الموضوع.



إلغاء الحماية يهدد حرية التعبير



فنان العرب لم يسلم

فنان العرب ضحية التنمر الإلكتروني هاشتاغات متحاربة على تويتر لأجل محمد عبده

ودشن مستخدمو تويتر في السعودية هاشتاغ #محمد_عبده_خط_أحمر. وقال متفاعل:

@GHAZIALMOTAIRY

السخرية من الفنان العظيم #محمد_عبده_خط_أحمر من بعض الأشخاص الذين يؤسفني أنهم أصحاب مناصب مهمة بالبلد غير مقبول أبدا أبدا أبدا حتى وإن كانت من باب المزاح.. أنت دامتسا وأبدا كبير بقلوب المحبين يا بونورة.

وقال مغرد:

@iAkrmS

المفروض ما نسميها "تنمر" ونسميها "تكتل" لأن التكتلين كثيري البتّاح زي الكلاب. #محمد_عبده_خط_أحمر.

واعتبر مغرد:

@LFC_9M

قدّم الكثير تجاه وطنه أكثر فنان أنتج ملامح وطنية أكثر من شارك بالعبود من الأوبرات الجندارية، له حضور بغزو الكويت، له حضور بالرد على فارس آل شويبل وصفه الأمير خالد الفيصل بتغريدة الفن السعودي، كما وصفه الأمير عبدالرحمن بن مساعد بفنان يليق بعظمة بلاده ما هكذا تورد الإبل! #محمد_عبده_خط_أحمر.

واعتبر معلق:

@Abdu_Song

إذا كان الملك عبدالعزيز وحّد المملكة سياسيا وجغرافيا فقد استطاع محمد عبده توحيد المملكة وجدانياً - عبده خال #محمد_عبده_خط_أحمر.

ووصل الأمر إلى تشدين هاشتاغات عديدة على غرار #اعتزال_محمد_عبده و#حزب_الي_ما_يجب_ون_محمد_عبده.

وسبق أن نفى فنان العرب نيته الاعتزال. وقال إن "الفنان المستعير لفته هو من يعزل". وقال معلق:

@a_oribe

سبق أن طلبت اعتزال محمد عبده لكن أن تصل إلى السخرية من هذه القائمة الكبيرة والعلم هذا أمر مرفوض... الله يطول عمره وفنان العرب حبيب العرب.

ويلاحظ أن مثل هذه الانتقادات الموجهة لبعده تبرن بشكل متواتر عبر وسائل التواصل الاجتماعي في كل مرة ترد فيها أنباء عن حفل جديد له.

وكان تركي آل الشيخ مدير الهيئة العامة للترفيه في السعودية قد أدلى ببدلوه في هذه المسألة يونيو الماضي عندما مزاح محمد عبده بشأن كثرة حفلاته في المملكة، الأمر الذي أثار المسألة مجدداً إلى جانب عاصفة من الجدل بشأن مفهوم آل الشيخ للترفيه. ونشر آل الشيخ في حسابه على موقع تويتر صورة لمحادثة في مجموعة واتساب باسم "مطربين الخليج". قال خلالها آل الشيخ "عندنا حفل اليوم.. مين فاضي؟"، ليغادر الفنان محمد عبده المجموعة بعد السؤال مباشرة.

وعلق آل الشيخ على الصورة "أبونورة.. لا نواصل للبلوك"، ومن ثم نشر تغريدة أخرى، ما يشير إلى أن عبده اتصل به بعدها ورد عليه بقوله "مو للدرجة ذي عاد".

كما قام آل الشيخ بنشر صورة لمحمد عبده مرتدياً بذلة وقبعة ونظارة سوداء وكانه يريد التخفي حتى لا يتعرف عليه، معلقاً عليها آل الشيخ بقوله "أطلعك من بين مليون واحد".

هاشتاغات عديدة متحاربة في ما بينها محورها الفنان السعودي محمد عبده الذي يتعرض إلى موجة سخرية وانتقاد من مغردين، فيما يرفض آخرون الأعتيال المعنوي الذي يتعرض له الفنان ضمن هاشتاغ #محمد_عبده_خط_أحمر.

الرياض - يثير التنمر الإلكتروني ضد الفنان السعودي محمد عبده جدلاً واسعاً على موقع تويتر.

وكان المطرب السعودي الملقب بفنان العرب أحيا حفلاً غنائياً جديداً مساء الأربعاء في مدينة الباحة السعودية.

وأفادت تقارير بأن تذاكر الحفل الذي شاركت فيه أيضا المطربة المصرية أنغام قد بيعت كلها. وعلى الرغم من ذلك، أظهر التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي انقساماً بشأن أحدث حفلات محمد عبده.

وتابع بعض المغردين الحفل بتداول كثيف لمقاطع منه، مثنيين على الفنان، ولكن الكثيرين عبروا عن آراء مخالفة نالت من الفنان الذي أتم عامه السبعين الشهر الماضي.

وباستخدام هاشتاغ #محمد_عبده_في_الباحة وجه هؤلاء انتقادات للمطرب بسبب كثرة حفلاته وهو متقدم في العمر، وطلبه بعضهم بـ"الاعتزال والتوبة". ووصل البعض حد تكفيره و"إدخاله النار" بسبب الغناء. ويتبع هؤلاء المغردين تفسيرات دينية متشعبة مستمدة من زمن الصحوة التي تسعى السعودية إلى التخلص من تبعاتها رويداً رويداً.

وكان محمد عبده بدأ مسيرته الفنية في مطلع الستينات من القرن الماضي، عندما سجل أول أغانيه في العاصمة اللبنانية بيروت، قبل أن يتجه إلى تلحين أغانيه بنفسه ويصبح أحد أبرز الفنانين الذين سطروا تاريخ الأغنية السعودية.

وأصبح محمد عبده في فترة السبعينات "سفيرا" للأغنية السعودية والخليجية، إذ غنى على مسارح

أبرز تغريدات العرب

@JamalhusA

الحيوانات ليست قمامة كي ترمونها!

@khadejjakw

لا أحد يستحق نهاية عنيفة.. راقبوا أفعالكم عن قرب اهتموا لمؤشرات الانتخاب، الصحة النفسية لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية.

@HossamBadrawi

هل تتغير موهبة صلاح برضانكم عنه. إذا كان من أفضل خمسه مهاجمين في العالم في رياضة يعشقها الملايين. منتخب مصر ليس لاعبا واحدا، ولكنه مؤسسة متكاملة من الفضل ليس صلاح محورها. أنا انصح بالصمت وعدم الخوض في أي مناقشات.

@ShukryaA

في ميزان الإسلام: ما يعيب المرأة يعيب الرجل في ميزان الجهل: الرجل ما يعيبه شيء.

@youasa1

الوجوه بالنسبة لي ليست جميلة أو قبيحة، هي إما مريحة وإما مُنفرّة.

@Bothayna_AIEssa

العنصرية كائن بطبقات متعددة، ويزرع لا نهائية على ما يبدو. من الأبيض إلى الأسود، من الأسود إلى الأكثر سواداً، من الرجل إلى المرأة، والعكس صحيح أيضاً. كتبت ليس وكرر هذه الرواية كما لو أنها تنقّص كل الدهاليز الممكنة لاستنثار الكراهية، وكراهية الذات قبل الآخر. رواية روحانية وأسرّة.

@SouadALshammary

النوابا البيضاء ترتب لصاحبها أجمل الأقدار وتُسخر له أطيب الأحداث تزرع الورد في دروبه وتصنع الجمال في أيامه، فكم من شخص رزق بنيتّه الصافية أكثر مما يتوقع ويتصور، وكم من أبواب عظيمة فتحت بمفتاح النّية الطّيبة..



تابعوا

@latisol

لطيفة التونسية.

حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة عربيا حبر على ورق

المجتمع المستفيد الأكبر عند إزالة العوائق التي تحول دون تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة



الإعاقه جزء من حياة الإنسان

عبئا عليهم جسديا وعقليا. كما يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة في مجال العمل في العالم العربي من عدم أخذ عملهم على محمل الجد، فيتم توظيفهم فقط لتحقيق نسبة قليلة من النسبة التي تصرح بها الحكومة، إلا أنه لا يتم تكليف أي منهم بعمل جاد أثناء ساعات عمله.

وتختلف معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة في البلاد العربية من بلد إلى بلد تبعا للوضع الاقتصادي، فبالإضافة إلى الإمارات تسهيلات واضحة لهم في وسائل المواصلات والأماكن العامة والشوارع.

1 من بين كل سبعة أشخاص لديه شكل من أشكال الإعاقة في العالم

ولئن احتلت دولة الإمارات المرتبة الأولى عربيا في مستوى إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، فإن هناك الكثير من القصور تجاه هذه الشريحة في أغلب الدول العربية. يذكر أن التجارب الدولية الرائدة كشفت أن المجتمع بأكمله المستفيد الأكبر عند إزالة العوائق التي تحول دون تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة. وتؤكد الأمم المتحدة ضرورة إشراك المعاقين في كافة برامج التنمية في كل الدول، والتعامل معهم على أنهم شريحة أساسية من المجتمع، وكذلك التوعية الشاملة بحقوقهم ثم ترسيخ مفهوم تكافؤ الفرص بين الأصحاء والمعاقين بهدف تعامل المجتمع أفضل.

وأكدت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، سابقا، ماريغريت تشان، في رسالة لها بمناسبة اليوم العالمي لذوي الإعاقة أن "الإعاقة جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، فكل واحد منا يعاني، أو سوف يعاني، من الإعاقة بدرجته أو بأخرى في حياته"، لافتة إلى ضرورة التذكير بوضع الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم، مضيفة "من المهم في المقام الأول أن نقاوم إغراء استعمال كلمتي 'نحن' و'هم'".

نقص الخدمات المتاحة لهم والعقبات الكثيرة التي يواجهونها في حياتهم اليومية، سواء كانت ناتجة عن قوانين وسياسات أم تصرفات اجتماعية وعنصرية.

وأكدت فاليري أموس، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة، أن أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة جراء أعمال العنف التي شهدتها العديد من الدول، مما أدى إلى ارتفاع حالات الإعاقة في الوطن العربي.

وتشير التقديرات الحديثة إلى أن ما يقرب من 40 مليون عربي مصاب بشكل ما من أشكال الإعاقة، أكثر من نصفهم من الأطفال والمراهقين، وتصل نسبة الإصابات في بعض البلدان إلى معدلات قياسية أعلى من المعدلات العالمية بكثير، وذلك بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية.

معاناة مستمرة

تشير التعريفات الواردة في أدلة الأمم المتحدة إلى أن الإعاقة عبارة عن "حالة أو وظيفة يحكم عليها بأنها أقل قدرة قياسا بالمتغير المستخدم لقياس مميزات نفس المجموعة" ويستخدم هذا المصطلح في معظم حالاته على الأداء الفردي، بما في ذلك العجز البدني والعجز الحسي وضعف الإدراك والقصور الفكري والمرض العقلي وأنواع عديدة من الأمراض المزمنة، ويصف بعض الأشخاص ذوي الإعاقة هذا المصطلح باعتباره مرتبطا بالنموذج الطبي للإعاقة.

التعريف يشير إلى أن المصابين بالإعاقة أقل حظا من غيرهم في ما يخص الحالة الصحية والإنجازات التعليمية والفرص الاقتصادية، كما أنهم أكثر فقرا مقارنة بغيرهم، مرجعا ذلك إلى عدد من الأسباب على رأسها

الذي صدر عن البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية فإن ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون نسبة 15 بالمائة من سكان لبنان، ورغم مضي 13 عاما على صدور القانون 2000/220 المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان فإن معظم بنود لم تطبق بعد وهو ما يهدد حياة هذه الفئة. وفي فلسطين، هناك ما يقرب من 400 ألف شخص من ذوي الإعاقة، أكثر من نصفهم في سن العمل.

كما تصل نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في السعودية 7 في المئة من إجمالي عدد السكان بتعداد قدره 1.5 مليون مواطن، هذا بخلاف حجم المعاناة التي يواجهونها بصورة يومية.

وقد شهدت أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة في المغرب حاجز الـ 2.2 مليون مواطن، ما يمثل 6.8 بالمائة من إجمالي عدد السكان، ما يعني أن أسرة واحدة من بين كل 4 أسر معنية بالإعاقة، وفقا للنتائج التي أوردتها وزارة الصحة المغربية لبحث وطني عن الإعاقة.

البحث كشف حجم المعاناة التي تواجهها تلك الفئة، في ما يتعلق بحظوظ التعليم وفرص العمل، هذا بخلاف ما يتعرضون له من تهميش في شتى المجالات من المجتمع المغربي. وتتصدر مصر قائمة الدول العربية الأكثر عددا في معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يقدر عددهم بنحو 12 مليون مصري حسب تقديرات أممية، تفنيدا للأرقام المصرية التي تذهب إلى أن العدد الحقيقي يتراوح بين 3 و4 ملايين معاق. أما في

لبنان فحسب التقرير الأخير

تزال دون انتظارات المعنيين بها إذ أن الإدارات والمؤسسات العمومية لا تلتزم بتطبيق تلك النسبة عند الانتداب. وتقول هبة هجرس ناشطة مصرية في حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وعضو في المركز القومي لشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، إن ما تخصصه الحكومة المصرية من حصة ذوي الاحتياجات الخاصة "نظام الكوتا" في سوق العمل المصري لا يوجد له على أرض الواقع، إذ تسمح الحكومة المصرية بانتداب 5 بالمائة من ذوي الاحتياجات الخاصة من نسبة الموظفين إلا أن هبة تؤكد أن النسبة لا تتعدى 0.5 بالمائة فقط.

40 مليونا يتجاوز عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في المغرب حاجز الـ 2.2 مليون مواطن، ما يمثل 6.8 بالمائة من إجمالي عدد السكان، ما يعني أن أسرة واحدة من بين كل 4 أسر معنية بالإعاقة، وفقا للنتائج التي أوردتها وزارة الصحة المغربية لبحث وطني عن الإعاقة.

البحث كشف حجم المعاناة التي تواجهها تلك الفئة، في ما يتعلق بحظوظ التعليم وفرص العمل، هذا بخلاف ما يتعرضون له من تهميش في شتى المجالات من المجتمع المغربي. وتتصدر مصر قائمة الدول العربية الأكثر عددا في معدلات ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ يقدر عددهم بنحو 12 مليون مصري حسب تقديرات أممية، تفنيدا للأرقام المصرية التي تذهب إلى أن العدد الحقيقي يتراوح بين 3 و4 ملايين معاق. أما في

لبنان فحسب التقرير الأخير

تنظر المجتمعات العربية عموما إلى ذوي الاحتياجات الخاصة نظرة شفقة، وهؤلاء يعتبرون في الكثير من الأحيان "فئة مهمشة غير مرغوب فيها" بسبب العقليات أو القوانين، التي حتى وإن كانت "ثورية" في بعض البلدان فهي للحفظ في أدراج مكاتب المسؤولين.

لندن - لدى واحد من بين كل سبعة أشخاص شكل من أشكال الإعاقة، إذ يبلغ عدد المصابين بالإعاقة قرابة مليار شخص من بين 7 مليارات نسمة هم إجمالي سكان العالم، بينهم أكثر من 100 مليون طفل، فيما يعيش ما يزيد على 80 بالمائة من عدد المصابين في الدول النامية.

ورغم الجهود المبذولة لخدمة ذوي الإعاقة على مستوى العالم منذ تخصيص يوم دولي لهم عام 1992 غير أن الأرقام والإحصاءات بشأن معدلات تزايدهم تكشف النقاب عن حجم الأزمة وضرورة التصدي لها بعدما بلغت نسبتهم 15 بالمائة من إجمالي سكان الكرة الأرضية.

ولا يزال واقع حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم العربي بحاجة إلى المزيد من التركيز، من أجل إدماج هذه الشريحة في المجتمع. أعادت مراسلة التنسيقية الوطنية للمكفوفين المعطلين من حاملتي الشهادات، في المغرب لعدد من الهيئات، والمنظمات الدولية، من أجل قبول طلباتهم بالجوء إلى دول غربية، إلى واجهة الجدل وضع المكفوفين خصوصا وأصحاب الاحتياجات الخاصة.

وطالبت التنسيقية، ضمن رسالتها، المنظمات بـ"قبول طلب اللجوء الإنساني في أحد البلدان، التي ترغب في احتضان هذه الفئة المنيبوذة، والمحرومة من أبسط الحقوق الإنسانية في العيش الكريم".

ونقل موقع "اليوم 24" المغربي عن الحسين أدلال، الكاتب العام للتنسيقية قوله إن طلب المكفوفين هذا يأتي "بعد عدم وفاء الحكومة بالوعد، التي قطعتها في حق هذه الفئة"، مبرزا "أن الدولة المغربية بكل مؤسساتها لا ترغب في أن يعيش الإنسان المكفوف بكرامة داخل وطنه الأصلي".

وأكدت التنسيقية أن الحكومة لا "تحترم الاتفاقيات الدولية، وحقوق الإنسان، والمعاقين، بل ودستور البلاد وقوانينها، وفتشلت في إيجاد حل لملف المكفوفين المعطلين، حاملتي الشهادات"، وسأقت مشالا على ذلك بـ"نسبة 7 بالمائة، التي ما يقارب 20 سنة ونحن ننتظر تفعيلها".

اللاجئون السوريون يضيفون نكهة جديدة للأطعمة البريطانية

مطاعم بريطانية توثق شهادات نجاح لشيوع أكلات شعبية سورية



الأكلات السورية تجوب العالم

إيجابية، وليس في سياق الحرب، وتساعد جولييت الآن في إدارة مطعم محمد. ويأمل محمد في افتتاح متجر مع كشك لبيع الأغذية في الشوارع وإضافة المنتجات السورية إلى قائمة الطعام، ومع استمرار رواج الأطعمة السورية في السوق البريطانية. وتعرف محمد على الأطباق البريطانية، مقابل إحضاره الوصفات السورية إلى المملكة المتحدة، وكانت البطاطا المشوية أول طبق بريطاني تذوقه، وأحبها. وقال إنه وصل إلى المملكة المتحدة خلال فترة عيد الميلاد، أين كان الجميع يعدون البطاطا والدجاج المشوي، وأصبحت تلك الأكلة طعامه المفضل.

العام 2014، من الحصول على ترخيص يسمح لها بإنتاج وبيع أجبانها، حتى وصلت هذه المنتجات إلى المتاجر البريطانية ومعارض الغذاء الموسمية. وقد أثارت قصة نجاح الصوص إعجاب العديد من البريطانيين، ومنهم رئيس الوزراء السابق ديفيد كامرون، الذي رشحها لمركز سفيرة يوم المرأة العالمي في العام 2015. وقالت جولييت ليونز التي قابلت رحيمه في مخيم كاليه للاجئين أثناء عمله في منظمة غير حكومية "بالنسبة للعديد من الحرفاء الذين نستقبلهم، تعد تجربتهم في المطعم أول نافذة تفتح أعينهم على الثقافة السورية، وعلى جزء سوري صغير لم يعرفوه من قبل. إنه يسلط الضوء على سوريا من زاوية

واشتهرت جينة الحلوم السورية الأصلية في بريطانيا أيضا بعد أن أقامت رازان الصوص، التي تحولت من طالبة لجوء، مشروعا في صناعة هذا الجبن الذي بفضلها أصبحت رائدة أعمال في مجال صناعة الأجبان والألبان، وحصلت على العديد من الجوائز. وقد بدأت الصوص فكرة مشروعا، بعد أن لاحظت أن جينة الحلوم المشهورة لا تتوفر بشكل دائم في بريطانيا، وإن توفرت لم تكن الطابع الشهي ذاته، الذي اعتادت عليه في بلدنا، الأمر الذي شكل نقطة الإنطلاق لتأسيس شركة مختصة في صناعة جينة الحلوم الأصلية. وأمضت الصوص عاما كاملا في مطبخ منزلها، محاولة إعادة خلق طعم الجينة السورية الأصلية. وتمكنت في

ووجد التقرير أن ربع اللاجئين السوريين الشباب المقيمين في المملكة المتحدة يحملون شهادة جامعية، لكن الكثير منهم يعملون في وظائف أقل من تلك التي يعتبرون مؤهلين للحصول عليها. ولا تتجاوز نسبة أولئك الذين تمكنوا من العثور على وظيفة مهمة تشبه تلك التي كانوا يشغلونها في سوريا 57 بالمئة. وتزداد شعبية الطعام السوري في لندن وفي المناطق الأخرى التي تحتضن تجمعات كبيرة من المهاجرين مع وصول المزيد من اللاجئين؛ على سبيل المثال، ظهر عدد من المطاعم والمخابز في اسكتلندا حيث استقر خمس اللاجئين السوريين منذ مجيئهم إلى المملكة المتحدة.

تمكن العديد من اللاجئين السوريين من الخروج من وضع العجز وأقاموا مشاريعهم الخاصة، وكانت الثقافة السورية مصدر إلهامهم حيث اتخذ بعضهم من المطبخ السوري وأطباقه التقليدية والأصيلة ركيزة أساسية لمشاريعهم، وحقق الكثير منهم النجاح وقد فتحت العديد من المطاعم السورية في دول اللجوء ومن بينها بريطانيا حيث وضع اللاجئون السوريون بصمتهم الخاصة.

لندن - تطفن محمد رحيمه إلى موهبته في الطهي، عندما كان في مخيم كاليه للاجئين، وأصبح اليوم صاحب مطعم ناجح في لندن. حين وصل رحيمه إلى مخيم كاليه للاجئين المعروف باسم "مخيم الغابة"، كان إعداد الطعام آخر ما كان يفكر فيه. وقبل أن يخوض تجربة اللجوء كان مختصا في الشؤون السياسية ثم خرج في رحلة محفوفة بالمخاطر من سوريا إلى المخيم الواقع بضواحي مدينة كاليه في شمال فرنسا. كان الطعام بالنسبة إليه مجرد أشياء يتناولها حتى يطفى جوعه ويتمكن من مواصلة رحلته الطويلة. ثم مرض أحد أصدقائه المقربين، فاضطر إلى إعداد وجبة من البيض كمشقة عن موهبته الخفية. وقال رحيمه إن صديقه أحب طعامه، فلم يتوقف عند ذلك الحد بل طبخ وليمة كبيرة نالت إعجاب جميع القاطنين بمخيم الغابة.

شعبية الطعام السوري تزداد في لندن وفي المناطق الأخرى التي تحتضن تجمعات كبيرة من المهاجرين مع وصول المزيد من اللاجئين

رحيمه واحد من 14 ألف لاجئ سوري وصلوا إلى المملكة المتحدة منذ العام 2015. وأصبح ضمن عدد متزايد من الطهاة ومن غير الطهاة الذين نقلوا المأكولات السورية إلى خارطة الطعام في البلد الأوروبي. وبقيت وصفته، التي تعتمد مكونات بسيطة مثل الطماطم المعطبة التي

المتهربون من النفقة يحرمون من الخدمات الحكومية في مصر

أكسسورات قلادة الكاحل أحدث صيحات 2019

تمثل قلادة الكاحل "Anklet" أحدث صيحات الأكسسورات في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة تعكس جرأتها وتقدر أسلوبها. وأوضحت مجلة "Woman" النسائية أن قلادة الكاحل تستحضر روح التسعينات الجذابة، مشيرة إلى أنها تتألق هذا الصيف بطابع الهيببيز، حيث أنها تزدان بالصدف أو الشرايات. وأضافت المجلة المعنية بالمووضة والجمال أن قلادة الكاحل تتألق أيضا بتصميم رقيق يتلألأ ببريق الذهب، مشيرة إلى أنه يتم تنسيق قلادة الكاحل مع الملابس القصيرة كشورت أو تنورة قصيرة لتسليط الأضواء عليها.



مطلقاتهم، وتقديم وثائق ومعلومات غير حقيقية، بهدف تمديد أجل النقاضي لأطول فترة ممكنة، أو دفع المحكمة لتقليل قيمة النفقة. ويقوم رجال بتقديم وثائق تثبت فصلهم من الوظيفة، بالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان ذلك في شركة أو مهنة حرة، لدفع القاضي للحكم بمبلغ هزيل لصالح المطلقة، ويتعمد بعضهم كتابة شيكات وهمية وتقديمها للمحكمة للإيحاء بأن عليهم التزامات مادية وديونا، وغيرها من أساليب المغالطة للحصول على أحكام مخففة. ويتهرب بعض المطلقين من دفع النفقة لشعورهم بأن حصول المطلقة على أموال بعد الانفصال، يعني انتصارها عليهم، ويغفلون أن النفقة مكرسة لابنائهم، والتنصل من دفعها يعرض حياتهم للخطر، وهناك مطلقات يطرطن مع أولادهن من السكن لعجزهن عن دفع الإيجار.

وتتري المحامية المتخصصة في القضايا الأسرية أمل محمود، أن تأخير الفصل في قضايا النفقة الزوجية أشد خطرا على الأسرة من تهرب المطلقين من الدفع، فلا بديل عن التوسع في محاكم الأسرة، للقضاء على معاناة المرأة التي أصبحت تقضي وقتها بين مؤسسات القضاء وتربية أولادها والبحث عن مصدر دخل يساعدها على حماية أسرته من التفكك بعد انفصالها. ولفتت لـ"العرب" إلى أن اهتمام الحكومة بمحاسبة الممتنعين عن دفع النفقة يجب أن يتبعه إنفاذ المحرمات من الحياة الكريمة بتسريع الفصل في قضايا حكم النفقة مادامت الوثائق موجودة لأن ربات المنازل المطلقات حاجة ملحة لمصدر رزق بعد الانفصال لأنهن يتسولن أحيانا لمواجهة أعباء الحياة وتوفير طلبات أبنائهن، بجانب أنهن يعشن في مجتمع لا ينصف المرأة المطلقة.

وأضافت لـ"العرب" أن قرار منع الرجال من التعامل مع الجهات الحكومية يجبرهم على سداد النفقة دون تأخير، لاسيما إذا كانت استحقاقهم ووظائفهم تتطلب الاحتكاك بالجهات الرسمية، بالتالي لن يقبل أي منهم أن تتعطل مصالحه بسبب مبلغ النفقة الذي اعتاد التأخر في سداه بدافع العناد مع مطلقة أحيانا على حساب أولاده. وأوضح بسبب أن التعديلات الجديدة للقانون تخدم المطلقات وأبناءهن، وتظل الإشكالية دائما في آلية التنفيذ، فهناك قوانين كثيرة في مصر يفترض أنها تحمي الكيان الأسري من الانهيار وغير مفعلة، أو تتضمن ثغرات عديدة، فمثلا، دفع الرجل نفقة لمطلقة أمر لا مفر منه، لكن المعضلة التي أجعلها القانون، هي كيف تثبت الأم حجم الدخل الحقيقي لزوجها السابق حتى لو كانت تعرفه بالتحديد.

ولم تستطع سهير حمدي، وهي أم لثلاث بنات من القاهرة، طوال عامين أن تقنع المحكمة بأن زوجها السابق يمتلك ثلاثة مراكز للدروس الخصوصية، تدر عليه ربحا شهريا يقدر بالآلاف من الجنيهات، لكنها حصلت بعد عناء شديد على وثيقة بتفاصيل راتبه الشهري من المدرسة التي يعمل فيها معلم. وأشارت سهير لـ"العرب" إلى أن المحكمة قررت لها نفقة شهرية 36 دولارا، حسب راتب طليقها من المدرسة. وتمكن معضلة المطلقات في الحصول على حكم بالنفقة، طول فترة التقاضي التي قد تستمر لعامين وثلاثة، وفي هذه الفترة لا تكل النساء من الذهاب للمحكمة التي تنظر في الدعوى لتقديم المستندات وطلب استعجال الحكم. ويعيش الأزواج في فترة التقاضي حياتهم بشكل طبيعي بعيدا عن عناء تربية الأبناء وتوفير مستلزماتهم، ويستعينون بمحامين مختصين في القضايا الأسرية، للالتفاف على دعاوى

الآلاف من الأسر من التشرد، لكن المشكلة في التعديلات الجديدة أنها فتحت الباب أمام القضاء لحبس الزوج الممتنع عن الدفع، لأن هذا الحل سوف يزيد الأزمة تعقيدا، فالمطلقة لن تستفيد شيئا من حبس طليقها، كما أن والد الأبناء سوف يحصل على لقب سجين، ما يؤثر عليهم سلبا في مسار حياتهم وداخل مؤسساتهم التعليمية. وتقول الناشطة الحقوقية في مجال المرأة ومؤسسة حملة "انقذوا المطلقات"، جيهان بسبوني، إن هناك بدائل كثيرة أمام الجهات الحكومية لانتزاع قيمة النفقة الزوجية من الرجال بعيدا عن الحبس لصالح أولادهم، منها استقطاع المبلغ من الراتب الشهري لو كان موظفا، أو زيادة الضرائب عليه إن كان تاجرا أو مستثمرا أو التحصيل بالبدل عن طريق مخبرين أو موظفين بالمحاكم.



مأثرة لتوفير الضروريات

وإن كانت تستهدف إنقاذ أسر الأزواج المنفصلين من الإنهيار، فإنها أيضا تنتقد الجهة الوحيدة التي تساعد المطلقات (بنك ناصر) من خطر الإفلاس في حال تكرر صرف أموال مستحقات النفقة، وسمحت الحكومة بملاحقة الرجال غير المنتظمين في السداد. وحظيت العقوبات الجديدة بتأييد المنظمات النسوية والمجلسين القومي للمرأة والقومي للأموال والطفولة، لأنها تساعد عمليا في وقف تهرب الرجال من سداد النفقة، ما يسبب عجز الكثير من المطلقات عن توفير الحد الأدنى من مستلزمات الحياة الكريمة لابنائهن، خاصة إذا كانوا في المدارس أو صغارا، وضمان كرامة الأم وأبنائها، كان يتطلب وجود آلية لردع المتهربين من النفقة. ورأى حقيقيون أن ردع المطلقين المتهربين من النفقة الزوجية واجب أخلاقي وإنساني على الحكومة لإنقاذ

أميرة فكري كاتبة مصرية

القاهرة - اتخذت الحكومة المصرية إجراء غير مسبوقة للقضاء على ظاهرة تسول المطلقات لنفقتهن، بأن قررت حرمان الرجل الذي صدر ضده حكم بالنفقة ولم ينفذه، من الاستفادة من الخدمات الحكومية حتى دفع النفقة لمطلقاته، ومساعدتها في تدبير مصروفاتها وأبنائها. وضاعفت الحكومة من التصعيد ضد الرجال لصالح المطلقات بأن قررت تقليص عقوبة التهرب من النفقة الأسرية، لتصل إلى الحبس والغرامة المالية، مع محاكمة هؤلاء بتهمة "ارتكاب جريمة"، وليس مجرد جنحة. ونصت تعديلات قانون العقوبات، التي أقرها مجلس الوزراء ووافقت عليها اللجنة التشريعية بمجلس النواب قبل أيام، على أن "كل رجل صدر ضده حكم قضائي واجب النفاذ بدفع نفقة لزوجته أو أجرة حضانه أو رضاعة أو سكن وامتنع عن الدفع مع قدرته عليه، يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة مالية". وتقتضي التعديلات الأخيرة إلى تعليق استنفاد المحكوم عليه من الخدمات المطلوب الحصول عليها عند ممارسته نشاطه المهني، والتي تقدمها الجهات الحكومية والهيئات العامة ووحدات القطاع العام وقطاع الأعمال العام والجهات التي تقوم بخدمات المرافق العامة، حتى يؤدي ما تخلف في ذمته لصالح المحكوم له (المطلقة) وبنك ناصر الاجتماعي (حكومي). وصدر قرار حكومي بقيام البنك بصرف حوالي 30 دولارا كحد أقصى للمطلقة في حال امتناع زوجها السابق عن الدفع لحين تحصيل المستحقات منه، أي أن التعديلات الحكومية الأخيرة

منتخبا الجزائر وتونس على أعتاب حلم عربي بأمم أفريقيا

عزيمة المحاربين وإرادة نسور قرطاج مفتاحا العبور للمربع الذهبي

حقق المنتخبان الجزائري والتونسي إنجازا ملمحيا تاريخيا بلوغهما المربع الذهبي لبطولة أمم أفريقيا في مصر، وكشفا عن إرادة قوية وإصرار لمواصلة مشوارهما وتحقيق حلم عربي قد يجمعهما في المباراة الختامية.

القاهرة - تاهلت الجزائر بفضل عزيمة لاعبيها وإصرارهم فوق الميدان بركات الترشيح (3-4 بعد التعادل 1-1) على حساب ساحل العاج لتلحق بها تونس في سيناريو كشف عن أداء واقعي وتدرج الفريق في العودة إلى مستواه المعروف عندما قلب الطاولة على فريق مدغشقر وانتصر عليه بثلاثية نظيفة. وسيواجه المحاربون الجزائريون منتخب نيجيريا الأحد على ملعب القاهرة الدولي، فيما يلاقي نسور قرطاج "أسود" السنغال الباحثين عن لقب أول في ملعب السلام.

مباريون أشداء

كثيرا تردت مفردة "الروح القتالية" للمجموعة عند الحديث عن المنتخب الجزائري في هذه البطولة والتي كانت عاملا رئيسيا وراء تحقيق المحاربين لهذا الإنجاز. فقد اندفع محاربو الصحراء بكل قوتهم، معولين على رأس حربة خارج المستطيل الأخضر هو المدرب جمال بلماضي الذي وجد التركيبة الناجحة لمنتخب عانى من مشكلات عدة في الأعوام الماضية.

فرجاني ساسي

سنحافظ على تركيزنا للوصول إلى المباراة النهائية



وفرض الجزائريون أنفسهم كأبرز مرشح، حتى قبل خروج كبار آخرين في ثمن النهائي مثل مصر المضيفة وحاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب القارية (7)، والمغرب، والكاميرون حاملة اللقب. وقدم المنتخب الأخضر أداء صلبا بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات في الدور الأول أبرزها ضد السنغال (1-0)، أفضل منتخبات القارة حسب تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا". وتعلقت رنود الفعل المشيدة بإنجاز هذا المنتخب وطموحه غير المحدود منذ انطلاق البطولة، وعبر المدرب جمال بلماضي والعديد من اللاعبين عن فرحتهم ببلوغ هذا الدور. وعندما يقول بلماضي "إن طموحه

هو إعادة وضع الجزائر بين الكبار"، فإنه حتما يدرك معنى هذا الكلام وأن الجزائر التي غابت عن التتويج منذ التسعينيات يجب أن تعود إلى هيبته القارية. وقال مدرب الخضر بعد حسم موقعة ساحل العاج إن "أحد طموحاتي عندما انضممت إلى المنتخب كان أن أعيد الجزائر إلى مصاف المنتخبات الأفريقية الكبيرة"، متابعا "التقدير على ذلك يجب أن يذهب فعلا إلى اللاعبين". ويدرك بلماضي أن وراء لاعبين من طبنة خاصة بإمكانه التعويل عليهم للذهاب بعيدا وثواب لا تتزحزح منها الحارس رايس ميلوحي الذي تلقى مرماة هدفا وحيدا في خمس مباريات، والقائد رياض محرز الأتي من تتويج بلقب الدوري الإنكليزي مع مانشستر سيتي، وبغداد بونجاح، ويوسف بلايلي، وإسماعيل بن ناصر وغيرهم الكثيرين.

وأعرب آدم وناس نجم المنتخب الجزائري عن سعادته عقب فوز منتخب بلاده على نظيره الإفريقي. وقال وناس "سنستعد جيدا لمواجهة نيجيريا في قبل النهائي. اللقاء سيكون صعبا، وسنركز جيدا من أجل تحقيق الفوز، لنحجز بطاقة التأهل للمباراة النهائية، فالفوز باللقب هدفنا".

واحتفل الجزائريون في الداخل وفي العديد من البلدان الأوروبية بهذا التأهل المستحق للخضر الذين أعادوا الفرحة للبلد المغاربي. وعبر الجزائريون عن فرحهم بطرق وألوان شتى وخرجوا للتساور رافعين العالم الجزائري والتونسي في دلالة على الفرحة

العربية التي تجمع الشعبين بفضل هذا الإنجاز. وفي سابقة من نوعها، احتفل العشرات من المغاربة والجزائريين على الحدود بين البلدين، الخميس، بعد تاهل "محاربو الصحراء" لنصف نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية. وتداول المغاربة مقاطع فيديو وصور بمنصات التواصل الاجتماعي، لمرکز حدودي قرب مدينة وجدة (شمال شرق)، يظهر احتفالات مواطني البلدين رافعين الأعلام، ورفع مواطنو كل بلد علم البلد الآخر، في صورة معبرة بهذا المركز الحدودي.

وأظهرت مقاطع الفيديو احتفال سائقي السيارات وترديد شعارات مشتركة معها الشعبان عند النقطة الحدودية الشرقية. ومنذ بداية البطولة، تداول نشطاء بمنصات التواصل الاجتماعي هشتاغ "أنا مغربي إذن أنا جزائري"، و"خاوة خاوة" بالهجة المغربية (إخوة إخوة). ومع بداية البطولة، أطلق جمهور البلدين حملة افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت اسم "خاوة خاوة"، وجدت طريقها نحو أرض الواقع، على الملاعب والمدن المصرية، التي تستضيف البطولة في الفترة من 21 يونيو الماضي وحتى 19 يوليو الجاري.

واقعية النسور

على مسافة قريبة من الإنجاز الجزائري والعربي وربما بعده بساعات ضربت تونس موجعا مع المربع الذهبي



إنجاز تاريخي

يعود إلى 15 سنة مضت عندما احتضنت البطولة على أرضها في 2004. وقاربت تونس تفوقها بإرادة قوية وعزيمة لاعبيها الذين عادت لهم روح المجموعة فوق المستطيل الأخضر فصنعوا الكثير من المفاجآت وقلبوا المعادلة لصالحهم واثبتوا للجميع أن هذا المنتخب له كلمته في القارة السمراء وأن ترتيبه الأفضل عربيا لم يات من فراغ.

وانتظرت تونس ربع النهائي لتفرض نفسها بثلاثية نظيفة على حساب مدغشقر، المنتخب الذي وإن كان متواضعا على الورق، لكنه شكل مفاجأة البطولة التي خاض غمارها للمرة الأولى.

ويقول فرجاني ساسي إن طموحات منتخب بلاده تزايدت وبات يتطلع بحماس إلى التأهل إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية. وقال ساسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة، "كان لدي شعور باننا سنفوز بهدفين أو ثلاثة وأنتي سأسجل في المباراة، كما توقعت بأن يسجل (يوسف) المساكني في المباراة هو ما حدث بالفعل". وأضاف "سنعامل مع كل مباراة على حدة وسنحافظ على تركيزنا في المباراة المقبلة للوصول إلى المباراة النهائية".

وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم الجمعة، أن الحكومة التونسية ستخصص ثلاث طائرات لنقل مشجعي منتخب كرة القدم إلى مصر لمناخبة مبارياته الأحد ضد السنغال في الدور نصف النهائي.

القاهرة - وصل حلم منتخب مدغشقر إلى نهايته ببطولة أمم أفريقيا لكرة القدم بعد مغادرة الفريق السابق من الثمن النهائي أمام تونس. وقال المدرب نيكولا دييوي إن الفريق يواجه خطر أن يصبح إحدى عجائب البطولة "لمرة واحدة" ما لم تجر تغييرات جذرية على اللعبة في البلاد. وتحدث الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي توقعات كافة المراقبين بلوغها دور الثمانية في أول ظهور لها في البطولة القارية.

لكن وفي أعقاب الهزيمة 0-3 أمام تونس الخميس، فإن دييوي حذر من أن الطريق لا يزال طويلا أمام الفريق. وقال المدرب الفرنسي "هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به مع منتخب مدغشقر. نحن بحاجة للبناء على ما أنجزناه من معجزة لنظهر أن العمل الشاق يأتي بثماره وإلا فإن هذه ستصبح مرة واحدة بلا رجعة". وأضاف "سيكون من الصعب أن نقوم بما هو أفضل في المرة المقبلة".

ولم يقترب المنتخب الوطني من التأهل لنهائيات كأس العالم ولم يشارك في تصفيات كأس الأمم الأفريقية حتى 1980.

وحتى بعد ذلك، انسحب الفريق عدة مرات خلال تسعينيات القرن الماضي وتراجع إلى المركز 187

نيكولا دييوي: يجب البناء على معجزة الكان

من بين 211 في تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا" في 2014.

وقال دييوي إنه ليس على ثقة من أنه سيظل بمنصبه. وأضاف "أنا شخص لدي انتماء ومدغشقر تمثل الأولوية بالنسبة لي. لا أعرف ما إذا كانت أولويات مدغشقر هي الإبقاء عليّ لكن هذا لا يهم كثيرا". وأكد أن مشاعره تجاه منتخب البلاد واللاعبين ستظل كما هي بغض النظر عن وضعه مع الفريق.

وختم بالقول "لدي تعلق كبير باللاعبين والبلاد. سعدت كثيرا بالدعم الذي تلقينته من شعب مدغشقر".



العودة من بعيد شعار ترفعه المنتخبات المتأهلة

ظهورها في نصف نهائي مصر 2006، والخسارة أمام الفراعنة بنتيجة (2-1)، إن يأمل أسود الترانغا خلال النسخة الحالية في تحقيق حلم اللقب الأول بالكان.

نيجيريا فازت بالبطولة 3 مرات وتونس مرة وبالمثل الجزائر وصعدت السنغال إلى النهائي مرة وحيدة

فيما تعود نيجيريا للظهور بعد غياب 6 سنوات منذ تواجدها في نصف نهائي 2013 بجنوب أفريقيا، وقتها فازت النسور الخضراء على مالي (1-4)، قبل أن تتوج باللقب في النهائي على حساب بوركينا فاسو بهدف نظيف.

وسبق للثلاثي نيجيريا والجزائر وتونس التتويج باللقب فيما يحلم أسود الترانغا باللقب الأول. وفازت نيجيريا بالبطولة 3 مرات بينما فازت تونس باللقب عام 2004 والجزائر مرة وحيدة وصعدت السنغال إلى النهائي مرة وحيدة 2002.

القاهرة - رفعت المنتخبات الأفريقية المتأهلة إلى دور النصف النهائي من بطولة أمم أفريقيا 2019 شعار العودة من بعيد، حيث تاهل الرباعي تونس والجزائر والسنغال ونيجيريا بعد منافسة محتدمة في دوري الـ16 وربع النهائي.

وعلى أرض الفراعنة غاب منتخب مصر عن المربع الذهبي وتغير شكل الدور نصف النهائي بالكامل عن النسخة الأخيرة بالغبون 2017 والتي كانت تضم مصر والكاميرون وغانا وبوركينا فاسو. وشهدت النسخة الحالية عودة الجزائر للتواجد في نصف النهائي بعد غياب 9 سنوات منذ آخر ظهور له في انغولا 2010 والخسارة أمام مصر برباعية نظيفة.

كما عاد نسور قرطاج من جديد للمربع الذهبي ونجحوا في كسر حاجز ربع النهائي بعد نحس لازمهم بالغياب 15 عاما، منذ آخر تواجدهم في نسخة 2004 حينها فاز النسور على نيجيريا بركلات الترجيح في قبل النهائي، قبل التتويج باللقب على حساب المغرب. أما السنغال فتعود هي الأخرى للمربع الذهبي بعد غياب 13 عاما منذ

المنتخب التونسي يؤكد صحوته ويتأهب للاختبار الأصعب

وهو عدد الأهداف التي سجلها في أربع مباريات سابقة، فضلا عن ذلك غابت الأخطاء الدفاعية ونجح زملاء الحارس معز حسان في المحافظة على سجلهم

خاليا من الأهداف للمرة الثانية في هذه البطولة. وفي هذا السياق ذكرت الصحفية التونسية أسمهان العبيدي أن المنتخب



للمنتخب السنغالي. ومن جهته وصف سمير السليمي اللاعب الدولي السابق لمنتخب تونس أداء منتخب بلاده بالجيد خلال مبارياته الأخيرة ضد غانا ثم مدغشقر ونوه كثيرا بتطور مستوى أغلب اللاعبين، مبينا أن هذا الأمر سيساعد كثيرا نسور قرطاج على التعامل مع مباراة نصف النهائي. وقال في هذا السياق "كل الخطوط كانت متقاربة، وأغلب اللاعبين قدموا أداء مشجعا خاصة لاعبي وسط الميدان على غرار السخيري الذي برز بشكل لافت، بهذا الأداء يمكن لتونس أن تتجاوز عقبة المنتخب السنغالي وتبلغ النهائي".

تحقيق مفاجاته. وأضاف في سياق متصل "لقد برهن المنتخب التونسي أن لديه أسلوب لعب مميزا جعله يحسن التعامل مع المباراة الأخيرة، ليحصل فوزا مستحقا ومتوقعا كان نتيجة تفادي الهفوات السابقة، وبعد تخطي عقبة هذا الدور يبدو المنتخب التونسي في أفضل حالاته الذهنية ما قد يساعده على التعامل ببراعة مع خصوصية المباراة المقبلة".

وبخصوص مواجهة منتخب السنغال القوي الأحد ضمن الدور نصف النهائي، شدد حقي على التحلي بالعزيمة والروح "القتالية" العالية وعدم الخوف كثيرا من المنافس ستكون من بين العوامل الهامة كي يقدر المنتخب التونسي على تحقيق الفوز والوصول إلى المباراة النهائية.

ولم تكن مواجهة مدغشقر مجرد محطة نحو "مربع الذهب" في هذه البطولة، بل تمكن خلالها المنتخب التونسي من تحقيق عدة مكاسب سواء من الناحية الدفاعية أو الهجومية وهو ما يجعله يتفاعل بقدرة على تحقيق نتيجة إيجابية ضد السنغال. ونجح المنتخب التونسي خلال شوط واحد في تسجيل ثلاثة أهداف،

جديدة على اللقب الأفريقي. وأشاد مراد العقبي، الذي عمل سابقا ضمن الجهاز الفني للمنتخب التونسي بهذا التطور الملحوظ في أداء زملاء ياسين مرياح، مؤكدا أن المدرب الفرنسي الأن جيريس استوعب الدرس منذ الدور الأول وعمل بصدايح المراقبين، ليتقلص هامش الأخطاء ويحقق "نسور قرطاج" هدفهم الأول المعلن.

وأشار في حديثه لـ"العرب" قائلا "لقد توقعت في السابق أن يتحسن كثيرا أداء المنتخب التونسي، لقد سبق لي أن دريت أغلب اللاعبين الموجودين حاليا، وأدرك جيدا أن إمكاناتهم تتحول لهم تقديم أداء مثالي للغاية، أعتقد أن الفوز الثمين على غانا خلص الجميع من الضغوط وجعل الجهاز الفني يعمل في ظروف ملائمة، وهو ما ساعده على تفادي الأخطاء التي حصلت في السابق".

ووصف اللاعب الدولي السابق كريم حقي، الذي ساهم في حصول المنتخب التونسي على اللقب الأفريقي سنة 2004 أداء منتخب بلاده ضد مدغشقر بالمعالي، مبينا أن "نسور قرطاج" تحلوا بالواقعية ولم يتركووا أي مجال أمام منتخب مدغشقر كي يواصل



مراد البرهمومي كاتب صحافي تونسي

تونس - سعد الشارع الرياضي التونسي كثيرا بفوز منتخب "نسور قرطاج" على حساب نظيره الملتغاشي بثلاثية مستحقة ليضمن بذلك مروره إلى المربع الذهبي للمسابقة في إنجاز لم يتحقق منذ 15 سنة، أي منذ دورة تونس 2004 التي شهدت حصول منتخب تونس على لقبه القاري الوحيد. ولعبت كل الظروف لفائدة المنتخب التونسي كي يحقق هذا الإنجاز، فرغم البداية المعتزة في البطولة وتفانيه بثلاثة تعادلات لم تمنعه من التأهل إلى دور الستة عشري، إلا أنه وفق في تجاوز عقبة المنتخب الغاني الصعب، قبل أن يسعفه دور الثمانية ويلاقي منتخب مدغشقر الذي يفقد خبرة المواعيد الكبرى. ولم يفوت المنتخب التونسي هذه الفرصة المواتية كي يؤكد صحوته ويتمكن من ضرب موعد مع "كبار" القارة ضمن المربع الذهبي، ليبدأ بذلك كل الشكوك ويؤكد أن مقدوره مقارعة الكبار من أجل المراهنة بكل

مردود النجوم بالبطولات يغير قواعد اللعبة حول الجوائز الفردية

وجوه جديدة تكتسح دائرة المرشحين للفوز باللقب الأفضل عالميا



مراهن حقيقي

البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو. أما النجم الثاني الذي فرض اسمه في قائمة الترشيحات فهو السنغالي ساديو ماني الذي يقود المنتخب السنغالي "أسود التيرانغا" بختبا نحو المجد الأفريقي، فوصل الفريق إلى نصف النهائي، وسجل لاعب ليفربول 3 أهداف في البطولة حتى الآن. وتحول ساديو إلى النجم الأكثر ترشيحا لنيل جائزة أفضل لاعب أفريقي في العام الحالي، خاصة إذا قاد أسود السنغال نحو تحقيق حلم اللقب الأول في الكان. وبخلاف هذين النجمين لا يتوجب إغفال حارس مرمر ليفربول اليسون بيكر الذي نال جائزة القفاز الذهبي لأفضل حارس في البريميرليغ، ثم فاز باللقب الأوروبي برفقة الريسز، قبل أن يقود البرازيل إلى إحراز لقب كوبا أميركا 2019، بعدما تلقى مرماه هدفا وحيدا طوال منافسات البطولة.

الثمن النهائي لتوجه الجماهير المصرية سهامها نحو نجم ليفربول. لكن رغم تأكيد صلاح أنه حزين جدا للخروج المبكر لمنتخب بلاده، متوجها بالشكر إلى المشجعين ومتعهدا بالتعلم من الأخطاء التي أدت إلى حصول هذه النتيجة الكارثية، فإن أثار الخيبة لم تفارق الجماهير المصرية التي عبرت عن استيائها بأشكال مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي وخلال المباريات. ومع ابتعاد ميسي وصلاح عن سباق الكرة الذهبية، يظهر ثلاثة مرشحين أقوى لنيلها، الأول هو قلب دفاع ليفربول، فيرجيل فان دينك، الذي نال جائزة لاعب الموسم في الدوري الإنجليزي الممتاز برأي اللاعبين المحترفين. ولعب الدولي الهولندي دورا مؤثرا في فوز الفريق الإنجليزي باللقب القاري، قبل أن يقود منتخب الطواحين للناهل إلى المباراة النهائية لمسابقة دوري الأمم الأوروبية التي خسرها لحساب

والأهم من هذا أنه قاد فريقه الإنجليزي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، ليصبح منافسا رئيسيا على الكرة الذهبية، بانتظار ما سيحققه مع المنتخب المصري المستضيف لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2019. لكن صلاح خيب الآمال في هذه البطولة، فلم يقدم الصورة المعهودة عنه، ربما لتأثره من الموسم الطويل والمرهق، وبدا بعيدا عن المستوى الذي اعتاد تقديمه في السنوات الماضية، ولم يلعب دورا قياديا مع "الفراعنة"، ليخرج منتخب مصر فجأة من الدور ثمن النهائي على يد جنوب أفريقيا. وتعرض صلاح هو الآخر إلى انتقادات حادة من الشارع المصري الذي أبدى غضبه على المرود الباهت لهذا النجم طيلة المباريات الثلاث التي خاضها الفريق في الدور الأول. فيما كانت الطامة الكبرى عند خروج الفراعنة على أيدي جنوب أفريقيا في

الجنوبية لكرة القدم (كونمينبول) حول مسألة التحكيم. وتزايدت الانتقادات الموجهة إلى ميسي في المباراة الترتيبية أمام تشيلي عندما تعرض للطرد بسبب التحام مباشر مع غاري ميديل الذي نال هو الآخر نفس العقوبة. وأكد حينها مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني أن ميسي دفع الثمن بطرده، وقال في تصريح بعد المباراة إن "الأمر واضح، لقد شاهدت الصور، أعتقد أنه لم يفعل شيئا ليظرد".

تبخّر أمل صلاح

على الجانب الآخر من البطولة الجنوبية لم يختلف الحال كثيرا بالنسبة إلى النجم المصري محمد صلاح الذي توج هدافا للدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 22 هدفا، بالاشتراك مع زميله في ليفربول ساديو ماني ومهاجم أرسنال بيير إيميريك أوباميانغ.

أثرت البطولات الكبرى، ومنها بطولتا كوبا أميركا وكأس أمم أفريقيا، في تغيير خارطة النجوم المرشحين للجوائز الفردية وأظهرت للعلن وجوها جديدة رابطة مع منتخبات بلادها وقدمت بالإضافة وأصبحت على قائمة المؤهلين للتتويج بلقب الأفضل عالميا، فيما غادر القائمة لاعبون بارزون لم يحالفهم الحظ وابتاتوا خارج دائرة الضوء إلى حين.

لندن - تترقب الكثير من الأمور على نتائج مباريات بطولتي كأس أمم أفريقيا وكوبا أميركا 2019، لاسيما في ما يخص السباق على الجوائز الفردية للعام الحالي، ومنها الصراع على لقب الكرة الذهبية الذي يبدو أنه سيظهر العديد من النجوم الجدد إلى الواجهة.

وعادة تضع البطولات الكبرى، على غرار بطولة كوبا أميركا التي دارت مؤخرا بالبرازيل وكأس أمم أفريقيا الدائرة حاليا في مصر، العديد من نجوم كرة القدم موضع اختبار بإدراك منهم أو دونه بأن الفوز بلقبها يقابله تزايد حظوظهم في المنافسة على الجوائز الفردية ومنها جائزة الكرة الذهبية، فيما فشل مصير يدرک نتائجه الجميع وخصوصا أولئك الذين لم يسعفهم الحظ بمواصلة غمار البطولة على غرار النجم المصري محمد صلاح الذي ودّع منتخب بلاده من الثمن النهائي وليونيل ميسي قائد المنتخب الأرجنتيني الذي غادر من النصف النهائي.

خارطة المنافسة تغيرت بمجرد انطلاق النهائيات القارية ليمت استبعاد عدد من النجوم من سباق الجوائز

ولأن عملية الاختيار للدخول في المنافسة على اللقب تخضع إلى العديد من المقاييس والمؤشرات بينها النتائج المحققة لهذا النجم أو ذاك مع فريقه ومنتخب بلاده في المسابقات القارية والبطولات الكبرى، فإن ما تظهره النتائج بالنسبة إلى المرشحين على لقب هذا العام يضع بعض اللاعبين في خانة المغادرين لسباق. وقبل انطلاق البطولتين، كانت المنافسة مفتوحة على نيل الكرة الذهبية المقدمة لأفضل لاعب في العالم هذه السنة بين مجموعة كبيرة من اللاعبين الذين قدموا أداء مميّزا على مدار الموسم.

إنتر ميلان يخوض مفاوضات لضم لوكاكو

شراؤه في نهاية هذه الفترة. واستنادا إلى بعض التقارير الصحافية، فإن مانشستر يونايتد يصر على الحصول نقدا على 75 مليون جنيه إسترليني (حوالي 82 مليون يورو) وهو المبلغ الذي دفعه عندما ضم المهاجم البلجيكي من إيفرتون عام 2016. وخاض لوكاكو 96 مباراة في صفوف الشياطين الحمر وسجل 42 هدفا، لكن مدرب الفريق النرويجي أولي غونار سولسكاير الذي حل بدلا من البرتغالي جوزيه مورينيو منتصف الموسم الماضي، فضل عليه ماركوس راشفورد في مركز رأس الحربة.

مهمين. سنرى ما سيحصل. جميع اللاعبين الذين نرصد هم أهداف اتفقتا عليهم مع المدرب أنطونيو كونتي. نريد تلبية طلباته مع الأخذ بعين الاعتبار بعض المعايير المادية". ولا يبدو عرض إنتر ميلان الأولي يلبي المطلوب لأنه يريد استعارة اللاعب على مدى موسمين مقابل 9 ملايين يورو مع ضرورة

لندن - قال المدير الرياضي لإنتر ميلان الإيطالي بييرو أوسيليو الجمعة، إن الفريق دخل في مفاوضات رسمية مع مانشستر يونايتد الإنكليزي من أجل الحصول على خدمات مهاجم الأخير البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو. وقال أوسيليو بعد اجتماعه بمسؤولي يونايتد في مكاتب النادي الإنكليزي الشمالي بلندن، "إنها مقاربة رسمية بين ناديين



سوق اللاعبين يزيد الإثارة بدوري المحترفين

والترميزات الحاسمة (10.7) كمعدل في المباراة الواحدة. وقال مالك هيوستن تيلمان فرتيتا "سيكون الأمر مثيرا وممتعا. لظما أراد جيمس وراسل اللعب جنباً إلى جنب". وأضاف "قلت في نهاية الموسم الماضي إننا لن نقف مكتوفي الأيدي، سنحاول دائما أن نطور الفريق. اعتقد بأن هذه الصفقة ستجعل الفريق أفضل. أكره التالي عن كريس بول لكننا شعرنا باننا قمنا بذلك لنصبح فريقا أفضل". ويأمل هيوستن بضمه وستبروك وهاردن، في أن يعود بالزمن إلى منتصف الـ90 حين توج باللقب مرتين بقيادة مجموعة من اللاعبين الكبار في تاريخ الدوري.

8 مرات في مباراة كل النجوم "أول ستارز"، زميله السابق هاردن الذي انتقل إلى صفوف هيوستن من أوكلاهوما سيتي أيضا عام 2012. وسيشكل اللاعبان ثنائيا خطيرا في صفوف روكتس الذي قدم عروضاً رائعة في الأعوام الأخيرة، لكنه اصطدم في الموسم الماضي بغولدن ستايت ووريزرز حيث خسر أمام الأخير في نهائي المنطقة الغربية عام 2018 ونصف النهائي هذا العام. وأنهى هاردن (29 عاما) الموسم الماضي كأفضل هداف بمعدل مقداره 36.1 نقطة في المباراة الواحدة الموسم الماضي، في حين أظهر وستبروك تالقاً في التهديد (22.9 نقطة) والمتابعات (11

نيويورك - ينتظر أن يكون الموسم المقبل من دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين في قمة الإثارة والندية، استنادا إلى ما أفضت إليه فترة انتقالات اللاعبين المحترفين من عقودهم وكان آخرها تعاقد هيوستن روكتس مع العملاق راسل وستبروك للعب مجددا إلى جانب جيمس هاردن. ووفقا لصحيفة "كرونيكال" وشبكة "أي.أس.بي.إن"، فقد حسم انتقال وستبروك إلى هيوستن في صفقة تبادل تخلق بموجبه الأخير عن صانع العابه المخضرم كريس بول وخيارين في الجولة الأولى من الـ"درافت". وكان جمال كراوفرد، المحتر أيضا من عقده مع فينيكس صنز، محقا عندما غرد على تويتر بأنه "الصفيد الأكثر جنونا على الإطلاق" في سوق الانتقالات الحرة التي أسفرت عن تغيير كبير في مشهد كرة السلة قبل ثلاثة أشهر من انطلاق الموسم الجديد. وسيجد وستبروك (30 عاما)، أفضل لاعب في الدوري لعام 2017 والذي شارك

سيرينا أمام تحد جديد لمعادلة رقم كورت

أكون هادئة. لكن هذا الأمر يحتاج إلى مجهود. لا يجب أن أكون متحمسة أكثر من الزوم، لكن في الوقت ذاته يجب ألا أكون دون حافز. يجب أن أكون في المكان المناسب". وستحاول سيرينا هذه المرة ألا تجرف وتترك بصمة سوداء أخرى في مسيرتها الأسطورية حين تواجه هاليب الطامحة إلى لقبها الكبير الثاني فقط في ماريتينا نافراتيلوفا كاتشر اللاعبات فوزا بلقب ويمبلدون (7 حاليا مقابل 9 للأخيرة). وفي ظل الإصابة التي عانت منها هذا الموسم في ركبتها اليمنى وتراجع مستواها ما تسبب بانتهاك مشاركتها عند الدور ربع النهائي لبطولة أستراليا، الثالث لدورتي إنديان ويلز وميامي، كشفت سيرينا الخمسين بأنها تتعامل مع وضعها "كل يوم على حدة بالنسبة لي. الجميع يعرف هذا الأمر. أنا بعيدة كل البعد عن قصة عطائي". وأشارت الأسطورة الأميركية إلى أنه "لدي الانطباع حقا بأنني لعب أفضل عندما

فرصتين لمعادلة رقم كورت بوصولها العام الماضي إلى نهائي ويمبلدون بالذات وبعدها فلاشينغ ميديون. وستكون هاليب العقبلة الأخيرة أمام سيرينا في محاولتها لمعادلة رقم كورت وأن تصبح على بعد لقب من معادلة رقم مواطنها التشيكوسلوفاكية الأصل ماريتينا نافراتيلوفا كاتشر اللاعبات فوزا بلقب ويمبلدون (7 حاليا مقابل 9 للأخيرة). وفي ظل الإصابة التي عانت منها هذا الموسم في ركبتها اليمنى وتراجع مستواها ما تسبب بانتهاك مشاركتها عند الدور ربع النهائي لبطولة أستراليا، الثالث لدورتي إنديان ويلز وميامي، كشفت سيرينا الخمسين بأنها تتعامل مع وضعها "كل يوم على حدة بالنسبة لي. الجميع يعرف هذا الأمر. أنا بعيدة كل البعد عن قصة عطائي". وأشارت الأسطورة الأميركية إلى أنه "لدي الانطباع حقا بأنني لعب أفضل عندما



فرصة جديدة

صباح العرب



محمد هجرس

البقاء.. لـ «الأصلع»

الآن فهمت لماذا تفضل غالبية النساء الرجل الأصلع، باعتباره "الأكثر جاذبية"، بينما المبتونون من أصحاب الشعر مثل، يتجهون دائما إلى الضفء والسخرية منه لتفريغ هذه العقدة وتعويض النقص:

وفق دراسة منسوبة لباحثين بجامعة بنسلفانيا الأميركية، فقد استحوذ "الأصلع" على ثقة الإناث من حيث الجاذبية والثقة والهيمنة.. وأرجعت هذا الانجذاب إلى ثمانية عناصر، منها: المظهر الجاد، السيطرة، الغبات على المبدأ، وفرة المال، والقدرة الجنسية، فما كان من شخص فرحان بـ"شعره" مني إلا أن يسقط في يده ويضرب كفا بكف، ليؤكد من أنه "فكري" بامتياز، وخاصة في ما يتعلق بوفرة المال بالذات، ودعم مما تلاها تجنبا لـ"الفضائح"!

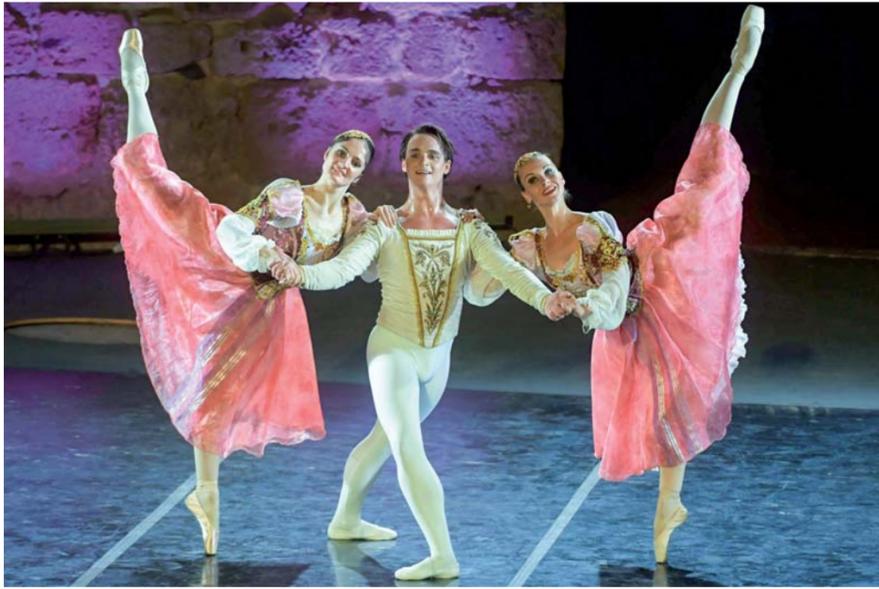
وليت الأمر وقف عند هذا الحد.. الضربة القاصمة جاءت من شركة إسبانية أعلنت مؤخرا عن إطلاق تقنية يتمكن خلالها الرجل الأصلع -عبر شريحة صغيرة تزرع في رأسه- من تحويل أشعة الشمس المتعامدة عليها، إلى طاقة يتم تخزينها في بطاريات تراكمية بقدرة 4000 ميلي أمبير ليستخدمة في ما بعد، سواء لشحن هاتفه أو تشغيل سيارته أو حتى استخدامها منزليا.

هذا الابتكار من المفترض أن يكون جاهزا للبيع خلال هذا الصيف، فقد نسف كل حسابات وصور الوسامة التقليدية، وجعل لـ"الأصلعان" قيمة استراتيجية كبرى، ليس لاعتبارات الجاذبية وقوة الشخصية فقط، ولكن لأن دائرة الصلح هذه أصبحت منطقة "استثمارية"، ادعو الله ألا تنتبه لها حكوماتنا "المبجلة"، فتفرض على أصحابها ضريبة "القيمة المضافة" أو تجبرنا -نحن أصحاب الشعر- على حلق رؤوسنا وتركيب هذه الشرائح لتوفير الطاقة.

السؤال: هل سيطبق ذات القرار على النساء أيضا؟ يا للهول، كيف إذن سيفضن شعورهن؟
بعبارة شبيهة تسأل رائد "العبث" الفرنسي يوجين يونيسكو، في مسرحيته "المغنية الصلحاء" دون أن يعرف أن العلم مستقبلا سيجول "الصلح" إلى محطة لتوليد الطاقة، ليس هذا مهما كثيرا.. المهم أن تقتنع صديقتي، وتعترف بأن "صلعة" زوجها كنز استراتيجي لا يقدر بثمن من شأنها توفير فاتورة الكهرباء.. وكذلك صديقتي السودانية التي جرى ورائي في صالة التحرير يوما، لأنني أذحت عمائمته التي طالما داري بها "سواته"!

ورحم الله زوجة عم علي "مراكبي" قريتنا الأصلع الذي كان لا يترك رأسه عاريا أبدا.. لو كانت تعرف أن العلم تقدم جدا، ما قالت له عندما تحسسته في الظلام وهو نائم، فصادفت يدها رأسه الناعمة "حاج علي.. نزل مؤخرتك من على المخدة"!

افتتاح مهرجان قرطاج: الكثير من الرياضة والكثير من الباليه



رقص ساحر لقصة ملحمية

نهاية العرض، رغم طول المسرحية، والتقطعات التي رافقتها، في مناسبتين، لمسح أرضية خشبية اللزجة بفعل الرطوبة، كما أسلفنا. وبعيدا عن جمالية العرض، وروعة الملابس والإكسسوارات التي تحلينا إلى العهد الباروكي، وعلاوة على سحر موسيقى تشايكوفسكي التي أتت للانساق ليلائها، مسجلة دون فرقة سيمفونية حية على خشبة، ربما لأسباب لوجيستية وأخرى مادية.

ومع ذلك فقد كان نجم السهرة دون منازع الجمهور التونسي الغفير والمنتشي بانتصار منتخب بلاده على منافسه منتخب مدغشقر في مباراة ربع نهائي بطولة أمم أفريقيا المقامة حاليا

هذا الساحر الذي نجح في تحويل ابنتها إلى ملكة للبعج، وأنها ستظل بجمعة إلى الأبد، ما عدا في الفترة الواقعة بين منتصف الليل والفجر، حتى يحبها رجل ويتزوجها، حينها ستستعيد شكلها البشري. ومن شدة إعجاب الأمير وولعه بها، قرّر في آخر مشهد من العرض الزواج بها، وقام بالتخلص من الساحر الشرير وأزاده قتيلا، وهو الذي يأتي في المسرحية في شكل غراب، رمز الشؤم في الثقافة الإنسانية العالمية، ليعلن انتصار الحب في النهاية.

هكذا قدمت المسرحية على خشبة مسرح قرطاج، بأداء كوريغرافي بديع لأكثر من 40 راقصا وراقصة، جعلوا جمهور قرطاج يصفقون لهم طويلا إثر

وسط أجواء عارمة من الفرح، إثر انتصار المنتخب التونسي لكرة القدم على منتخب مدغشقر وصعوده إلى المربع الذهبي لنهائيات بطولة أمم أفريقيا المقامة حاليا بمصر، افتتح مهرجان قرطاج الدولي نسخته الخامسة والخمسين، مساء الخميس، بالعرض السيمفوني الراقص "بحيرة البجع" لباليه سان بطرسبورغ الروسي.

صابر بن عامر

إليتش تشايكوفسكي، التي ألفها في العام 1887، وكتب كلماتها بالروسية المؤلفان في بي بيغتشين وفاسلتي غلترز، وقام بتصميم رقصات الباليه ماريوس بيتينا، وقدمت للمرة الأولى على مسرح البولشفي في موسكو.

ويتألف العرض الأوبرالي من ثلاثة فصول استعراضية موسيقية راقصة، تعتمد على رقصة الباليه أساسا لها، وذلك في إطار درامي رومانسي.

وطوال ساعتين ونصف الساعة، امتع العرض الجمهور الحاضر الذي كان من التونسيين والأجانب، وخاصة الروسيين سواء من السياح أو المقيمين والذين غصت بهم مدرجات قرطاج.

وتتمتاز "بحيرة البجع" بأنها من الروائع الخالدة التي أوغلت في جماليات مشهدها وروعة نغماتها وقيمتها العاطفية، وكانت مادة مفضلة لصناع السينما والمسرح الذين اقتبسوا منها أعمالهم.

ويروي العرض الملحمي، قصة الأمير سيجفريد، الذي التقى امرأة جميلة على شكل جمعة فوق في حبها، وأعجب بها منذ النظرة الأولى، وذلك خلال الاحتفال بعيد ميلاده الواحد والعشرين.

واستغرب من شكل هذه الفتاة التي هي جمعة وانثى جميلة في الوقت نفسه، ولدى سؤاله لها عن سبب تحولها إلى هذا الشكل، اعترفت له بأنها هي أوديت ملكة البجع، وأن البحيرة المحاذية لقصر الأمير هي بحيرة تكوّنت من دموع والدنيا، التي امتعت في البكاء بسبب الساحر الشرير.

مصري يحافظ على قيثاره فرعونية من الاندثار

وخلال القرن الماضي في مصر، ارتبطت السمسمية ذات الهيكل المثلث الشكل، بالمدن الساحلية المطلة على قناة السويس، وخصوصا بورسعيد. وجلبها عمال نوبيون خلال حفرهم قناة السويس؛ المجرى الملاحي المصري الشهير الذي يربط البحر الأحمر بالمتوسط.

وعادة ما يعزف على السمسمية في "الضمّة" أي التجمعات، ويغني الموسيقيون حينما تكون الآلة الوترية مصحوبة بإيقاع الطبلية والدف.

وبعد أسابيع من فقدانه ورشته، أمر غالي مكانا جديدا لـ"التراثية" وهي جمعية للفنون الشعبية أسسها في العام 2005 وكرسها لهذه الآلة. وأسس "كحال 20" بالقرب من ميناء بورسعيد، ليكون بمثابة متحف ومركز ثقافي لتعليم حرفة النجارة ونقل تراث السمسمية إلى الجيل الجديد.

المعدنية، تحمل جذورا مصرية قديمة خصوصا وأنها ظهرت في بعض الزخارف المنقوشة داخل المقابر الفرعونية. ويعتبر غالي الذي يعمل نجارا، واحدا من آخر الحرفيين في مصر الذين يحافظون على التراث الثقافي لهذه الآلة الموسيقية من خلال ورشته التي أطلق عليها اسم "التراثية". ويقول إنها "آلة ساحرة، تنادي مثل الذمّة وأنا أجب".

الذكاء الاصطناعي يتفوق على محترفي البوكر



ضد هذا البرنامج الذي كسب أغلبها، ثم تواجهت الآلة مع 13 لاعبا متمرسا، خمسة في كل مرة، ضمن 10 آلاف جولة في المجموع كسبت الجزء الأكبر منها.

وتعمّرت الآلة بداية مع لعبة البوكر "تكساس هولديم" وقد سبقت أغوار اللعبة على مرّ الجولات، وتركها مصمماها تطوّر تكتيكاتها الخاصة.

والذكاء الاصطناعي تقتصر على الألعاب

الثنائية. وبحسب مصممي التقنية، بات المجال مفتوحا كي يحل الذكاء الاصطناعي المزيد من مشاكل العالم الفعلي حيث تكون معلومات غير متوفرة أو أخرى مضللة، كما الحال في لعبة البوكر. وتغلّبت بلوريباس بداية على بطلي البوكر دارن الياس وكريس فيرغسون، ولعب كل منهما أكثر من 5 آلاف جولة

وساهم في تطوير التقنية، توماس

ساندولم، الأستاذ المحاضر في علوم المعلوماتية في "كارنيجي ميلون"، ونوا براون، الذي يعمل في وحدة الذكاء الاصطناعي في فيسبوك. وقال ساندولم "تخطت بلوريباس أداء البشر في البوكر المتعدد اللاعبين، وهي خطوة مهمة في مجال الذكاء الاصطناعي ونظرية الألعاب". وأضاف في بيان صادر عن الجامعة "كانت قدرات

بورسعيد (مصر) - لم يتخيل الحرفي المصري محمد غالي بعد أن استحوذت ورشته لصنع "السمسمية" ركاما في فبراير الماضي، أنه سيرى بعد أشهر قليلة قيام مركز ثقافي جديد مكرس لهذه الآلة الموسيقية التي ترجع جذورها إلى عهد الفرعنة.

ويعتقد أن آلة "السمسمية" التي تشبه القيثاره وتُصنع من خشب الزان والأوتار

والشطن - أعلن باحثون من جامعة "كارنيجي ميلون" بولاية بنسلفانيا الأميركية ومن شركة فيسبوك، أنه بعد ألعاب الداما والشطرنج ولعبة غو والبوكر بلاعبين، تغلب الذكاء الاصطناعي على أبطال البوكر في جولات سداسية.

واستعرض إنجاز هذه التقنية التي أطلق عليها اسم "بلوريباس" في مجلة "ساينس" الأميركية العريقة.

ظلمت الفنانة

البريطانية أديل،

مؤخرا، بإطالة تكشف

فقدانها للكثير من

وزنها، وقال مصدر

مطلع في العدد الجديد

من مجلة «بيكلي

ويكلي» إنها خسرت

حوالي 6 كيلوغرامات

في مدة قصيرة، مؤكدا

أن النجمة العالمية

تركز على الشعور

بالرضا والفوائد الصحية

أكثر من فقدان الوزن.



بيت من ورق يعدّ الجمهور بتنفيذ أكبر عملية سطو

مدريد - تمّ تقديم الموسم الثالث من مسلسل "كاسا دي بابيل" (بيت من ورق) وهو العمل غير الناطق بالإنجليزية الذي يحظى بأكثر عدد من المتابعين عبر نتفليكس، الخميس، في مدريد قبل ثمانية أيام من بدء عرضه عبر المنصة الأميركية.

وقال الممثل الفارو مورته الذي يؤدي دور "البروفسور" في المسلسل "أظن أن الناس سينفضون على المسلسل ويشاهدونه كله في يوم أو يومين" وأعدا بالكثير من "التوتر والشاعر القوية والمفاجآت".

وسار ممثلو ومخرجو المسلسل الذي يدور حول عصابة من اللصوص، أمام مئات المعجبين الذين وضع بعضهم أقنعة دالي التي وضعها شخصيات المسلسل خلال عملية السطو الالفة على مصنع العملة في مدريد. ووعده منتجو الفيلم في بيان أن البروفسور وعصابته "سينفذون عملية سطو جديدة وهي أكبر عملية من هذا النوع".

